الثورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

وَحـدَة حـرّيّـة اشـتراكيّة

١٢ صفحة

٢٥ قرشاً

ديستان يلتقي ممثل منظمة التحرير بباريس ويدعو للاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني

باريس – سانا – التقى الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان لاول مرة يوم الخميس الماضي مع ابراهيم الصوص رئيس مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في باريس .

وتقول – قنا – ان الرئيس

البقية على ص – ١١ –

بنين تؤكد دعمها للقضية الفلسطينية

بنين – سانا – اكد رئيس بنين – ماثيوكيريكيو – تاييد بلاده للقضية العربية عامة والقضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني خاصة في اقامة دولته المستقلة وتقرير مصيره .

وذكرت – واخ – انوفد جامعة الدول العربية برئاسة السيد – راشد عبد الله – وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة قد بحث خلال اجتماعه مع الرئيس – كيريكيو – امس الاول تطورات الاوضاع السياسية في المنطقة العربية والافريقية ووسائل تعزيز التضامن العربي الافريقي .

بينما يتم استكمال فصول مؤامرة الحكم الذاتي بين أطراف كامب ديفيد

تنظيم الغزو الثقافي والتجاري الصهيوني لمصر

ممثل نظام السادات يوقع اتفاقيات جديدة لتشريع عملية «التطبيع»

الاتفاقيات تشمل السياحة والمرور البري والجوي والعلاقات الثقافية والتجارية

تل ابيب – باريس – وكالات – جاء في البيان المشترك الذي صدر امس اثر زيارة وزير دفاع النظام المصري كمال حسن علي للكيان الصهيوني ان محادثاته مع عزرا وايزمن وزير الحرب الصهيوني كانت بناءة .

وقال البيان انه تم عقد اتفاق بين الجانبين حول المرور عبر الخط المؤقت في سيناء والاشراف على المنطقة العازلة والمهام القادمة للجنة المشتركة فيما يتعلق بالمرحلة الثانية للانسحاب من سيناء .

وعلى صعيد تطبيع العلاقات تم توقيع اتفاقيات تتعلق بعملية التطبيع وتتضمن السياحة والمرور الجوي والبري والعلاقات الثقافية والتجارية

وستقوم اللجنتان الفرعيتان بدراسة نقاط جديدة حول تطبيع العلاقات وستعرض في نهاية اذار القادم على كمال حسن علي ووايزمن اللذين سيجتمعان بعد ذلك مرة اخرى .

. وذكر وزير دفاع النظام المصري ان وايزمن سيصل الى مصر في الثامن من نيسان القادم .

ونقلت – الوكالات – عن كمال حسن علي قوله في تصريح للصحفيين المصريين بعد اختتام زيارته لفلسطين المحتلة انه سيبحث مع وايزمن خلال زيارته للقاهرة اعمال باقي لجان التطبيع التي لم تعقد بعد مثل لجنتي الزراعة والتجارة .

واضاف انه سيتم تشكيل مجموعات عمل على مستوى اللجنة العليا للتطبيع لتبادل المعلومات وبعض القوانين المعمول بها في البلدين .

وتطرق وزير دفاع السادات الى موضوع المساعدات الامريكية العسكرية فقال ان القرض الاخير الذي قدمته الولايات المتحدة لمصر بمبلغ ٦ر٢ مليار دولار ياتي استكمالا لقرض العام الماضي البالغ ١ر٥ مليار دولار وربما ستتبعه قروض اخرى لتزويد النظام باحدث الاسلحة الامريكية المتطورة .

ونقلت – الوكالات – عن كمال حسن علي ان دافيد ماكغفرت نائب وزير الدفاع الامريكي كان مفوضا من الرئيس الامريكي خلال زيارته الاخيرة لمصر باتخاذ قرارات حول تزويد نظام السادات بالاسلحة المتطورة .

واضاف انه تم الاتفاق على تزويد [illegible] طائرة مقاتلة من طراز

البقية على الصفحة – ١١ –

بيروت تشهد اليوم الجولة الثانية لاستشارات الوفاق

بيروت – سانا – من المقرر ان تبدا اليوم في بيروت الجولة الثانية من الاستشارات المتعلقة بالوفاق الوطني . وتشمل هذه الجولة التي يتوقع ان تستمر حتى يوم بعد غد الاثنين الفعاليات السياسية في لبنان .

وذكر راديو بيروت انه سيجري بعد ذلك عرض النتائج الكاملة على مجلس الوزراء لاستخلاص المبادىء العامة التي يوافق عليها الجميع بحيث تكون ركيزة اساسية للوفاق الوطني التي ستبنى عليها اسس لبنان الحديث .

عصابات التواطؤ تتلقى كميات كبيرة من الاسلحة

بيروت – سانا – كشفت الانباء امس بان باخرة محملة بالاسلحة يجري تفريغها منذ يوم امس الاول على شاطىء بلدة خبية التي تسيطر عليها الميليشيات اليمينية في بيروت .

ونقلت – واع – عن صحيفة السفير اللبنانية قولها ان السلاح الذي يبدو انه عائد لحزب الاحرار يجري نقله بواسطة القوارب الى الشاطىء ثم تتولى الشاحنات نقله مجددا الى منطقة المتن وضواحي بيروت الشرقية ..

البقية على الصفحة – ١١ –

عكاظ : سلطة السادات غير شرعية ووجوده مرتكز على قمع الشعب المصري

الرياض – سانا – اكدت صحيفة عكاظ العربية السعودية امس ان وجود السادات على قمة السلطة في مصر غير شرعي وان استمرارية وجوده ترتكز على قمع الشعب المصري .

ونقلت – واخ – عن الصحيفة قولها ان ما يقوم به السادات في مصر هو اجرام لا في حق شعب مصر وحده وانما في حق الامة العربية كلها . .

البقية على الصفحة – ١١ –

العدو يعترف بعجزه عن مواجهة عمليات المقاومة

القدس المحتلة – افب – اعترف ناطق بلسان قوات الاحتلال العسكري الصهيوني بعجز قوات الاحتلال عن احباط كل العمليات الفدائية التي شنتها المقاومة الفلسطينية من البحر.

وزعم الناطق في تصريحات نشرتها صحيفة معاريف الصهيونية المسائية اول امس انه تم احباط عشر عمليات للمقاومة الفلسطينية استخدمت المقاومة خلالها الزوارق في دخول فلسطين المحتلة العام الماضي .

وسكت الناطق عن عدد العمليات التي حققتها المقاومة بهذا الطريق .

كما انه سكت عن مصير افراد المقاومة الذين احبطت عملياتهم على حد زعمه .

اسرائيل تطلب مساعدات امريكية لانتاج مقاتلة من طراز جديد

القدس – المحتلة – افب – غادر تل ابيب صباح امس متوجها الى واشنطن وفد من الخبراء الصهاينة المكلفين بالتفاوض مع الادارة الامريكية بشان المساعدات الامريكية التي ستحصل عليها صناعة الطائرات الصهيونية لانتاج مقاتلة اسرائيلية من نوع جديد .

البقية على الصفحة – ١١ –

خدام يعود إلى دمشق ويعلن :

نتائج مباحثات اللجنة الوزارية العربية مع المسؤولين الليبيين كانت ناجحة وايجابية

دمشق – سانا – عاد السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء الى دمشق ليلة أمس قادما من طرابلس .

وصرح السيد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية لمراسل سانا بطرابلس قبيل مغادرته ان نتائج المباحثات التي اجرتها اللجنة الوزارية المنبثقة عن مجلس الجامعة العربية مع المسؤولين الليبيين كانت ناجحة وايجابية .

واضاف اننا قمنا بابلاغ المسؤولين الليبيين مضمون قرار مجلس الجامعة العربية الخاص بانهاء الخلافات الليبية التونسية واعادة العلاقات بينهما الى طبيعتها وقد ابدى الاخوة الليبيون استعدادهم لتنفيذ القرار .

هذا وكان الرائد عبد السلام جلود عضو الامانة العامة لمؤتمر الشعب العام في ليبيا قد التقى قبل ظهر امس مع اعضاء اللجنة الوزارية المنبثقة عن مجلس الجامعة العربية والتي تضم وزراء الخارجية في الجمهورية العربية السورية والكويت والعراق وممثل الجامعة العربية . بحضور الدكتور علي عبد السلام التريكي امين الخارجية الليبية .

وقد اطلع اعضاء اللجنة الوزارية الرائد جلود على مضمون القرار الذي اتخذه مجلس الجامعة العربية خلال اجتماعاته التي عقدت في تونس والمتعلق بانهاء الخلافات الليبية التونسية واعادة الصفاء الى العلاقات بين البلدين .

وكان قد عقد اجتماع مغلق في مطار طرابلس الدولي بين كل من السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي والدكتور سعدون حمادي وزير خارجية العراق

البقية على الصفحة – ١١ –

رسالة ثانية من القادة السوفييت لعرفات

بيروت – سانا – تسلم السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس رسالة من القادة السوفييت وصفت بانها هامة .

ونقلت – واع – عن وكالة الانباء الفلسطينية قولها ان الرسالة التي نقلها للسيد عرفات السفير السوفيتي

البقية على الصفحة – ١١ –

الحاكم العرفي لولاية اضنة : تركيا مهددة بحرب أهلية

اضنة – تركيا – سانا – اشار الجنرال نيفات بوليغري قائد الاحكام العرفية في ولاية اضنة الجنوبية في تركيا ان بلاده تدخل مرحلة حرب اهلية حقيقية ودعا الى الوحدة الوطنية ضد ما اسماه بالرجعية والارهاب .

ونقلت – رويتر – عن الجنرال بوليغري في حديث له امس الاول اثناء تشييع جنديين لقيا مصرعهما ان تركيا تدخل مرحلة حرب اهلية حقيقية اذ ان المشكلات الاقتصادية

البقية على الصفحة – ١١ –

سونودا يزور مدينة تدمر

دمشق – سانا – قام السيد سونودا وزير الخارجية الياباني السابق الموفد الخاص لرئيس الوزراء الياباني والوفد المرافق له امس بزيارة لمدينة تدمر الاثرية .

وقد اطلع الوفد الضيف خلال الجولة التي قام بها في ارجاء المدينة على المعالم الحضارية والعمرانية وعلى الاوابد التاريخية والاثرية في المدينة .

البقية على الصفحة – ١١ –

وزير الداخلية في حلب

جبهتنا الداخلية المتينة هي الرديف لجبهتنا الخارجية

مهمتنا تسهيل أمور المواطنين ورعاية مصالحهم

تحريك العملاء لشق صفنا الداخلي سيبوء بالفشل



حلب – سانا – اكد السيد اللواء ناصر الدين ناصر وزير الداخلية ارتباط امن الوطن بامن المواطن .

وقال ان الجبهة الداخلية المتينة هي الرديف الامثل للجبهة الخارجية في صمود قطرنا في وجه المخططات الشرسة التي تستهدف وجود امتنا العربية.

واضاف أن الاستعمار والامبريالية والصهيونية يعرفون حقيقة هذه المعادلة ومن هنا جاء تحريكهم للعملاء في محاولة منهم لشق صفنا الداخلي كمقدمة لاجهاض تطلعاتنا القومية وارباك مسيرتنا التقدمية مشيراً الى ان هذه المحاولات ستبوء بالفشل لانها ليست الاولى من نوعها وسوف لن تكون المرة الاخيرة التي يخيب فيها مواطنونا امال العملاء وسادتهم .

جاء ذلك في حديث السيد الوزير خلال لقائه الثاني مع ضباط وصف ضباط وافراد شرطة محافظة حلب قبل ظهر امس في قاعة مركز التدريب المهني .

واوضح السيد الوزير اهمية الدور الذي تلعبه الشرطة في ترسيخ الوحدة الوطنية بحكم احتكاكها المباشر مع المواطنين ومسؤوليتها من تنفيذ القوانين الناظمة لشؤونهم اليومية . وعلاقاتهم المجتمعية وبتوفير المناخ الملائم الذي ينعمون فيه بحريتهم ويتلمسون من خلاله الاستقرار والطمانينة .

وقال وبمقدار ما يكون جهاز الشرطة واعيا لمسؤولياته ومنفذا لواجباته بكل امانة ولباقة ورجولة بمقدار ما يتعلق المواطن بوطنه وثورته ويمارس مواطنيته بغيرية منتجة مبينا ان الدرب السبل الى توطيد مجتمع الوحدة والحرية والاشتراكية هو تلمس معاناة المواطن اليومية وشكاواه ومعايشتها وايجاد الحلول الصحيحة والفورية لها دونما سلبيات في التعامل

البقية على الصفحة – ١١ –

توقع عقد اجتماع بين غروميكو وفانس

واشنطن – سانا – ذكرت مصادر مطلعة في واشنطن امس ان سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي واندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتي قد يجتمعان خلال اذار القادم .

وتقول – دينا – انه من المفهوم ان فانس والسفير السوفيتي في

البقية على الصفحة – ١١ –

وفاة وزير خارجية العدو الاسبق الون

تل ابيب – رويتر – توفي ايغال الون وزير خارجية العدو السابق امس اثر اصابته بسكتة قلبية في مستشفى العفولة في شمال فلسطين المحتلة .

وذكرت – الوكالة – ان الون كان عضوا في الكنيست الاسرائيلي ومن كبار زعماء حزب العمل الاسرائيلي .

المنظمات السياسية والطلابية العربية في الاتحاد السوفياتي :

التهديدات ضد سورية وجرائم عصابة الاخوان هدفها اخضاع المنطقة للسيطرة الامريكية – الصهيونية

موسكو – مراسل سانا – دانت المنظمات السياسية والطلابية العربية المتواجدة في الاتحاد السوفيتي الخطوة الخيانية الجديدة لرئيس النظام المصري بتطبيعه العلاقات مع العدو الصهيوني وتبادل السفراء بينهما ورفع العلم الصهيوني في سماء القاهرة .

واستنكرت في بيان لها اصدرته امس عملية التطبيع ، ووصفتها بانها احدى خطوات التامر المتواصلة التي تنفذها الولايات المتحدة الامريكية والنظام المصري والعدو الصهيوني على الامة العربية والشعب العربي الفلسطيني .

وجاء في البيان الذي شارك فيه التنظيم التقدمي للطلاب المصريين في الاتحاد السوفيتي أن تصاعد الاستفزازات والتهديدات الاسرائيلية والاعمال العسكرية الاميركية المتواصلة ومواقف نظام السادات الخيانية وتبادل السفراء مع العدو الصهيوني والتاييد المطلق لاقامة قواعد عسكرية اميركية في مصر ودور عصابات الاجرام والخيانة ممثلة بعصابة حزب الاخوان المسلمين العميل يجعل دعم دول الصمود والتصدي في نضالها ضد هذه المخططات امرا ضروريا وملحا في هذه الظروف ويتطلب الوقوف الى جانب النضال العادل الذي تقوده سورية طليعة دول جبهة الصمود والتصدي لافشال هذه المخططات واسقاطها . واكد البيان ان سورية والمقاومة الفلسطينية تقفان اليوم في خط المواجهة والصدام الاول لمقاومة المخطط الذي يهدف الى ايقاع المنطقة كلها في قبضة التحالف الاميركي الصهيوني .

وقال البيان ان سورية لهذه الاسباب تتعرض اليوم اكثر من اي وقت مضى لانواع شرسة من التامر والتهديد المباشر وما مسلسل جرائم الاخوان المسلمين والتهديدات الاسرائيلية المتكررة الا جزء من تلك المواجهة .. .

واكد البيان وقوف حركات التحرر العربية والمنظمات السياسية والطلابية العربية وتضامنها مع موقف سورية الوطني في مواجهة المؤامرات

البقية على الصفحة – ١١ –

طلائع قوة التدخل الامريكية تصل الاثنين الى بحر العرب

واشنطن – سانا – يغادر ١٨٠٠ جندي من مشاة البحرية الامريكية قاعدة سوبيك باي البحرية يوم الاثنين القادم للانضمام الى الاسطول الامريكي في بحر عمان ..

وتقول – افب – نقلا عن مصادر وثيقة الصلة بوزارة الدفاع الامريكية ... ان هذه القوة التي كان افرادها يتلقون تدريباتهم في الفيليبين ستنقلهم اربع سفن برمائية وستتوقف في عدة موانىء في طريقها الى المحيط الهندي حيث تصله في منتصف اذار القادم.

واضافت المصادر ان هذه الوحدات المزودة بعتاد ثقيل ضخم يضم دبابات من طراز ام–٦٠ وطائرات هوليه ستكون اولى القوات التي ترسل الى منطقة الخليج منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

من ناحية ثانية غادر القاهرة امس متوجها الى سلطنة عمان الجنرال بريمول رئيس الاركان العامة للجيش البريطاني والوفد المرافق له بعد زيارة للنظام المصري استغرقت خمسة ايام .

وذكرت – تلس – ان الوفد اجرى خلال زيارته مباحثات مع المسؤولين في نظام السادات تتعلق بزيادة التعاون الثنائي بينهما . هذا وقد زار الوفد عددا من النقاط العسكرية .

ومع ان الصحف المحلية لا تنشر تفاصيل المباحثات الا ان المراقبين يربطون زيارة الوفد البريطاني لمصر وعمان بنية توثيق الصلات مع بعض الانظمة في منطقة الشرق الاوسط ومعروف ان القاهرة ومسقط اعلنتا مرارا استعدادهما لوضع اراضيهما ونقاطهما العسكرية تحت تصرف القوات الاجنبية .

صوت الثورة

نظام السادات من مرحلة الاستسلام الى مرحلة ارادة العدو

« التطبيع » بين نظام السادات والعدو الصهيوني ، لم يعد عملية « تنظيم » علاقات او احكام وصاية فحسب ، بعد ان فتح نظام السادات ابواب مصر للغزو الصهيوني سياسيا وعسكريا وثقافيا واقتصاديا ، ووضع مقدرات مصر وثروات شعبها تحت سيطرة الاحتكارات الامبريالية الصهيونية ، وانما اصبح « التطبيع » في مراحله الجديدة استخداما كاملا للنظام المصري كاداة طيعة لتنفيذ المخططات المعادية لشعب مصر العربي وللامة العربية والقارة الافريقية .

ان معالم المرحلة الجديدة « للتطبيع » تبرز مخاطر الخطوات المقبلة للتحالف الامبريالي – الصهيوني – الساداتي ، باعتبار ان هذه المخاطر لا تستهدف الشعب العربي في مصر وحده ، ولا تستهدف قطرا عربيا دون اخر ، ان هذه المخاطر تستهدف الوجود القومي كله وواهم اي قطر او اي حاكم يعتقد ان الخطر جزئي ، وانه بعيد عن هذا القطر او ذاك ، عن هذه المنطقة او تلك .. انه خطر يستهدف العرب جميعا ، الارض والثروات والانسان ، الحضارة والتاريخ ، الحاضر والمستقبل ، وهذا ما يجعل مهمة التصدي مسؤولية قومية ، مسؤولية كل مواطن عربي على امتداد الوطن العربي الكبير ، انطلاقا من ضرورة وطنية وقومية ، ومن ضرورة حياتية .

انها مسؤولية الانظمة والفئات والقوى السياسية ، على الاقل في مستواها الذي تتطلبه ضرورة الدفاع عن النفس ورفض الفناء ، بعد ان اتضحت مؤامرة السادات مع اسرائيل على العرب ، جميع العرب وتكشفت ابعاد هذه المؤامرة في اكثر من اسلوب ، واذا كان وزير دفاع نظام السادات قد اكد بالامس ما اعلنه السادات اكثر من مرة بان اسلحة النظام المصري لن تشهر على اسرائيل ، وانما ستستخدم لاهداف اخرى في المنطقة ، فان هذا يؤكد ان دور نظام السادات قد انتقل من مرحلة الاستسلام لاسرائيل ودعمها والارتباط بها الى مرحلة تنفيذ ارادتها وضرب العرب نيابة عن اسرائيل او معها ..

انها مؤامرة شاملة ، خططت لها الامبريالية والصهيونية ، واصبحت ادواتها معروفة بدءا من نظام السادات الى عصابات التواطؤ والقتل والاجرام وقوى التخلف والظلام ، ادوات يتم تحريكها ، تنفيذا للمخطط المعادي للجماهير العربية ولتطلعاتها ، وهذا ما يجعل المهمة النضالية لجماهير الامة مهمة استثنائية تتطلب اليقظة والحذر ، وتكثيف التصدي للمخطط التامري باطرافه وادواته ، وبالشكل الذي يضمن تحقيق النصر النهائي والحاسم في هذه المواجهة ، دفاعا عن الوجود العربي كله ، الارض والانسان والحضارة والتاريخ ، والحاضر والمستقبل ، وبناء الوحدة والتقدم ..

« الثورة »

هكذا من الأصل

هل تصمد «الديغولية الجديدة» في وجه التحدي الأمريكي؟

اوربا الغربية تمارس «العمل السياسي» ولكن على طريقتها الخاصة

العلاقات الاوروبية – الامريكية في الوقت الحاضر تشبه الى حد كبير وصف احد الدبلوماسيين الفرنسيين الذي قال ساخرا: (ان الامريكيين في علاقاتهم مع الاوروبيين يتصرفون بالضبط كالزوج الذي هجر عائلته لمدة اربع سنوات، ثم عبر عن دهشته بعد عودته الى منزله من مسلك زوجته التي طغى عليها طابع الاستقلالية)) وهذا الوصف الممزوج بكل مشاعر الغضب والازدراء، يشير بوضوح الى ان ((الازمة)) التي تعصف حاليا بين الادارة الامريكية وبين الدول الغربية، ليست وليدة هذه الظروف الراهنة ولكنها ذات امتدادات طويلة في اعماق الماضي والماضي السحيق ايضا. ولفهم هذه الازمة بصورتها الحقيقية، لابد من العودة الى هذا الماضي الذي يمتد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

– القصة الطويلة –

فبعد ان وضعت الحرب اوزارها، بدأت اوروبا الغربية تبحث عن ((سند)) لدعمها اقتصاديا واجتماعيا وقد وجدت في – مشروع مارشال – الامريكي هذا السند، واستطاعت خلال فترة قصيرة من الزمن ان تقف على اقدامها وان تستعيد قوتها المدمرة، وان تبدأ في ممارسة دورها على الصعيدين القاري والعالمي. بيد ان الولايات المتحدة كانت تنظر الى المسالة من زاوية خاصة بها تماما فقد ربطت بين المساعدات الاقتصادية والمالية الكبيرة التي قدمتها الى دول اوروبا الغربية، وبين ضرورة التزام هذه الاخيرة بالسياسة الامريكية على الصعيد العالمي. والظروف التي كانت سائدة انذاك، لم تكن تسمح بنشوء ((ازمة)) او حدوث تدهور في علاقات الجانبين. ولكن ومع التقدم العاصف الذي اصاب العلاقات الدولية وجدت اوروبا الغربية ان (مصلحتها القومية) تفرض عليها ان لاتكون مجرد – تابع يدور في فلك السياسة الامريكية – وقد استمرت هذه العلاقات في حالة مد وجزر الى بداية الستينات، حيث سجلت هذه الفترة تطورا خطيرا في هذا السياق وذلك بعد ان وصل الرئيس الفرنسي الراحل ديغول الى سدة الحكم في فرنسا. فهذا الرجل ارسى في البداية قواعد خاصة بسياسته الخارجية (متمردا) بذلك على الحليف – العملاق الامريكي – ولم يمض وقت طويل، حتى استطاع ديغول ان يفصل اوروبا الغربية سياسيا على الاقل عن الولايات المتحدة نفسها.

– اوروبا المستقلة

وكان من الطبيعي أن تسعى فرنسا في عهد الرئيس الراحل ديغول الى اقامة (اوروبا المستقلة) وذلك على أرضية أن سياسة الاحلاف والتكتلات العسكرية والاجنبية، من شأنها أن تضعف قوة اوروبا الذاتية وتحيلها الى مجرد (قزم) في عصر (العمالقة). وعلى هذا الاساس انسحب ديغول من المؤسسة العسكرية لحلف شمال الاطلسي،

وجمد نشاطات بلاده في هذا التنظيم الغربي الذي تنظر اليه من زاوية انه لن يمارس سوى دور السيطرة المباشرة على الاوروبيين وقد انزعجت الولايات المتحدة كثيرا من تصرف الجنرال ديغول، ولكنها راهنت على رحيله. وجاء خليفته بومبيدو ليكرس نفس المبادىء في السياسة الخارجية الفرنسية الامر الذي وضع واشنطن في موقف حرج للغاية. ومرة اخرى، راهنت الولايات المتحدة على ((خلف)) الرئيس ديغول الذي عاش طوال حياته تحت مظلة الديغولية. ومع مجيء الرئيس الحالي ديستان، بدأت العلاقات الاوروبية – الامريكية تتحسن نحو الافضل، لان هذا الاخير ابتعد كثيرا عن ((الديغولية)) وراح يتصرف على اساس ان الوقت مناسب بالنسبة له لاقامة انماط خاصة به على صعيد السياسة الخارجية.

– الدورة الثانية –

ومن هنا، دخلت اوروبا الغربية في دورة ثانية على صعيد العلاقات القوية التي تربطها مع الولايات المتحدة واستمرت الصورة على هذا المنوال، الى ان قامت حرب تشرين في الشرق الاوسط عام ١٩٧٣، واقدمت واشنطن على اعلان حالة ((الاستنفار)) في قواعدها النووية الموجودة في دول اوروبا الغربية، من دون ان تخطر هذه الاخيرة بالقرار المذكور. وهنا قامت القيامة في الاوساط الاوروبية الغربية، حيث اعتبرت القرار الامريكي:

بانه تطاول مباشر على سيادتها وعلى استقلالها الجماعي. ويبدو أن هذه (السقطة) الامريكية قد شجعت الاوروبيين على الاقتناع التام: بأن الولايات المتحدة يمكن ان تتخلى عنهم في اية لحظة وان – مصالحهم القومية تفرض عليهم أن يبحثوا عن أمن استراتيجي خاص بهم ايضا).

واشنطن غاضبة وفانس نقل الكرة إلى الملعب الأمريكي

الازمة الراهنة

وبعد ان حاولت واشنطن ان تمتص ردود فعل الدول الغربية ونجحت بصورة مؤقتة، لكن ((النار ظلت تحت الرماد)) حيث ان العلاقات بين الطرفين راحت تتأرجح بين المد والجزر، ولاسيما في الفترة التي شهدت فيها القارة الاوروبية سلسلة من – التغيرات – السياسية والاقتصادية، وفي كل الاوقات، كانت دول اوروبا الغربية تسعى بقوة الى تعميق سياسة الانفراج الدولي، لانها وجدت في هذا التوجه ((صمام الامان)) بالنسبة لمستقبلها ومستقبل السلام العالمي على حد سواء. وحاول الاوروبيون الغربيون أن يفصلوا بين هذه المسألة الاستراتيجية وبين المحولات التي كانت تشهدها الساحة الدولية وذلك لاعتقادهم الراسخ بأن هذا الفصل هو من قبيل تعميق (الانفراج) بين الشرق والغرب. بيد أن الولايات المتحدة رفضت هذا – المبدأ – جملة وتفصيلا وراحت تتصرف على اساس ان اوروبا الغربية ليست اكثر من مجرد – تابع يسدور في فلكها –. وفي الوقت الذي كانت فيه واشنطن تتحرك – لقمع – التوجه الاستقلالي الجديد في اوروبا الغربية، وقع الحدث الايراني وتلاه بعد ذلك الحدث الافغاني. وسعت الولايات المتحدة الامريكية الى تجنيد ((الحلفاء)) للرد المشترك على هذه التطورات، ولكنها باءت بالفشل لان دول اوروبا الغربية رفضت ان تنساق وراء اللعبة الامريكية الجديدة والخطرة.

جولة فانس

وفي محاولة مكشوفة لتغطية هذا الفشل قام سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي خلال الاسبوع الماضي بزيارة كل من فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية وايطاليا وحاول ان يوحد (مواقف) هذه الدول تجاه الحدث الافغاني. ولكنه اصيب بخيبة امل كبيرة لان النتائج التي حصل عليها كانت محدودة جدا. ففي باريس واجه فانس موقفا فرنسيا جديدا،

مفاده ان ((الرئيس كارتر يتصرف الان من وحي الحملات الانتخابية التي تجري في الولايات المتحدة وان فرنسا ليست لها اية مصلحة في هذا التورط)) وفي لندن، وجد وزير الخارجية الامريكي – بعض – التجاوب من قبل تاتشر، ولكنه لم يحصل على اية – ضمانات – اكيدة، لان زعيمة المحافظين قذفت الكرة الى الملعب الاوروبي وعندما وصل فانس الى بون، وجد ان المانيا الغربية متضامنة مع فرنسا في الموقف



المتعلق من – الانفراج الدولي – الامر الذي دفعه الى مغادرة – الراين – بخفي حنين – وحتى ايطاليا نفسها وقفت في وجه وزير الخارجية الامريكي وطلبت منه ((ايضاحات)) جديدة حول ما يجري على المسرح العالمي.

الادب السياسي

وهكذا فقد عاد سايروس فانس الى واشنطن، وسلته خالية من (العنب الاوروبي) لانه لم يستطع لا ان – يقتل الناطور ولا ان يسرق الكرم –. ووجدت الولايات المتحدة نفسها مرة اخرى امام – مأزق – جديد، لان ابتعاد دول اوربا الغربية عن مواقفها الخاصة ((بالحدث الافغاني)) قد حرمها الى حد كبير من القدرة على التأثير الفعال في تحقيق اهدافها – التكتيكية على مستوى السيطرة المباشرة على العالم. وقد انصب جام غضب الادارة الامريكية على الحكومة الفرنسية بالذات، لان واشنطن ادركت بان الرئيس ديستان هو الذي (حرض) دول اوروبا الغربية على اتخاذ هذا الموقف الموحد). وعبرت الولايات المتحدة عن هذه المشاعر بلسان (جيمس شليزنجر) وزير الدفاع الامريكي السابق الذي وصف الفرنسيين في حديث ادلى به الى مجلة اوروبية (بانهم يمارسون الادب السياسي في مواقفهم وليس العمل السياسي).

المستقبل المنظور

بيد ان الفرنسيين قد سخروا من هذا الوصف، وطرحوا وصفا مضادا، عندما اكد احد دبلوماسييهم ((بأن الامريكيين يتعاملون مع الاوروبيين مثل الزوج الذي هجر زوجته لمدة اربع سنوات ثم عاد ليعرب عن دهشته من النزعة الاستقلالية التي وجدها لدى الزوجة فالاوروبيون الغربيون الذين ((لدغتهم الافعى الامريكية اكثر من مرة)) بداوا يتحركون في الاتجاه الصحيح، وبداوا يبحثون عن معطيات جديدة لسياساتهم الخارجية، وذلك بشكل – مستقل – تماما عن الدور الامريكي. وعلى مدى المستقبل المنظور، يمكن التاكيد بان الازمة الحالية في العلاقات الامريكية – الاوروبية لن تمر بسهولة، لان واشنطن التي تتصرف – من وحي الانتخابات الرئاسية القادمة – على مستوى العلاقات بين الشرق والغرب لن تستطيع بعد اليوم ان تجر – الحلفاء – الى كل المواقع التي ترسمها، لان هذه العملية قد اصبحت تقف على قدم عرجاء. واذا كان الدكتور هنري كيسنجر قد وجه – انتقادا خفيا الى الادارات الامريكية بسبب مواقفها المتلاحقة من اوروبا الغربية – فان هذا الامر لايعفيه من مسؤولية شخصية ومباشرة، لانه ساهم الى حد كبير في – تقزيم – الاوروبيين عندما كان يحتل مكان الصدارة في البيت الابيض. ويبدو أن – نظيره – الدكتور بريجنسكي قد وقع في نفس الخطأ عندما طالب الدول الاوروبية – أن تؤيد وتتضامن مع السياسة الامريكية بدون تحفظات أو مناقشات –، فالاثنان معا، مصابان – بعقدة التفوق – الامريكية، وهو ما دفعهما صراحة الى اعتبار – اوربا الغربية مجرد سارية فوق الاسطول الامريكي –.

الديغولية الجديدة

ومهما قيل في هذا السياق فان الحديث لابد وأن يتوقف عند مايمكن تسميته (بالديغولية الجديدة). ففرنسا التي حاولت ان تقترب من واشنطن اكثر من اللزوم خلال الفترة الاخيرة عادت الى وعيها التاريخي عندما وجدت بان المانيا الغربية وبريطانيا تسيران في الاتجاه المعاكس.

ومارغريت تاتشر، التي طالبت من الرئيس كارتر ان يتعامل معها بطريقة – الند للند – احيت في نفوس البريطانيين – الامال الاستقلالية – ودفعتهم الى التمسك اكثر فاكثر بشخصيتهم المستقلة. ولهذه الاعتبارات مجتمعة، بدأت فرنسا تقود – الحرب – الجديدة بين اوروبا الغربية والولايات المتحدة، وبدأت تتصرف على اساس ان الجنرال الراحل ديغول قد نهض من قبره – ليحاكم – الادارة الامريكية ممثلة بالرئيس كارتر نفسه.

وعلى الرغم من ذلك، فان السؤال، الذي يطرح نفسه هو:

هل تستطيع دول اوروبا الغربية ان (تصمد) في وجه التحدي الامريكي حتى النهاية؟ وماذا ستفعل واشنطن لوان (الازمة) الحالية بينها وبين (الحلفاء الاوروبيين) تصاعدت اكثر فاكثر؟ ان الاجابة غير مرئية الان ولكن التطورات قادمة وقد تكون (مفاجأة)

محمد ظروف

الشعوب تتهم أمريكا والدليل.. تحوّل السادات إلى شاه جديد

من الثابت في حقل السياسة انه ليس للامبريالية العالمية صداقة دائمة، بل لها مصالح دائمة، وهذه المصالح هي التي تملي عليها تحركاتها العدوانية ضد الشعوب، ووضع الخطط لقهر ارادة الجماهير، ولجم تطلعاتها.

وبما ان الولايات المتحدة الامريكية تعتبر نفسها سيدة المعسكر الامبريالي فانها تسعى جاهدة لاحتواء الدول الاوروبية، التي تسير في فلكها تلك والتكتل تحت جناحها لضرب حركات التحرر في العالم والهيمنة على ثرواته.

وما من حدث وقع منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية في ارجاء المعمورة الا وكان للاخطبوط الاستعمارية الامريكية موقف فاضح اما في رسم هويته اذا كان يقع ضمن دائرة احتكاراتها، واما في حبك المؤامرات ضده اذا خرج عن دائرة احتكاراتها ونفوذها خدمة للمصالح الوطنية الذاتية وبعيدا عن العلاقات والخيوط الكثيرة التي تشد الرموز العميلة الى امريكا.

لقد تواضعت الشعوب وخلال العشرين سنة الماضية ان تنطلق من قيودها وان تخرج على القاعدة العامة – قطع المادة عداوة – لتقطع كل علاقة لها في تقديم الطاعة العمياء لساسة امريكا وحتى الدول الاوروبية اخذت تميز بين مصالحها ومصالح الزعامة الامريكية، خاصة فرنسا الديغولية وتمايزها في الخط الوطني المستقل.

وبرغم الاجواء التي استطاعت الولايات المتحدة الامريكية شحنها، والضغوط التي مارستها على حلفائها ضد الاتحاد السوفييتي اثر المساعدات التي قدمها لثورة افغانستان، فان مجمل هذه الضغوط على حلفائها الطبيعيين في مجموعة الدول الاوروبية لم تحقق كل غاياتها، لان هذه الدول اخذت تميز بين الالوان، التي تبغي الاحتكارات الامريكية تحقيق حصادها على حساب الاخرين، فقطع العلاقات الاقتصادية بين هذه الدول، والاتحاد السوفييتي مهما قيل فيه لايخدم مصالح هذه الدول ويزيد من التوتر العالمي ثم ملعلاقة ماحدث في كابول وبين دورة الالعاب الاولمبية التي تقام في موسكو لهذا العام ولم تسخر ادارة كارتر حدثا سياسيا لتضرب حدثا رياضيا تواضعت عليه البشرية منذ عشرات السنين، والفته الشعوب الاوروبية الشرقية والغربية على حد سواء واكثر من هذا وذاك تلك التساؤلات التي اخذت تطرح على السنة حلفائها الاوروبيين: بالامس خرجت امريكا لاتوها من حربها القذرة ضد الشعب الفيتنامي، ومازال في حربها العدوانية ضد شعب تشيلي، وشعب فلسطين العربية والعديد من دول العالم وبرغم ذلك استمرت الالعاب الاولمبية وعلى ارض امريكا، واستمرت علاقاتها التجارية والاقتصادية دون انقطاع.

واذا كانت الولايات المتحدة الامريكية قد عجزت عن تحقيق اهدافها كاملة على صعيد مجموعة الدول الاوروبية وتسخير احداث افغانستان وغيرها في هذا العالم لصالحها على المدين القريب والبعيد فانها استطاعت ان تخترق الجبهة العربية والاسلامية، وكل الدلائل تشير الى الدور الذي تلعبه ادارة كارتر وسعيها المحموم الى ابتزاز العرب، وابتلاع اموالهم عن طريق مواجهة الاتحاد السوفييتي باموال النفط تحت اكذوبة مواجهة الخطر السوفييتي، وترتيبات مواجهته وتحمل نفقات التصدي للخطر المزعوم! تحت هذه المقولة ترسل امريكا السلاح الى الباكستان مساعدة اثر مساعدة الى ان تصبح عبئا ثقيلا وبذلك يكون المستفيد الوحيد الى امريكا، التاثير لها والثمن للعرب.

وهذه الصورة لابد ان تقابلها صورة اخرى يعيها الوطن العربي ويتساءل بمرارة: الى متى يبقى المال العربي يسخر لاهداف استعمارية خبيثة؟ الصهيونية في قلب الوطن العربي؟ القدس والمدن العربية تحولت الى اسماء صهيونية والتمدد الاسرائيلي يبتلع الارض وثرواتها، ويطرد العرب من ديارهم؟ خلفه كل آلة الدعم الامريكي والمبالغة في تقديم الدعم من قبل كل رئيس يحتل البيت الابيض والتفنن في تقديم الاسلحة المتطورة الى الكيان الصهيوني؟ لاظهار غطرسة تلك وتاجيج احلامهم العدوانية في السيطرة والتوسع على حساب الحق العربي.

وماتفعله امريكا في الوطن العربي يدخل ضمن استراتيجيتها، فالهدف الرئيسي لها هو ابتلاع الاموال العربية والتحكم بامكاناتها الاقتصادية الهائلة وعلى رأسها النفط الذي يعتبر اهم مورد عالمي في العصر الحديث وهذه السياسة الرعناء هي التي كانت تحكم ايران في عصر الشاه المخلوع ولسوف تثبت لجنة الامم المتحدة التي وصلت منذ ايام الى ايران بتكليف من كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة ان الشاه لم يكن حاكما دكتاتوريا فحسب، وانما كان مجرما وسارقا، وان السياسة الامريكية عملت خلال الثلاثين سنة الماضية من حكمه على نهب ثروة الشعب الايراني وتبديدها وان المصالح الامريكية كانت المرآة والوجه لابتزاز ايران وتحويلها الى سوق استهلاكية للبضائع الامريكية حيث كانت تسترد باليسار ماتدفعه باليمين من عوائد بترولية الى حد اثقالها بالديون الراسمالية الطائلة.

كما ستكشف لجنة الامم المتحدة الفضائح التي ارتكبتها السياسة الامريكية بحق الشعب الايراني من خلال هيمنتها على الشاه وحكومته وكيف كانت تدفعه نحو ما يخدم مصالحها ومشاريعها الاستعمارية سيكتشف قادة الثورة الايرانية بالارقام المجردة عن الثروة الخيالية التي سرقها الشاه وعائلته والموجودة في البنوك الاجنبية ومن حقهم الا ينسوا ما دفعه الشاه لحكومة بنما لقاء العقد المبرم بينه وبينها لقاء حمايته والسماح له بالدخول الى الجزيرة الخضراء حيث دفع لها اربعين مليون دينار ولمدة ثلاثة اشهر فقط.

واذا كانت المصالح الامريكية قد خسرت لها ايران بقيام الثورة الايرانية فانها ربحت من جديد شاه مصر العربية الذي ربط حكمه بالاستراتيجية الامريكية وتطوع للدفاع عن مصالحها في افريقيا وغيرها من القارات اذا ماطلب اليه القيام بذلك كما فتح ابواب مصر للصهيونية المالية والاحتكارات التي افقرت الشعب الايراني بالرغم من الثروة البترولية الهائلة، وكما اجتمعت الايادي امريكا واسرائيل على نهب وسرقة اموال الشعب الايراني قبل ثورته، كذلك الحال في عهد شاه مصر العربية، والتخطيط لتجويع الشعب المصري واذلال ارادته بالرغم من الظروف الصعبة التي تواجهها الجماهير في مصر العروبة فالمعاناة التي تشهدها الساحة المصرية، وعمليات الاهانة التي رافقت زيارة العار الى القدس المحتلة، وتطبيع العلاقات بين نظام السادات والكيان الصهيوني وتبادل السفراء، والتضخم الاقتصادي كل ذلك سيعجل بالخلاص من نظام السادات واعادة مصر بعروبتها وانتمائها الى موقعها الصحيح، فما يجري لها انما هو عرض مؤقت زائل.

محمد رجب عباس

ماذا حدث في يوم

تبادل التمثيل الدبلوماسي بين مصر وإسرائيل؟

وإلى أين يقود المطاف

● تسليح مصر أمريكيا ● مشروع الحكم الذاتي ● حالة الصمت لدى بعضهم ● إقامة علاقات كاملة بين مصر وإسرائيل

في يوم واحد وعشية تبادل التمثيل الدبلوماسي بين مصر واسرائيل . صدر عن كل من مصر واسرائيل والولايات المتحدة الاميركية خمس بيانات «هامة» .

● بيان او تصريح ادلى به الرئيس الاميركي جيمي كارتر امام مجموعة من الشبان اليهود في واشنطن قال فيه

«دعوني اكرر تحديد سياستنا . انني اعارض قيام دولة فلسطينية مستقلة ، لان ذلك يؤدي في اعتقادي وفي اعتقاد قادة اخرين بمن في ذلك قادة دول عربية الى نشوء عامل لا استقرار في الشرق الاوسط» .

● «بيان او تصريح ، ادلى به الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية هودينغ كارتر . قال فيه : ان مصر طلبت طائرات من طراز (ف-١٦) ولم تطلب طائرات (ف-١٥) وقد جرت في الايام الخمسة الماضية مفاوضات في القاهرة حول برنامج المساعدات العسكرية الاميركية لمصر بين كل من وزير الدفاع المصري الفريق اول كمال حسن علي ورئيس الاركان المصري الفريق احمد بدوي وبين فريق اميركي برئاسة مساعد وزير الدفاع الاميركي ديفيد ماكغيفرن الذي اظهر استعداد واشنطن لبيع مصر دبابات من طراز ام - ١٦٠ - ٣ وطائرات (ف-١٥) و (ف-١٦). وقد انهت الحكومة المصرية لائحة بالمعدات العسكرية وغيرها من الخدمات (وبينها) ٤٠ طائرة ف-١٦ و (٢٥٠) دبابة ام ١٦٠ - ٣ ومعدات اخرى»

● اعلان او بلاغ للرئيس السادات نقله على لسانه الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء المصري . قال فيه :

«ان الرئيس السادات ابلغني ، لخليل ، ضرورة العمل على تحقيق تقدم في مفاوضات الحكم الذاتي في لاهاي بحيث تؤدي الى نهاية مثمرة في الوقت المحدد لها وعدم السماح بان تأخذ الامور فترة اخرى . وضرورة الاستمرار في المفاوضات حتى يتم التوصل الى اتفاق بين الاطراف الذين ينبني عليهم اتفاقات كامب ديفيد» .

● «احتجاج من مناحيم بيغن ومجلس وزراء اسرائيل . جاء فيه :

«نفهم ان مصر تحتاج الى قوة عسكرية قوية وانه يجب ان تحصل على احدث المعدات لكن السؤال هو الى اي مدى» ...

ان بيغن منزعج في شكل خاص من انباء من واشنطن والقاهرة ان الولايات المتحدة ستعامل مصر على قدم المساواة مع اسرائيل في ما يتعلق بامدادات الاسلحة .. وابلغ وايزمن مجلس وزراء اسرائيل ، انه من غير الواقعي معارضة قرار واشنطن بيع مصر اكثر الطائرات الاميركية تطورا من طراز (ف-١٥) و (ف-١٦) والدبابات من نوع (ام-٦٠).

● بيان صدر عن الناطق الرسمي باسم الحكومة المصرية بمناسبة تبادل التمثيل الدبلوماسي . جاء فيه : «ان تقديم اوراق اعتماد السفير المصري لدى اسرائيل في مدينة القدس لا يعني اطلاقا الاعتراف بها عاصمة لاسرائيل او الاعتراف بضم اسرائيل القدس العربية ... !!» ..

صدرت كل هذه البيانات والبلاغات عشية تبادل التمثيل الدبلوماسي بين مصر واسرائيل . وفي اليوم الثاني ، اي اليوم الذي صادف هذه المناسبة . منعت الجماهير العربية في اكثر من قطر عربي بالتظاهر للتعبير عن استنكارها لهذه المناسبة ، بل حصل في الخرطوم ان قمعت قوات الامن مظاهرة ومنعتها من الوصول الى مبنى السفارة المصرية في الخرطوم .

اما في القاهرة فقد ابلغ وزير الداخلية المصري النبوي اسماعيل حزب التجمع الوطني الوحدوي في مصر امرا بمنع الحزب من القيام باية مظاهرة احتجاج ضد تبادل التمثيل الدبلوماسي تحت طائلة الملاحقة والاعتقال . وكان واضحا للعالم ان مظاهر التعبير عن استنكار تبادل التمثيل لم تكن واحدة في الوطن العربي. فهنا مسيرات وسخط وهناك صمت وركود ، وهنا موجة غضب وهناك هدوء . بينما في الطرف الاخر لم يكن الامر كذلك . فقد ساد الاعتقاد المشترك في اسرائيل والبيت الابيض وقصر القبة بان يوم السادس والعشرين من شباط هو يوم سلام ويوم عظيم في تاريخ المنطقة .

ولم تكن مظاهر الخلاف التي ظهرت بين الاطراف الثلاثة حول موضوع القدس ، هل هي تابعة لاسرائيل ام تابعة للضفة الغربية ، الا من باب افتعال حادث من شأنه تهدئة بعض الخواطر وعدم الامعان في استفزاز مشاعر الجماهير . اذ ما لبث الجانب المصري بعد ذلك ان تقبل دون ادنى احتجاج شكلي ما قاله بيغن عن العاصمة الموحدة لاسرائيل التي لا يمكن التنازل او التخلي عنها .

كذلك كان الامر بالنسبة لمسألة المساعدات العسكرية الاميركية لمصر والاحتجاج الاسرائيلي عليها . فقد ابلغت مصر اسرائيل بعد ذلك . ان عليها ، اي على اسرائيل ان تدرك جيدا ان تسليح مصر من قبل الولايات المتحدة الاميركية لن يعني باي شكل من الاشكال الا خدمة السلام القائم بين اسرائيل ومصر وان السلاح الاميركي بيد مصر لن يستخدم الا ضد الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط وافريقيا واينما تطلب الامر ذلك ..

ان المقارنة بين التفاهم والانسجام الواضحين بين اسرائيل والنظام الساداتي والولايات المتحدة الاميركية ، وبين مستويات ونوعيات ونسب التفاهم والانسجام بين الاطراف العربية المعارضة للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط تظهر الكثير . ومن هذا الكثير . ان الاطراف العربية المذكورة كما تقول اوساط وطنية وتقدمية عربية عديدة وكثيرة ، نجحت نجاحا ملحوظا في منع امتداد سياسة كامب ديفيد الى خارج مصر وسقطت هذه السياسة في الساحات العربية الاخرى باستثناء الساحة المصرية .

غير ان سؤالا ما يزال قائما وملحا يتضمن الاتي : هل سقطت سياسة كامب ديفيد في الساحات العربية سقوطا ابديا لا قيام بعده ، وهل اوصلت او وصلت اطراف كامب ديفيد الى حالة اليأس من امكانية جر طرف او اطراف عربية اخرى الى سياستها .؟ ومن هذا الكثير ايضا ما جاء في البرقيات والمذكرات التي ارسلها العديد من المنظمات الشعبية والمهنية العربية الى الامم المتحدة والجامعة العربية وقوى السلام في العالم . فقد طالبت هذه المنظمات بتنفيذ قرارات القمة العربية الخاصة بمقاطعة نظام السادات مقاطعة شاملة ، وطالبت بتنفيذ القرارات الخاصة بالمصالح الاميركية في المنطقة العربية ، ودعت هذه البرقيات والمذكرات للعمل على تنفيذ المقررات الدولية الخاصة بقضية فلسطين والعدوان الاسرائيلي على الدول العربية ، وناشدت الحكومات العربية المساهمة والمساعدة في تعبئة الجماهير العربية لتأخذ دورها الكامل وتمارس حقوقها وتتمكن ايضا من التعبير عن ارادتها ومشاعرها من الاخطار التي تتهدد حياتها ومنجزاتها . وطالبت هذه المنظمات بادانة الصمت العربي على كامب ديفيد ودعت اخيرا للقيام بعملية فرز جذرية للموقف العربية من السياسة الاميركية في الشرق الاوسط .

لا يستطيع المرء ان يطلق حكما قاطعا بسبب ما توصلت اليه القوى الوطنية والتقدمية العربية من تحليل للاوضاع وبسبب موقفها القائل بان كامب ديفيد فشلت في الامتداد الى خارج مصر ، وبسبب مطالب المنظمات الشعبية والمهنية العربية . لا يستطيع المرء ان يطلق مثل هذا الحكم مضمنا اياه الجملة التالية وهي ، ان الخطر الاستسلامي يتضاءل ولا يزيد وان ارادة الصمود تزداد قوة وصلابة ولا تضعف ..

ومن الحقائق القائمة امامنا على هذا ان الرؤية المستقبلية العربية كشفت وتكشف عن جوانب عجز كبيرة في التعرف او في تلمس افاق المستقبل العربي القريب والبعيد .. واقرب مثال امامنا عن وجود هذا العجز « الصدمة الكهربائية » التي اصيب بها الرئيس السادات فجأة ودون مقدمات على الاطلاق تجعل بالامكان تنبؤ سقوطه ولو قبل هذا السقوط باشهر معدودة .ومن الامثلة ايضا الخطوات التي قطعتها اطراف كامب ديفيد في مجال تنفيذ الوثيقتين والامثلة كثيرة ..

حاليا ماذا يمكن ان تقدم الرؤية المستقبلية العربية من تصورات وتنبؤات (فقط) لما سيغسر عن الاتي :

١ — تسليح مصر عسكريا بسلاح اميركي .

٢ — الاثار الناجمة عن اقامة علاقات كاملة بين مصر واسرائيل في مصر بشكل خاص .

٣ — الصيغة التي سيتم من خلالها وضع مشروع الحكم الذاتي .

٤ — المحاولات الجارية لتجميل اتفاقات كامب ديفيد ولعقد مؤتمرات دولية غايتها اطراف عربية .

٥ — استمرار حالة الصمت لدى قسم من العرب على السياسة الاميركية واستمرار التوتر بين عدد من الدول العربية .

٦ — الحالة التي تمر بها الجماهير العربية .

كل ذلك . المقارنة بين الانسجام الاسرائيلي المصري الاميركي ، وبين الانسجام العربي العربي . والحالة التي تعيشها الرؤية المستقبلية العربية ، واخيرا وليس اخرا ، التفاوت في مظاهر التعبير العربي في هذا البلد او ذاك عن السخط على تبادل التمثيل الدبلوماسي . كل هذا يجعلنا نخشى اكثر فاكثر من تصريحات كارتر عن الدولة الفلسطينية وتصريحات كارتر عن الاسلحة الاميركية لمصر ومن تصريح السادات عن الحكم الذاتي !.

● محمد زعيتر

النزعة العدوانية الصهيونية

والاستراتيجية الامبريالية

ضمن مناخات التسخين العسكري والسياسي الذي تشهده المنطقة العربية يمكن لاي مراقب سياسي ان يفرز بعض الاحداث الاساسية والمواقف الهامة ، ليضع بعض مؤشرات المرحلة المقبلة ، حتى في أجواء تداخل الاحداث وتزاحمها قبل ايام كان تصريح اسحق رابين عضو الكنيست الصهيوني لصحيفة (عل همشمار ومن خلال هذا التصريح يمكن استنتاج الرؤية الاسرائيلية لمستقبل الصراع .

اما التصريح فقد ركز على عدة امور هامة منها :

● ان الموقف الامريكي يتفق بنسبة ٩٩٪ مع الموقف المصري ازاء القضية الفلسطينية ، وعلى هذا الاساس يقدر رابين ان العلاقات الاسرائيلية — الامريكية ستواجه بعض الصعوبات بعد الانتخابات القادمة لرئاسة الولايات المتحدة الامريكية .

● بناء على التقدير السابق يقول رابين ان على اسرائيل ان تعمل من اجل ضمان وجود قوة عسكرية كبيرة لديها وان تؤمن وفرا اقتصاديا معقولا من اجل امتلاك ما يؤهلها لمواجهة الصراع السياسي الذي ينتظرها وبهذا الصدد ركز على ضرورة بقاء اسرائيل قوية .

● الدعوة الى ضرورة التركيز على تنفيذ معاهدة السلام الاسرائيلية — المصرية ، والعمل على ضم اطراف اخرى جديدة الى المعاهدة ، ولكن مع التمسك بشروط — اسرائيل في عدم العودة الى حدود حزيران عام ١٩٦٧ ، او تقسيم القدس اوحتى اخلاء جميع المناطق المحتلة

● عدم السماح باقامة دولة فلسطينية ، وعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وعلى هذا يدعو رابين الى تركيز الجهد — الاسرائيلي — على ثلاثة محاور :

١ — ازاء مصر ، وفي اطار — تطبيع العلاقات — ينبغي على مصر ان تهتم بمشاكل الشعب العربي المصري العديدة .

٢ — ازاء المنطقة ، ينبغي ابعاد المنطقة عن الاخطار لمدة خمس او سبع سنوات قادمة والعمل على ايجاد الطرق الكفيلة بعدم نقض الحلول المطروحة من جانب — اسرائيل — حتى لايؤدي ذلك الى تجميد مسيرة السلام او التشويش عليها .

٣ — العمل من اجل ضمان بقاء — اسرائيل قوية .

وقبل الحديث على الاستراتيجية الصهيونية التي تظهر من خلال هذا التصريح يحسن ان نتابع الرؤية الامبريالية الامريكية وموقفها من الصراع في المنطقة من خلال تصريح للرئيس الامريكي جيمي كارتر .

لقد اكد الرئيس الامريكي السياسة العدوانية للولايات المتحدة الامريكية ، كما اعترف علانية بدور الكيان الصهيوني في المنطقة العربية ، واظهر السياسة الامريكية المعادية للشعب العربي والمنكرة لحق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى ارضه واقامة دولته المستقلة .

فقد ركز تصريح الرئيس الامريكي جيمي كارتر امام مؤتمر — منظمة الجباية اليهودية — على النقاط التالية :

١ — معارضة الولايات المتحدة الامريكية لاقامة دولة فلسطينية مستقلة وعلى حد زعمه فان هذه الدولة ستكون بمثابة عامل من عوامل عدم الاستقرار في المنطقة .

٢ — التحريض على ضرب ما اسماه — بـ (الارهاب ضد اسرائيل) .

٣ — التاكيد على انه بامكان الولايات المتحدة الامريكية و — اسرائيل ان تعتمد احداهما على الاخرى في وقت الازمات .

٤ — ان الدعم الامريكي — لاسرائيل — يدخل في اطار المبادئ والمصالح الاستراتيجية الامريكية ولهذا وصف كارتر — اسرائيل — بانها سطوة مهمة في الشرق الاوسط وهي تلعب دورا حيويا في استقرار المنطقة — .

٥ — اما بشان تطبيع العلاقات بين الكيان الصهيوني والنظام المصري فقد قال : — ان تبادل السفراء كان حلما واصبح حقيقة — .

والان ماذا يمكن ان نجد من نقاط الاختلاف والتلاقي بين التصريحين ؟

والى اي مدى تتطابق وجهات النظر الصهيونية مع وجهات النظر الامريكية ؟

يظهر التصريحان التاكيد على ضرورة بقاء الكيان الصهيوني قوة ضاربة في المنطقة ، في الوقت الذي يؤكد تصريح رابين على ضرورة بناء القوة الذاتية للكيان الصهيوني ، ولكن بالطبع ليس بسبب احتمال نشوب خلافات بين الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الامريكية ، وانما على طريق ان ياخذ الكيان الصهيوني ابعاده الامبريالية كاملة ككيان امبريالي له مصالحه الخاصة به في المنطقة وخاصة بعد ان تم التغلغل الصهيوني في مصر العربية ، واصبح بامكان الاقتصاد الاسرائيلي ان يوظف عملية التطبيع في خدمة برامجه الامبريالية .

ويمكن ان يكون التلويح بمواجهة بعض الصعوبات مع الولايات المتحدة الامريكية بمثابة ابتزاز للادارة الامريكية التي تعمل الان على ضبط حساباتها داخل امريكا في فترة الانتخابات الرئاسية ولابد من كسب الطرف الصهيوني كعامل هام في لعبة الرئاسة .

وفي الوقت الذي يعلن فيه تصريح رابين ان وجهات النظر الامريكية بخصوص القضية تتطابق مع وجهات نظر النظام المصري بنسبة ٩٩٪ ياتي تصريح كارتر ليؤكد رفض الولايات المتحدة للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني عبر اعلانه الصريح لا للدولة

البقية على الصفحة — ١١ —

احمد عجاج

الحرب ونصف الحرب الأمريكية في الشرق الأوسط

استكمالا لخطط تفجير الصراعات الطائفية في العديد من مناطق العالم بما يخدم اغراض السياسة الاميركية تفيد الاخبار الواردة من منطقة الخليج العربي واطراف اخرى في الشرق الاوسط ان عجلة تصاعد النشاط العسكري الاميركي في هذه المنطقة من العالم التي حركتها اتفاقيات كامب ديفيد بدأت تدور بسرعة . فقد لوحظ في بحر العرب احتشاد لا مثيل له حتى الوقت الراهن للقوات البحرية الحربية الاميركية وقد بلغ مجموع سفن البحرية الحربية الاميركية في هذه المنطقة ١٨ قطعة بقيادة حاملة الطائرات — ميداوي — التابعة للاسطول السابع — وتعاظم كذلك مايسمى — بالنشاط الاستشاري — للاختصاصيين الاميركيين في عمان. فالمراقبون يميلون اكثر فاكثر الى التفكير بان العسكريين الاميركيين مستعدون ليأخذوا على جيش الشاه الذين كانوا يمنعون عرشه برؤوس الحراب .

وعلاوة على ذلك تنطلق من عمان — وليس دون ايعاز من واشنطن دعوات الى انشاء نظام لضمان الامن في مضيق هرمز — بمشاركة الولايات المتحدة الاميركية الالزامية . كما يستمر تعزيز قدرة اسرائيل العسكرية بشكل متعاظم يتجاوز الجدول الذي وضع بعد توقيع معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية الى درجة انه حتى تقرير البنتاغون الاخير — كما افادت وكالة يونايتد برس انترناشنل — قد اشار الى ان كل زيادة لتسليمات الاسلحة لاسرائيل تمر عليها اوساط سياسية معينة في الولايات المتحدة يمكن ان تمارس في الوقت الحاضر تاثيرا يزعزع الاستقرار .

ومما له دلالته ان البنتاغون قد اختار الان بالذات الوقت ليبدأ اعمال بناء قاعدتين جويتين في صحراء النقب يتعين عليهما في المستقبل مهما حاولوا اخفاء ذلك حتى في واشنطن ان تقدما للقوات الجوية الحربية الاسرائيلية وحدها بل وكذلك الاميركية . واستنادا الى ما نشرته صحيفة نيويورك تايمس بدأ المهندسون وفرق البنائين الاميركيون العمل من اجل وضع هاتين القاعدتين الجويتين الضخمتين في حيز الاستثمار حتى نيسان ١٩٨٢ .

ولدى تحليل هذه الاعمال من جانب الولايات المتحدة الاميركية في منطقة الشرق الاوسط لايمكن الاستنتاج الا بوجود مؤامرة واسعة يجري تنفيذها بدأب تم التوصل اليها في كامب ديفيد وواشنطن تتعلق بتوسيع الوجود الاميركي بما في ذلك العسكري في هذه المنطقة . ويبدو ان واشنطن تقدم على خطوات اختبارية من اجل ان تستخدم فيما بعد تبعا لردة فعل دول وشعوب هذه المنطقة . هذا الطريق او ذاك من الطرق لتوسيع نفوذها ويجري اختبار مجمل ترسانة الوسائل — من الشانتاج السياسي والضغط الاقتصادي الى التغلغل العسكري المباشر في هذه المنطقة . ولنركز الاهتمام على الواقع التالي : كانوا في واشنطن على مدى سنين طويلة يجرمون جميع الذين كانوا يحاولون ان يلمحوا ولو الى احتمال استغلال النفط بمثابة اداة للسياسة ولا سيما سياسة مقاومة المعتدي . فما الذي حصل ؟ ما ان مست مصالح الولايات المتحدة الاميركية في ايران حتى اتخذت الولايات المتحدة الاميركية على الفور ومن دون تردد قرارا يتعلق باستخدام النفط بمثابة اداة للسياسة وتوقفت عن استيراد النفط الايراني وحتى انها صارت تمارس ضغطا معينا على حلفائها الغربيين لكي يقتدوا بها ويحاولوا خنق طهران بالحصار الاقتصادي . ولايجوز ان تنظر الى قرار واشنطن بتجميد كل الودائع الايرانية في الولايات المتحدة والبنوك الاميركية في البلدان الاخرى بمعزل عن النهج العام للعلاقات المتبادلة بين الولايات المتحدة الاميركية والبلدان النامية وبادىء ذي بدء البلدان المنتجة للخامات . واذا ما اعطت خطوة واشنطن هذه النتائج المرجوة في علاقاتها بايران فلماذا لاتستخدم هذه الخطوة في المستقبل ايضا . مثلا بالنسبة للبلدان العربية المنتجة للنفط .

ان اسلوب التجارب والاخطاء الذي تستخدمه واشنطن حسب راي بعض الصحفيين الامريكيين في علاقاتها مع طهران يميز كما يبدو المرحلة الراهنة للسياسة الاميركية في كل الشرق الاوسط . وانه لمن الخطأ حصر كل الاعمال العسكرية والسياسية الاقتصادية التي تمارسها واشنطن والمرتبطة بمنطقة الشرق الاوسط في مجال العلاقات الاميركية — الايرانية فقط . وقد اكد ذلك بالمناسبة مؤخرا ممثل وزارة الخارجية الاميركية في شؤون الصحافة عندما اعلن ان ما تتخذه الولايات المتحدة الاميركية في المجال العسكري في منطقة الشرق الاوسط والمحيط الهندي لايمت بصلة الى الوضع في ايران . وبالتالي ينبغي النظر الى النشاط الخطير الذي تمارسه الولايات المتحدة في الشرق الاوسط بمثابة استمرار الخط الرامي الى توسيع الوجود الاميركي في الشرق الاوسط ذلك النهج الذي رسم في مجرى التواطؤ الثلاثي المصري — الاسرائيلي — الاميركي .

ولا بد من الاشارة الى انه تجري بين اونة واخرى في اوساط غير رسمية ولكنها متنفذة في واشنطن .. وهي الاوساط التي تبرى لصياغة السياسة الخارجية للادارة الاميركية تجري اعادة تقويم الستراتيجية العسكرية بل وبتعبير ادق ادخال تعديلات في هذه السياسة .. ذلك ان اهداف ومفاهيم الهيمنة والسيطرة العالمية التي تتوخاها هذه الاوساط والتي تظهرها بشكل — المصالح القومية — ثابتة كما هي بلا تغيير . انما تنشأ فقط الحاجة بين الحين والحين الى مراعاة التغيرات التي تطرأ على الموقف الدولي . والامر الرئيسي ينحصر في ان هذه الاوساط تكيف وفقا لاهداف استراتيجيتها — الانواع الجديدة من الاسلحة وفقا لظهورها واعداد اساليب العمل المناسبة . والان — شيخ الصقور — الامريكيون بانوفهم بعد ان شعروا بان ادارة البيت الابيض الراهنة تميل الى استبدال الخوذة العسكرية بتاج خالق الاسلام ففي كانون الاول الماضي اجتمع ثلاثون شخصا منهم بمبادرة من معهد خاص في سان فرنسيسكو لدراسة القضايا المعاصرة . وفي هذا الاجتماع للمتخصصين البارزين في مجال الدفاع والعسكريين المتقاعدين تحدث اشخاص ذوو نزعة عسكرية من امثال بول نيتسه تشارلي بيرتون مارشال وغيرهما

واعرب المجتمعون عن استيائهم من ان استراتيجية البنتاغون الحالية متخلفة عن امكانيات العصر نتيجة لتمسكها بالمفهوم البالي القائل — بالحرب ونصف الحرب — اي القيام في ان واحد معا بشن حرب كبرى في اوروبا واخرى صغيرة في مكان ما في العالم الثالث — .

وفي راي اعضاء الاجتماع من — الصقور — المتنخبين ان الاوان للتخلي عن المعتقدات الجامدة يحب بان تتاح للكونغرس امكانية تمويل عملية تامين القدرة العسرية لشن الحرب على جبهة او اثنتين او حتى على ثلاث جبهات — اوروبا — اسيا — المحيط الهندي — . ويجب ان يتضمن ذلك — حربا قصيرة لمدة ٣٠ — ٦٠ يوما واخرى طويلة — مدة اطول بكثير من ١٨٠ يوما .

وهذه الافكار الحمقاء لدى ذوي النزعة العسكرية المتوهين لا يمكن القول الا بانها نتيجة لمرض نفسي يتجاهل درس الفشل القاسي الذي منيت به مغامرات الولايات المتحدة وخاصة في الهند الصينية .

ولكن الامر ينحصر في ان هذه المفاهيم لاتصدر من جانب — الصقور — الذين اجتازوا — الالم الفيتنامي بمقدار مايروجون لها . فالمبدعون الحقيقيون لهذه الافكار يجب البحث عنهم بين مستشاري البيت الابيض لشؤون الامن القومي وعلى راسهم بريجنسكي .

ان قوس عدم الاستقرار المزعوم لم يبق في حيز الجعجعة بالكلام . فقد سبقته وتلته نشاطات محدودة تماما من جانب البنتاغون موجهة الى جعل هذا القوس واقعا ملموسا .

وتسعى واشنطن الى كسب نشاطها ذي النزعة العسكرية الى تطور الاحداث في افغنستان والشرق الاوسط وخاصة في ايران بشكل غير ملائم للولايات المتحدة . ولكن من الخطأ الموافقة على مثل هذا التقويم الضيق على الرغم من ان افغانستان قد صارت بالطبع احدى الذرائع الاضافية الملائمة لتنفيذ المخططات الواسعة لسياسة التوسع الامريكية العالمية التي اعدت منذ زمن بعيد ويجري تنفيذها بنشاط .

والبنتاغون يرغب في ان يعزو الى احداث افغانستان وايران السبب في الانماء السريع لقدرته العسكرية في المحيط الهندي حيث توجد الان اكثر من ٢٠ سفينة عسكرية ضخمة تابعة للقوات البحرية الامريكية . ولكن تجدر الاشارة الى انه على امتداد بضع سنوات قبل احداث افغانستان وايران اعدت تشكيل الاسطول الامريكي الخامس المخصص للمحيط الهندي . وعلى امتداد وقت طويل يجري تحسين واستكمال القاعدة الاميركية العسكرية الضخمة الشاملة في جزيرة دييغوغارسيا التابعة لبريطانيا . ويجري توسيع القواعد الموجودة على اراضي البلدان حلفاء الولايات المتحدة في حلف — ناتو — وبتعبير اخر فانه يجري منذ وقت بعيد تكثيف الوجود العسكري الامريكي في هذا الحلف .

وبالضبط في مواجهة هذا الخطر الذي يهدد السلام انبثقت ضرورة اجراء محادثات بشان تقليص النشاط العسكري في المحيط الهندي وهي الضرورة التي تستجيب مع المطالب الملحة للاقطار في حوض هذا المحيط مع توصيات الجمعية العامة للامم المتحدة بشان تحويل هذه المنطقة الى منطقة سلام .

الا ان الولايات المتحدة الامريكية مهتمة بشيء اخر تماما . ولهذا بالذات قطعت الولايات المتحدة محادثاتها بشان نزع السلاح في المحيط الهندي .. وكما هو معروف فان لدى الولايات المتحدة الان زهاء ٢٥٠٠ من القواعد العسكرية ونقاط الارتكاز وغير ذلك من المشاريع العسكرية في عشرات من اقطار العالم تضم نحو نصف مليون جندي امريكي . وسلسلة القواعد الامريكية تحيط بالكرة الارضية كلها بشكل حلقة بالفعل ويرغب البنتاغون في وضع جميع طرق المواصلات العالمية الاساسية تحت الهيمنة الامريكية كما يود في الوقت نفسه توسيع هذه الحلقة وزيادة احكام طرفيها .

وهذا هو السبب في ان جبهوي البنتاغون يقومون بزيارات لجملة من البلدان محاولين الحصول خاصة من عمان والصومال وكينيا — على حق استغلال القواعد الموجودة على اراضيها على الرغم من ان الولايات المتحدة تتوفر لديها هذه الامكانية في جملة من الاقطار المجاورة في هذه المنطقة وخاصة مصر واسرائيل وغيرهما .. وفي اوروبا يفرض البنتاغون على حلفائه في الناتو نصب صواريخ استراتيجية امريكية من طراز جديد على اراضيها .

ويقوم البنتاغون بانشاء قوات خاصة تسمى — قوات الردع السريع — ويحاول تشكيل احلاف عسكرية جديدة وكل ذلك يجري عمله من اجل تهيئة ظروف ملائمة للولايات المتحدة تمكنها من البدء بشن الحروب التي تعتبر انها لازمة وكافية لها من حيث نوعيتها وكميتها بغية انجاز الاهداف المفروضة لسياستها الساعية الى الهيمنة وعلى هذا الاساس بالذات حسب حساب برنامج السنوات الخمس المعلن من جانب البيت الابيض والذي لم يسبق له مثيل بشان تكثيف التسلح الامريكي — البرنامج الذي ينطوي على خطر بالغ على السلام وامن الشعوب جميعا بصورة لم يشهد التاريخ مثيلا لها من قبل .

طالب أبو مهادي

الأول من آذار... عيد التعاون العربي



بناء على ما جاء في التوصيات الواردة في تقرير خبراء التعاون العربي والمؤتمر العلمي الثاني للتعاون الاستهلاكي المنعقد في عام ١٩٧٥ ، والندوة التعاونية المنعقدة في عام ١٩٧٦ .. والتي اعتبرت يوم الاول من شهر اذار من كل عام عيـــد التعاونيين العرب .. يحتفل قطرنا اليوم بعيد التعاون العربي التاسع .

في هذه الصفحة ضوء على واقع التعاون الاستهلاكي في القطر العربي السوري . اعدت من خلال وثائـــق .. ومشاهدات ميدانية محدودة .

واذا كنا نعتـــرف ، ان مشاهداتنا محدودة ، وربما مقتصرة على صالات بيـــع الجمعيات التي نمر بها في الشوارع عن غير قصد ، فاننا نعزي ذلك ، وبالدرجة الاولى ، لحقيقة ان التعاون لم ياخذ مداه بعد في حياتنا . ولم ياخذ لا سيما منه الاستهلاكي ـ حقه في اجهزة الاعلام . لكن اذا ما تجاوبت معنا الهيئـــات المسؤولة عن التجارة التعاونية ، فربما نقدم صفحات اخرى عن التعاون الاستهلاكي والمسيرة التعاونية في هذا المجال .



التعاون الاستهلاكي في القطـــر

أرقـــام واحصائيات والغـــاية منـــه

مرت الحركة التعاونية الاستهلاكية ومنذ تاسيسها بعقبات ومعوقات كثيرة ، واستغلت استغلالا سيئا سواء من بعض العاملين فيها والمنتسبين اليها ، او من عناصر القطاع الخاص التي حولت الجمعيات التعاونية الاستهلاكية ـ وفي فتـــرات كثيرة ـ أسواقا لاسوا بضاعتها وباسعار مرتفعة ، يضاف الى كل هذا طبيعة عمل هذه الجمعيات وطبيعة العلاقات التي تحكم عمل هذه الجمعيات .

ولن اتعرض هنا لهذه المسائل والامور لان الموضوع المجاور يجيب الى حد كبير او صغير عن هذه المسائل ولذا سيقتصر الحديث هنا حول موضوع التعـــاون الاستهلاكي في القطر من حيث نشوئـــه وغايته وتطوره وتطلعاته .

● في البدء :

لا بد من توضيح الغايات التي كانـــت وراء تاسيس الجمعيات التعاونيـــة الاستهلاكية ودورها الاقتصادي .

مديرية التجارة التعاونية في وزارة التموين تحدد ذلك بالنقاط التالية :

ـ توفير السلع والخدمات باستمرار والمساهمة في استقرار سوق التجـــارة الداخلي وابعاد الاضطرابات والازمـــات التموينية .

ـ المساهمة في منع الاحتكار والقضاء على الغش والاستغلال والتلاعب وتحقيق العدالة في توزيع المواد التموينية .

ـ الاسهام في تثبيت الاسعار وتوحيدها بين الريف والمدينة ومحاولة ازالـــة الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بينهما .

ـ خلق الروح الجماعية وممارســـة الحياة الديمقراطية فيما بين المواطنين .

ـ المشاركة في تنفيذ خطة التجـــارة الداخلية مع الاستفادة من خبرات الاعضاء في تمويل الجمعيات التعاونية الاستهلاكية .

● ايضاً :

تاسست اول جمعية تعاونية استهلاكية في القطر عام ١٩٥٠ بمبادرة من قبل بعض الموظفين الذين وجدوا في تلك الجمعيـــة وسيلتهم في تامين حاجاتهم اليوميـــة الضرورية ووصل عدد هذه الجمعيات في عام ١٩٧٩ الى (٦٥) جمعية وارتفع عدد الاعضاء من (١٤٠) عضوا في عام ١٩٥٠ الى (١٨٠٠٠) الف عضو في عام ١٩٧٩ ويمكن ان نوضح منحى هذا التطور الحاصل من خلال الارقام التالية :

في عام ١٩٥٠ تاسست اول جمعية وتم فتح اول مخزن وكان عدد الاعضاء ١٤٠ شخصا براسمال قدره (١٤٠٠) ل.س وفي عام ١٩٥٨ وصل العدد الى (٦) جمعيات لها (٦) مخازن وبلغ عدد الاعضـــاء (١٨٥٠) شخصا براسمال قدره (١٠٧٣٦٦) ل.س وفي عام ١٩٦٢ وصل عدد الجمعيات الى (٢١) جمعية وكذلك كان عـــدد المخازن (٢١) مخزنا وبلغ عدد الاعضاء (١١٤٧٦) شخصا براسمال قـــدره مليون و (٥٧٨) الف ليرة سورية وقفز الرقم في عام ١٩٦٧ الى (٥٠) جمعية وكان عدد المخازن (٥٠) مخزنا وعـــدد الاعضاء (٣٦٩٤٦) شخصا براسمـــال قدره (٢٤٨٨١٠٠٠) ل.س وبلغ ثمـــن المبيعات ٢١,٨ مليون ل.س وفي عام ١٩٧١ ارتفع عدد الجمعيات الى (٥٥) وعدد المخازن الى (٩٧) ووصل عـــدد الاعضاء الى (٦٠٤٢١) شخصا براسمال قدره مليون و ٢٥٤ الف ليرة سوريـــة وبلغ ثمن المبيعات (٣٦) مليون ليـــرة سورية وفي عام ١٩٧٥ وصل عـــدد الجمعيات الى (٥٩) وعدد المخازن الى (٢١٦) وعدد الاعضاء (١٣٦٦٠٠) شخصا براسمال قدره اربع ملايين و (١٣٥) الف ليرة سورية وبلغ ثمن المبيعات (٧٦) مليون ليرة سورية ووصل عدد الجمعيات في عام ١٩٧٨ الى (٦٥) وعدد المخـــازن الى (٢٤١) وعدد الاعضاء الى (١٧٧) الف عضو براسمال (٥,٥) مليون ليـــرة سورية وثمن المبيعات الى (١٠٨) مليون ليرة سورية وفي عام ١٩٧٩ كان عـــدد الجمعيات (٦٥) وعدد المخازن (٢٤٧) وعدد الاعضاء (١٨٠) الف عضو براسمال قدره خمس ملايين و (٧٨٠) الف ليرة سورية وبلغ ثمن المبيعات (١١٣) و(٥٠٠) الف ليرة سورية من خلال ما تقدم نتبين ما يلي :



ـ ان تطور عدد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية يلاحظ بعد عام ١٩٦٢ حيـــث جرى تبني الحركة التعاونية الاستهلاكية ودعمها بشكل واضح ويظهر ذلك من خلال الاعانات العينية والنقدية التي منحـــت لها والتي تقدر بمبلغ ١٣,٥ مليون ليرة سورية .

ـ كذلك ازدادت المخازن التعاونية بعد عام ١٩٦٧ حيث تبنت وزارة التموين مبدأ تمركز الجمعيات التعاونية الاستهلاكيـــة وتفرعها فامتدت فروع الجمعيات وشملت مناطق محرومة من الريف .

ـ ازداد الوعي التعاوني بعـــد عام ١٩٥٨ بسبب اهتمام الدولة وتبنيهـــا للحركة التعاونية الاستهلاكية واصـــدار القانون (٣١٧) الذي نظم بشكل واضح النشاط التعاوني الى جانب اهتمامها في رعاية الحركة التعاونية الاستهلاكية ومحاولة تاسيس الجمعيات .

ـ ازداد رقم المبيعات بشكل واضح بعد عام ١٩٦٧ بسبب نشاط الجمعيـــات وتوسعها وخاصة نحو الريف .

● ولكن وهنا هو المهم هل تترجم هذه الارقام الاهداف والغايات المنشودة ؟!. وهل تعبر حقا عن التطلعات وتفـــي بالمتطلبات ؟!.. ايضا سأترك الاجابـــة للزميل اسعد في الموضوع المجاور . ـ

● الاشراف :

يعود الاشراف على الحركة التعاونية الـــى وزارة التموين والتجـــارة الداخلية بموجب قرار نائب رئيـــس الجمهورية رقم (٣٤٢) لعام ١٩٦١ .

وتقوم وزارة التموين ممثلة بمديرياتها في المحافظات بالاشراف على الجمعيـــات بالاستناد للقانون رقم ٣١٧ حيث ان مجال الاشراف يعتمد على الامور التالية :

ـ مدى انطباق نشاط ادارة الجمعيات على النصـــوص القانونيـــة ومصلحـــة الجمعية .

ـ توجيه الجمعيات وارشادها ومراقبة تصرفاتهـــا .

ـ حل اشكالاتها والمساهمة في ايجاد الحلول المناسبة لها .

وعملت وزارة التموين على تحقيق الانجازات التالية :

اصدار اللائحـــة التنفيذية لقانون التعاون ـ اصدار نظام موحد لمحاسبة الجمعيات ـ واصدار نظام للعاملين فيها ـ اصدار نظام داخلي موحد لها ـ واعداد دراسة لتمركزها ـ ادخال التخطيـــط كاسلوب علمي لنشاطها ـ ارشـــاد الجمعيات وتوجيهها ورقابتها وتفتيشهـــا دوريا وحل مشاكلها الداخلية وعلاقاتها مع الغير ـ تاهيل الكوادر المشرفـــة العاملة فيها وذلك عن طريق اقامة الدورات التدريبية التعاونية الاستهلاكية حيث نفذ حتى هذا التاريخ (٥٤) دورة اداريـــة اتبعها ١٢٢٨ متدربا و (٢٣) دورة محاسبية اتبعها (٥.١) متدربا واوفد الى خارج القطـــر للاشتراك بمؤتمـــرات ودورات تعاونية (٢١٠١) تعاونيا .

ـ عقد المؤتمرات التعاونية والندوات لبحث مشاكل الحركة التعاونية الاستهلاكية ووضع المخطط والتطورات المستقبلية ـ دعم الجمعيات ماديا بتقديم المساعـــدات العينية كالسيارات وآلات النقد والآلات الحاسبة وكذلك الاعانات النقدية حيث بلغ مجموع ما قدم حتى غاية ١٩٧٩ (١٣,٥) مليون ليرة سورية .

ـ المساهمة في تحديث صـــالات الجمعيات واسلوب العمل بها اذ جرى تبني اسلوب الخدمة الذاتية للبيـــع اضافة الى تامين الارض والمصـــورات لمجمعين تعاونيين استهلاكيين اضافة الى (٧) صالات تعاونية حديثة ـ فرز عدد من موظفي الوزارة للعمل في الجمعيات .

● التطلعات :

ايضا : مديرية التجارة التعاونيـــة حددت تطلعات الحركة التعاونية الاستهلاكية بالنقاط التالية :

توسيع شبكة المخازن التعاونيـــة وتحديثها لتشمل المناطق السكنيـــة والريف وتوسيع التشكيلة السلعيـــة وتقديم الخدمات وتعددها ، وزيادة عدد الاعضاء والمؤمنين بالحركة التعاونيـــة الاستهلاكية ، وتطوير اسلوب الادارة في التعاونيات الاستهلاكية ورفع مستـــوى الاداء ، واستيراد المواد الاستهلاكية او انتاجها بنفسها ، وايجاد معهد تعاونـــي استهلاكي لتدريب الكوادر التعاونيـــة المختصة وايفاد البعض للاشتـــراك بالدورات والمؤتمرات الخارجية ، وتاسيس الاتحاد التعاوني الاستهلاكي كجهة عليـــا تشرف على تطوير الحركة وحـــل اشكالاتها ، واصدار قانون التعـــاون الاستهلاكي ليعمل على التغلب علـــى الصعوبات التي تواجه الحركة التعاونية الاستهلاكية ، وتنظيم العلاقة فيما بيـــن مصادر الانتاج من القطاع العام وكذلك القطاع العام التجاري لتامين المـــواد للجمعيات بشكل مريح وواضح ، وايجاد مصرف لتمويل الجمعيات التعاونيـــة الاستهلاكية ومنحها القروض التـــي تحتاجها .

● بسام جمارة



تنظيـــم العلاقة ..

المسالة التي لم تحسم بعد لصالح المواطن المستهلك والتعاون الاستهلاكـــي هي قضية تنظيم العلاقة والتنسيـــق بين الجمعيات التعاونية الاستهلاكية والقطـــاع العام التجاري من جهة وبين الجمعيات التعاونية الاستهلاكية والقطاع العـــام الصناعي من جهة اخرى .

تنظيم هذه العلاقة وايجاد التنسيـــق العلمي الموضوعي المستمر بين هـــذه الجهات الثلاث سدفع مسيرتها ويحقـــق الاهداف المنشودة لصالح المواطن المستهلك ويساهم كثيرا في تحقيق الامن التمويني في البلد .

فالملاحظ من خلال توزع هـــذه الجمعيات والمؤسسات هو غياب التنسيق المطلوب في مجال التوزع بالاحياء والقرى والمناطق والمدن ، وتنظيم العلاقة بيـــن هاتين الجهتين في مجال التوزع الجغرافي وتنظيم هذا التوزع وفق الكثافة السكانية والضرورات الملحة يعود بالفائدة علـــى المواطن المستهلك في الريف والمدينة ويحقق اهداف هذه الجمعيات والمؤسسات .

وتنظيم العلاقة بين هذه الجمعيـــات والقطاع العام الصناعي يساهم في الغاء حلقات الوساطة والسمسرة ويوفر المواد والسلع الاستهلاكية الجيدة للمواطنيـــن بعيدا عن الاستغلال والاحتكار فهل نستطيع تحقيق هذه المعادلة ؟

● بـــاء



الى العام القادم ؟!

ستمضي الذكرى ... ويقفـــل البحث حتى الاول من اذار القادم ... اي في عام ١٩٨١ . وخلال فترة العام هـــذه سننسى الامر تماماً . حتى اذا جـــاء اليوم المذكور . جئناكم بارقام واحصائيات وتهنئات ومباركات .

ارقام واحصائيات .. على الاغلـــب تكرر نفسها . وشروح للصعوبات والمعوقات القائمة منذ تاسست اول جمعية تعاونية استهلاكية في قطرنا . وبالتالي نعـــود لاجترار ما قلناه اليوم .

● نحن لا نتنبأ للمستقبل .. لكن في اغلب الاحيان تعلمنا ان الامور تجري كذلك ، ولن ندخل في مراهنة .. لاننا نريد من كلامنا التحفيز والدفع الى الامام . وبالتالي سنكون الرابحين اذا فشلـــت النبوءة ، واظهر المسؤولون عن التعـــاون الاستهلاكي اهتماما بالغا مدته العـــام بكاملـــه .

● كل عام وانتم بخير .. وكذلـــك التعاون الاستهلاكي .. ان كان قد راى الخير بعد .. واملنا كبير ان يشهد هذا القطاع محاولة عمل .. وثـــورة .. تنقله من واقعه غير المرضي الى واقع افضل ... ومن اجل ذلك .. لا تكفي بعـــض الزينات .. ولا التهاني والتحيـــات . ولا العمل والتخطيط من خلف المكاتـــب والطاولات . الامر يلزمه ان يكـــون المسؤولون عن التعاون .. تعاونيين ايضا مع عملهم . فيظهروا التحاما اشد ... وعملا اكثر جدية لانجاح التجربة التعاونية الاستهلاكية في قطرنا .

● الـــف



جاء في بيان الحكومة الاخير

ـ باعتبار التعاون الاستهلاكي رديفـــا للقطاع العام والعمل على دعمه وتطويـــره واصدار قانون جديد وتاسيس الاتحـــاد التعاوني الاستهلاكي والعمل على تاميـــن المواد الاستهلاكية بالكميات المناسبـــة وتوفير الاحتياطي اللازم باستمرار .

هذا في بيان الحكومة .. وهو عام ... لايعطي اي فكرة عن كيفية السير المستقبلـــي في الحركة التعاونية الاستهلاكية . لنحاول ان نورد الشكل الراهن لهذه الحركـــة .. من اجل الوصول الى تصـــورات مستقبلية

● الحركة التعاونية بشكل عام استهلاكية كانت ام زراعية ام سكنية .. لم يكـــن سيرها مرض تماما . وعانت من ازمـــات وقضايا معقدة .. كان المؤشر الاول فيها .. عدم اعطائها الاهتمام اللازم من الدولـــة مقرونا ذلك بغياب الوعي التعاونـــي في مجتمعنا .

بشكل طبيعي سنخصص حديثا بالتعاون الاستهلاكي .. وجانبا نقرأون ارقامـــا واحصائيات عنه . وهنا سنحاول قـــراءة ما خلف الارقام .

ومناقشة لهـــذه الأرقـــام

والصعوبات التي تعترض العمـــل التعـــاوني

● التعاوني الاستهلاكي على حد تعبير بيان الحكومة ـ هو رديف القطاع العـــام في مجال الاستهلاك ، وفي مجال الاستهـــلاك المطلوب ايجاد السلع الجيدة بالسعر المعقول لتامين حياة المواطن فهل تتفق اهـــداف القطاع التعاوني الاستهلاكي مع ذلك ؟

الاهداف مشروحة جانبا .. وكما نراهـــا نتعدى ذلك .. الى قضية خلق الوعـــي التعاوني .. وتامين سلع خاصة وخلـــق سوق لانواع من السلع ، حسب مقتضيات الحاجة والظروف .

● الان لناخذ الارقام .. ولنناقشهـــا بالكم والكيف

● تقول الارقام انه في عام ١٩٧٩ .. كان في القطر ـ٦٥ـ جمعية تعاونية استهلاكيـــة تضم ١٨٠ الف عضو .. وتملك ٢٤٧ مخزنا تعاونيا . ماذا يعني ذلك ؟

في قطرنا هناك ـ١٤ـ محافظـــة . وعلى فرض المساواة في توزيع الجمعيات .. نجد ان لدينا في كل محافظة اقل مـــن خمس جمعيات ، وعدد الاعضاء حوالـــي ١٣ الف عضو .. وعدد المخازن قرابـــة ١٧ مخزنا .

هل هذه اعداد تشير الى حركة تعاونية متطورة .. ؟

ابدا .. ان وجود ـ٥ـ جمعيـــات في محافظة مترامية الاطراف .. يعنـــي انا تاثيرها في السوق منعدم تماما . حتى لو بلغت القمة في حسن الادارة .. والكوادر الجيدة .

● والاهم من ذلك .. هو كيف تتوزع هذه الجمعيات .. فهي ليست متساوية في توزعها على محافظات القطر .. ولو كان الامر كذلك لاستبشرنا خيرا . اذ ان العدد الاكبر منها يتركز في بضع محافظات .... وتفتقر الاخرى لوجودها .

ليس الامر كذلك وحسب . بل ان هـــذه الجمعيات تتواجد في المدن اكثر منها فـــي القرى بكثير .. وهي بشكل عام تمثـــل تجمعات عمال او موظفين . وحقيقة الامـــر .. ان المجال الخصب للتعاونيات الاستهلاكية هو الريف .. سيما في اسواقنا .

لماذا .. ؟.

● نحن لدينا مؤسسة عامة استهلاكيـــة .. لها فروع وصالات ومراكز بيع فـــي مختلف المدن .. ويمكنها ان تتوسع اكثر واكثر .. وبالتالي يمكن ترك الدور لهـــا في عملية تامين السلع التموينية للمواطـــن وباسعار مقبولة .

اما في الريف .. فليس من السهـــل على المؤسسة العامة الاستهلاكية ايجـــاد فروع لها في القرى .. او صالات بيـــع .. وبالتالي هنا ياتي دور الجمعيـــات التعاونية الاستهلاكية .

ليس ذلك وحسب ... بل ان خلـــق الروح التعاونية في الريف .. اكثر اهميـــة .. واسهل تحقيقا . لانها مجتمعات صغيرة منفتحة .. ولا يمكنها الانتقال خطـــوات اخرى في علاقاتها وحياتها الا عن طريـــق التعاون .. واعني هنا التعاون الزراعي قبل غيره .. ومعه يأتي التعاون الاستهلاكي .

● الان لنجري معا .. مقارنة بسيطة بين صالة بيع لمؤسسة عامة استهلاكيـــة .. وصالة بيع لجمعية تعاونية استهلاكية .. ما الفوارق التي سنجدها بين الصالتين ؟ بصراحة لا شيء .. لا في السلـــع .. ولا في طريقة التعامل ولا في دور الكـــوادر .. ولا في الاسعار .. حتى ولا في الزبائن ربما يكون الفرق الوحيد الملكية .. الاولى قطاع عام .. والثانية ملكية تعاونية . وبذلك يفقد التعاون الاستهلاكي في بلدنـــا صفته الخاصة وميزاته التـــي تميزه عـــن القطاع العـــام .

● علينا الا نطلب انجاز كل شـــيء فجاة .. او دفعة واحدة .. والتعاونيات الاستهلاكية تسير قدما الى الامام . تتعدد ويتوسع نشاطها يوما فيوم والذي يثبت ذلك .. هو تطور الارقام بين الاعـــوام المختلفة .

اتوقع ان يكون ذلك جوابا لما اوردنـــاه .. لذلك ستعرف مسيرة التعاون الاستهلاكي على اساس الزمن .

تقول الاحصائيات :

في عام ١٩٦٢ بلغ عدد الجمعيات ـ ٢١ ـ جمعية .. وفي عام ١٩٦٧ بلغ ـ٥٠ـ جمعية . وفي عام ١٩٧٩ بلغ ـ٦٥ـ جمعية يعني انه في مدى خمس سنوات بين عامي ـ٦٢ـ ٦٧ـ أسست ٢٩ جمعية تعاونية وفي مدى ـ١٢ـ سنة بين عامي ٦٧ـ٧٩ اسست ـ١٥ـ جمعية .

لنلاحظ الان هذه المسيرة غير الطبيعيـــة .. وحتى يمكن ان نراها تراجعية ففـــي مدى ـ٥ـ اعوام من بداية الحركـــة التعاونية الاستهلاكية .. اسست ٢٩ جمعية .. وبعد ذلك ومع الاخذ بعين الاعـــتبار ضرورة التسريع في ايجاد التعاونيات .. نبني في ١٢ عاما ١٥ جمعية ؟!!

والامر الملفت للنظر ايضا ان التسارع في وجود هذه الجمعيات كان يجب ان يمشي قدما مع التحول الاشتراكي فهنا يمكن ان نتصور ان للحركة التعاونية داعما اساسيا هو الدولة . ولكن .. مسار الجمعيـــات بدأ بعد خطى عكسية .

لماذا ؟ !

انا اتصور على الرغم مما نقرأه في البيانات والمقررات المختلفة وعلى الرغم من ايجاد يوم في كل عام للاحتفال بالتعاون الاستهلاكي العربي . ان هذه الجمعيات تنشأ بجهود خاصة .. هي جهود مؤسسيها .. وان دور وزارة التموين المشرفة على عمل هذه الجمعيات يكاد يقتصر على التدخل بعد انشاء الجمعية فقط

لقد نصت بيانات مختلفة للوزارة وغيرها .. على انها ستطور .. وستسرع .. وتعلم الكوادر .. و .. و .. والان ياتي دور التساؤل اين نتائج ذلك كله .

لااريد ان افرط في توجيه لوم ما على وزارة التموين والتجارة الداخلية .

لحقيقة الامر ان التعاون الاستهلاكي يعاني ما يعانيه التعاون بكل اشكالـــه ـ الفلاحي الزراعي .. السكني .. المخ والاصل في القضية كلها . ان الحيـــاة التعاونية في قطرنا لم يهيأ لها حتى الان ان تتواجد بشكل فعال في شوارع القطـــر وحياة ابنائه .

ـ بشكل خاص يواجه التعاون الاستهلاكي الصعوبات التالية

ـ صعوبات مالية .. تتمثل بعدم توفـــر السيولة النقدية اللازمة ..

ـ صعوبات ادارية .. تتمثل بضعـــف الكادر وعدم تاهيله .

ـ ثم غياب الوعي التمويني .. وعدم مواكبة التشريعات لتطور العمل التعاوني ..

ـ وعن ذلك كله ينجم صعوبة تاميـــن المواد المختلفة ..

هذه الصعوبات بشكل رئيسي ، ناجمة عن دعم الدولة غير الكافي .. وعدم وجود الجهة العليا التي تشرف على التخطيـــط للعمل التعاوني الاستهلاكي ..

وفي الحقيقة مهما حاولنا ان نتصور حصة ببنود وفقرات مختلفة .. يبقى الاصـــل في الموضوع كله .. من اين الطريق الى حياة تعاونية في مختلف جوانب الحياة ؟

هذا من جهة ومن جهة اخرى .. المكان هناك مديرية للتجارة التعاونيـــة في وزارة التموين فهل ستكتفي الوزارة بان تعلـــن عن ذلك مرة كل عام بهذه المناسبة نفسها .

اعني تماما .. من سينزل الى الميدان ؟ من سيجوب القرى والمدن الصغيرة ويبحث فيها عن امكانية انشاء الجمعيات التعاونية الاستهلاكية .. واشكال هذه الجمعيات .. ؟ وتاسيس جمعيات تساير الوضع البيئي والانتاجي للمنطقة التي تؤسس فيها .. ؟

بعد ذلك يمكن ان نتصور جملة حلول اخرى .. كتامين السيولة النقدية للاقراض .. وايجاد الطريقة لتهيئة الكوادر وتعليمها .. وتاسيس اتحاد تعاوني وغيره ..

أسعد عبود





عيد التعاون العربي التاسع

الحركة التعاونية في القطر !

جمعية عمال المصارف والتأمين والتجارة

هموم العاملين والعاملات

دور الحركة التعاونية بضبط السوق

● اليوم في الاول من اذار يحتفل القطر العربي السوري بعيد التعاون العربي التاسع ، بعد ان قطعت الحركة التعاونية في القطر شوطا بعيدا على مستوى التعاون الاستهلاكي .والزراعي والانتاجي والسكني ((والسياحي)) ، والقطاع التعاوني اثبت موجوديته لقيامه بدور رئيسي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

ويمكن القول ان التعاون يشكل المرحلة الاولى ، في عملية التحويل الاشتراكي ، ففي المجال الزراعي يمكن للتعاون أن يساهم في عملية الانتاج والتسويق ، وفي المجال الاستهلاكي ، فان التعاون يمكن ان يتولى انتاج بعض السلع والمواد الاستهلاكية وتوفير هذه المواد ، وايصالها الى المستهلك باسلوب تعاوني متكامل . الأمر الذي يساهم في تنظيم السوق وضبط الاسعار .

- كما ان السكن التعاوني اثبت جدارته ايضا .. وعدد الجمعيات التعاونية السكنية خير دليل على ذلك . .وقد ساهمت الحركة التعاونية في مجال السكن بتخفيف ازمة السكن ، وتوفير السكن الشعبي للمواطن المستفيد من معطيات سليمة .

- ولعل القطاع التعاوني الاستهلاكي ((هو القطاع الوحيد الذي يحتفل بعيد التعاون العربي) بينما بقية القطاعات الاخرى تتجاهله ، او تقلل من اهميته ، علما ان الجامعة العربية شكلت لجنة من خبراء التعاون العربي . ووضعت نظاما داخليا لها ، واقرت هذه اللجنة التي اجتمعت في الخرطوم عام ١٩٧١ ان يكون اليوم الاول من اذار من كل عام عيدا للتعاونيين العرب.

التعاون الاستهلاكي !

- وفي هذا التحقيق تتناول التعاون الاستهلاكي لعلاقته اليومية مع المواطنين ، ونظرا للدور الاقتصادي والاجتماعي الذي يقوم به هذا القطاع ؟

- تقوم التعاونيات الاستهلاكية في توفير السلع والخدمات لاعضائها وسائر المواطنين خالية من الغش والتلاعب .

- تثبيت الاسعار وتوحيدها بين المدينة والريف ، ويساهم في القضاء على الاحتكار .

- تأثير التعاون الاستهلاكي في عادات الاستهلاك وتنشيط السلع المنتجة محليا .

- تكريس النظام الديمقراطي في ادارة الجمعيات التعاونية ودور الجماهير التعاونية في الرقابة الشعبية .

جمعية المصارف !

- وفي لقاء مع الاخ محمد خليفة مدير الجمعية التعاونية الاستهلاكية لعمال المصارف والتجارة والتامين . قال بان ادارة الجمعية تقوم بالاحتفال سنويا بعيد التعاون العربي .، وذلك من خلال اللافتات المتضمنة الشعارات التعاونية . .واقامة الندوات بالتعاون مع مندوبي وزارة التموين والتجارة الداخلية والتي تتناول عادة :

١ - واقع الحركة التعاونية الاستهلاكية في القطر .. ومعاناتها ، وكيف يمكن تطويرها وتامين افضل الصيغ التعاونية

٢ - جدوى الحركة التعاونية ، وما تقدمه للمواطنين من خدمات ، ومواد استهلاكية .

٣ - دور الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في تثبيت الاسعار ومنع الغش والاحتكار .

٤ - اثر الحركة التعاونية على عملية التحويل الاشتراكية، ودورها الاقتصادي والاجتماعي .

العاملون في الجمعية !

■ رغم ان جمعية عمال المصارف ، تعتبر من افضل الجمعيات التعاونية الاستهلاكية في القطر ، إلا ان العاملين فيها لهم معاناتهم ومتاعبهم الخاصة منها :

١ - الوضع المادي المتردي بسبب ضآلة الرواتب والتعويضات ، وعدم حصول العاملين على التعويض العائلي وعدم شمولهم أيضا باي ضمان صحي .

٢ - عدم شمول العاملين في الجمعيات بالمرسوم التشريعي رقم - ٣ - الذي أقر زيادة الاجور والرواتب . وقد أصدر السيد وزير التموين قرارا ينص على إعطاء الزيادة للعاملين في الجمعيات التعاونية الاستهلاكية على النحو التالي :

- المئة ليرة الاولى تنال زيادة قدرها ٧٥ ٪
- المئة ليرة الثانية تنال زيادة قدرها ٥٠ ٪
- المئة ليرة الثالثة تنال زيادة قدرها ٢٥ ٪
- المئة ليرة الرابعة وما فوق تنال زيادة ١٠ ٪ .

٣ - اعترضت اللجنة النقابية على هذا القرار ، ورفعت مذكرة الى مكتب نقابة عمال المصارف والتجارة والتأمين تطالب المسؤولين بتطبيق المرسوم التشريعي رقم - ٣ - ومنح العاملين التعويض العائلي، وشمولهم في الضمان الصحي .

وقد وعد مكتب النقابة باجراء الاتصالات اللازمة لتنفيذ هذه المذكرة .

خسارة الجمعيات !

- يضيف الاخ محمد خليفة قائلا : ان وزارة التموين ومن خلال المناقشة اكدت ان الجمعيات التعاونية الاستهلاكية غير قادرة على تطبيق مرسوم الزيادة ، والا فانها ستخسر حتما .

والحقيقة ان خسارة الجمعية ليست ناجمة عن زيادة رواتب العاملين ، وانما تعود بشكل لايقبل الجدل لسوء الادارة فقط .

ويكفي أن تعرف أن وسطي البيع الشهري لجمعية المصارف بحدود (٣٠٠ - الف ليرة سورية ، وبما ان القانون سمح لها ان تاخذ ٧٪ كنسبة ربح ، فهذا يعني ان ارباحها تكون بحدود - ٢١ - الف ليرة سورية شهريا تدفع منهم رواتب وأجور وتعويضات بحدود - ٦ - ستة الاف ليرة سورية ، وبذلك يكون صافي الربح الشهري يتراوح بين - ١٥ - ١٤ - الف ليرة سورية شهريا .

شهيد الحركة التعاونية

■ نحب ان نذكر في حادثة جرت منذ ثلاث سنوات تقريبا ، عندما اقدم بعض اللصوص على مهاجمة جمعية عمال المصارف وتصدى لهم العامل الشهيد جهاد خيزران ، وهو اول شهيد في الحركة التعاونية الاستهلاكية .

فماذا استفادت عائلته ؟

ان الجمعية لم تقدم اي شيء على الاطلاق ، ولم يدفع لذويه اي تعويض ، لانه غير مسجل في التامينات الاجتماعية والقوانين لاتسمح بصرف اي مبلغ له سوى - مكافأة بسيطة تقدمها الجمعية لوالدته سنويا في عيد التعاون .وحاليا هناك محاولة لانجاز معاملة التقاعد في التامينات الاجتماعية .

ووزارة التموين والتجارة الداخلية مطالبة ، بايجاد أسلوب لتعويض العائلة المنكوبة بولدها الوحيد .

بلاغ رئاسة مجلس الوزراء

■ اصدر السيد رئيس مجلس الوزراء مؤخرا البلاغ رقم ٧ - ١٨٤ - ١٥ - ب تاريخ ٢-١-١٩٨٠ القاضي بضرورة فتح مخزن تعاوني في كل مؤسسة او وزارة او شركة لتامين السلع اللازمة للعمال والموظفين واكد الاخ محمد خليفة مدير الجمعية انه تنفيذا لهذا البلاغ فقد بدأت الجمعية باجراء الاتصالات مع ادارات المؤسسات واللجان النقابية التابعة لعمال المصارف والتجارة والتامين . وذلك لافتتاح فروع لها في :

١ - المصرف التجاري السوري - فرع الحريقة ، وفرع الصالحية

٢ - مصرف سورية المركزي - بدأ بتجهيز الفرع بنفس مبنى المصرف .

٣ - المصرف الصناعي والتأمينات الاجتماعية .

والجدير بالذكر فان القوة العاملة يجب ان تقوم بتأمينها الادارة المستفيدة ، ويقع على عاتق ادارة الجمعية تزويدها بالمواد الاستهلاكية والاشراف عليها اداريا وماليا .

القاعات !

■ في لقاء مع العاملين في جمعية عمال المصارف والتجارة والتامين التقينا مع العامل سميح الباسط الذي قال :

- اعمل امينا لقسم اللحوم منذ ١-١٢-١٩٧٤ وراتبي - ٤١٥ - ليرة سورية فقط ، والدوام ثماني ساعات مستمرة دون توقف ، ولااتقاضى اي تعويض مسؤولية .

ومعاناتنا اليومية والدائمة مع المواطنين ونحن نطالب بان نتعامل مع المواطن بروح تعاونية واوضاعنا النفسية نتيجة واقعنا المعاشي مخالفة لذلك كليا .

ولولا ثقتنا بالقطاع التعاوني كبداية للتحويل الاشتراكي يصبح من الصعوبة بمكان الاستمرار ونجاح هذه التجربة . ونحن نأمل :

١ - شمولنا بمرسوم زيادة الرواتب والاجور .

٢ - المطالبة بقانون العاملين الموحد .

٣ - تطبيق نظام الحوافز .

٤ - شمولنا بالضمان الصحي .

٥ - منحنا التعويض العائلي ، اسوة بالعاملين في الدولة .

- العامل وليد لطفي .. اعمل امينا للمستودع وعضوا في لجنة المشتريات . ولا اقبض اي تعويض مسؤولية عن عملي ، راتبي - ٥٠٠ - ليرة سورية ، واعمل في الجمعية منذ عام ١٩٧٣

واضافة لما ذكره زميلي سميح الباسط ، فان العمل التعاوني متعب جدا ، وأي موظف في الدولة يتقاضى راتبا اكثر منا بكثير ، ولحسن سير الحركة التعاونية فالمهم فيها علاقة العامل بالادارة ، وعلاقة الادارة بالعامل ايضا ، فهذه العلاقة هي التي تحدد جدوى العمل التعاوني .

وانني اعاني من مشكلات كثيرة لكوني عضوا في لجنة المشتريات أهمها :

١ - عملية الروتين تهلك العمل التعاوني ، علما أن بلاغ رئاسة مجلس الوزراء يؤكد اعطاء الافضلية باستلام المواد من القطاع العام ، ولكن امناء المستودعات يعرقلون تنفيذ هذا البلاغ .

٢ - مخصصاتنا من المواد المقننة ضئيلة جدا ويكفي ان تعرف اننا ذهبنا الى معمل الالبان في دمشق لمدة خمسة ايام حتى اعطونا - ١٥ - عبوة سمن بقري علما ان الانتاج اليومي بحدود - ١٠٠٠ - عبوة سمنة وزبده .

٣ - تم الغاء القرار القاضي باعطاء الجمعيات التعاونية الاستهلاكية المواد على ان تسدد قيمتها خلال خمسة عشر يوما واصبح المطلوب من الجمعية ان تسدد قيمة مشترياتها نقدا .

٤ - تعقيدات الروتين وتصرف امناء المستودعات يدفع بلجان المشتريات للتعامل مع القطاع الخاص .

العمل والبيت !

تقول العاملة تمام تلحوق ، اعمل في الجمعية منذ خمس سنوات وانا متزوجة وام لاربعة اطفال ، وراتبي - ٤١٠ - ليرات سورية واسكن في الغوطة الشرقية - كفربطنا - وزوجي هو موظف ايضا ويتقاضى بحدود - ٩٠٠ - ليرة سورية ، اداوم يوميا في الجمعية من التاسعة صباحا وحتى الخامسة مساء ، وهذا يعني انني اخرج من بيتي الثامنة صباحا ولا اعود اليه الا في السادسة مساء .

وبعد عودتي يوميا اقوم باعمال البيت كالغسيل والمسح والطبخ ، ولااذكر انني انام قبل الساعة الثانية عشرة ليلا ، ولاارى اطفالي يوميا اكثر من ساعات محدودة .

ويوميا اخرج من البيت دون فطور ، فقط اتناول فنجانا من القهوة ، واتناول سندويشة بحدود الساعة - ١٢ - ظهرا ، ووجبتي الرئيسية تكون في المساء بحدود الساعة السادسة مساء فقط وهي الوجبة الوحيدة التي اتناولها .

●● صحيح ان العمل متعب جدا ولكن غلاء المعيشة اصعب بكثير ، وراتب زوجي لايكفي لوحده كما ان المرأة العاملة تكون شخصيتها من خلال العمل وامتلاكها لحريتها الاقتصادية .

ونحن نعمل في مجال التعاون الاستهلاكي ونرجو ان تصحح اوضاعنا المعاشية ، كما ذكر الزملاء لانها قضية هامة واساسية .

الوسطاء والسماسرة

● نتيجة هذا الحوار الذي استمر اكثر من ساعات ، اكد مدير الجمعية الاخ محمد خليفة انه نتيجة لظروف واوضاع العمل التعاوني الاستهلاكي ، لابد من وجود مركز توزيع خاص لتوزيع المواد المنتجة من القطاع العام على الجمعيات التعاونية تسهيلا لعملية التسويق .

وانطلاقا من مقررات المؤتمر القطري السابع والخاص بالغاء دور السماسرة والوسطاء فقد تم تشكيل لجنة من الجمعيات الاستهلاكية لاستيراد المواد الاستهلاكية للجمعيات مباشرة دون وسيط .

وضرورة اعادة النظر في انظمة الجمعيات التعاونية الاستهلاكية ومنحها المزيد من المرونة في العمل ، مع وجود ضوابط للمحاسبة وتحديد سبب الخسائر ومعاقبة المسؤولين عن ذلك !

احصاء

● اول جمعية تعاونية استهلاكية في القطر تأسست عام ١٩٥٠ وكان عدد اعضائها - ١٤٠ - عضوا فقط وبراسمال قدره - ١٤٠٠ - ليرة سورية ، وفي عام ١٩٧٩ اصبح عدد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية - ٦٥ - جمعية ولها - ٢٤٧ - مخزنا وفرعا منتشرين في القطر ، وبلغ عدد الاعضاء التعاونيين - ١٨٠ - الف عضو وبراسمال قدره ستة ملايين ليرة وبلغت مبيعاتها خلال عام ١٩٧٩ - ١١٤ مليون ليرة سورية تقريبا

وهذا يؤكد تطور الحركة التعاونية في المجال الاستهلاكي في القطر ، كما أن بلاغ السيد رئيس مجلس الوزراء الاخير سوف يوسع دائرة التعاون لتصل الى كل مؤسسة او وزارة أو شركة . الامر الذي يجعلنا نتوقع تضاعف العدد والمبيعات والاعضاء التعاونيين .

تشكيل لجنة تعاونية لاستيراد السلع !

ضرورة منح التعاونيات التسهيلات الإدارية والمالية

تطلعات

●● ان الحركة التعاونية الاستهلاكية ، ووزارة التموين تتطلع الى ايجاد الصيغ المناسبة لتعميم التعاون الاستهلاكي وذلك :

١ - توسيع شبكة المخازن التعاونية وتحديثها لتشمل المناطق السكنية والريف .

٢ - توسيع التشكيلة السلعية وتقديم الخدمات وتعددها .

٣ - زيادة عدد الاعضاء والمؤمنين بالحركة التعاونية الاستهلاكية .

٤ - تطوير اسلوب الادارة في التعاونيات الاستهلاكية ورفع مستوى الاداء .

٥ - استيراد المواد الاستهلاكية اوانتاجها بنفسها .

٦ - ايجاد معهد تعاوني استهلاكي لتدريب الكوادر التعاونية المختصة .

وايفاد البعض للاشتراك بالدورات والمؤتمرات الخارجية .

٧ - تأسيس الاتحاد التعاوني الاستهلاكي كجهة عليا تشرف على تطوير الحركة وحل اشكالاتها .

٨ - اصدار قانون التعاون الاستهلاكي ليعمل على التغلب على الصعوبات التي تواجه الحركة التعاونية الاستهلاكية .

٩ - تنظيم العلاقة فيما بين مصادر الانتاج من القطاع العام وكذلك القطاع العام التجاري لتامين المواد للجمعيات بشكل مريح وواضح .

١٠ - المزيد من دعم الدولة المادي والمعنوي .

١١ - ايجاد مصرف لتمويل الجمعيات التعاونية الاستهلاكية ومنحها القروض التي تحتاجها .

صعوبات

١ - عدم توفر رأس المال والسيولة النقدية التي تحتاجها الجمعيات للتطور .

٢ - ضعف الكوادر المؤهلة القادرة على تطوير العمل التعاوني الاستهلاكي .

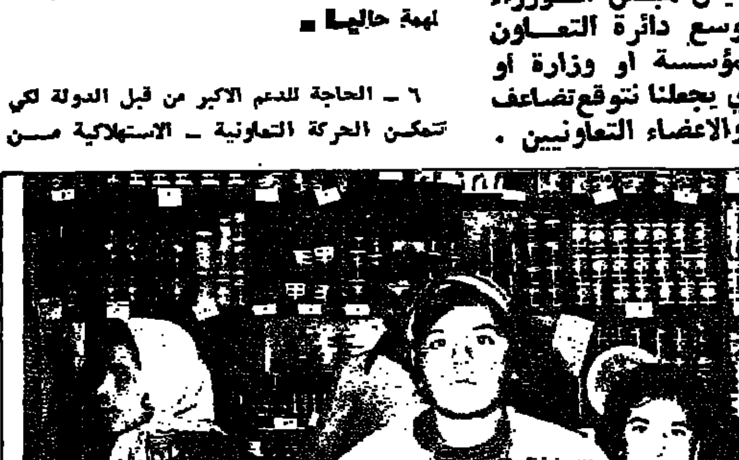
٣ - الصعوبة البالغة في الحصول على المواد من القطاعين العامين الانتاجي والتجاري .

٤ - عدم مواكبة التشريعات التعاونية الاستهلاكية لتطور العمل التعاوني الاستهلاكي.

٥ - عدم وجود جهة عليا تشرف على التخطيط للعمل التعاوني الاستهلاكي حيث تقوم وزارة التموين والتجارة الداخلية بهذه المهمة حاليا ■

٦ - الحاجة للدعم الاكبر من قبل الدولة لكي تتمكن الحركة التعاونية - الاستهلاكية من التوسع بشكل فعال .

٧ - عدم وجود جهة تمول الجمعيات بالقروض بشكل يناسب ظروفها وحاجاتها .



وان حل المشاكل القانونية والادارية وحتى المالية في الجمعيات التعاونية الاستهلاكية لايكمن في اصدار مشروع قانون التعاون الاستهلاكي الجديد المرفوع الى القصر الجمهوري ، مع زيادة الدعم وتحسين علاقة التعاونيات بمؤسسات القطاع العام المنتج والتجاري .

أ - مشروع القانون الجديد تضمن المزايا الاتية :

١ - اعطى مشروع القانون الجديد للاتحاد التعاوني الاستهلاكي في حال تأسيسه صلاحيات اقتصادية في الاستيراد والتصدير والانتاج اضافة الى الصلاحيات المعنوية في الرقابة والاشراف والتثقيف المخوله له بموجب التشريع الحالي .

٢ - تضمن المشروع الجديد تأسيس مركز للتدريب التعاوني من اجل تنظيم استمرارية تأهيل الاطر العاملة في التعاون الاستهلاكي .

٣ - نص المشروع على احداث صندوق تعاوني لمساعدة التعاونيات الاستهلاكية ومدها بالسيولة المالية التي تعجز عن حصولها من المصارف الحالية .

٤ - سهل المشروع موضوع اجتماع الجمعية العمومية خاصة في الجمعيات الكبيرة ذات الفروع وجعل هذا الاجتماع يتم اما باجتماع مجموع الاعضاء او باجتماع المندوبين .

٥ - نقل المشروع اختصاص النظر في الطعن بالقرارات التي تصدرها الوزارة بوقف تنفيذ قرارات الهيئات الادارية في الجمعيات من القضاء المدني الى القضاء الاداري .

٦ - اجاز المشروع للوزير تعيين لجنة ادارية مؤقتة للجمعية التي ترتبك اعمالها من اجل اصلاح الخلل فيها كما خوله اسقاط العضوية من مجلس الادارة عن الاعضاء المسيئين .

٧ - استثنى المشروع ميزانيات الجمعيات من رقابة الجهاز المركزي نظرا - لتاخره في تدقيقها من حيث اوجه صرف الاعانات الممنوحة من الدولة للجمعيات المعانة واعطى لوزارة التموين هذه الصلاحية .

٨ - ابقى المشروع على الاعفاءات والمزايا النافذة الان واضاف اليها اعفاء الجمعيات من الرسوم والتامينات القضائية فقط نظرا لكثرة الدعاوى التي تقام منها او عليها .

٩ - فصل المشروع في احكام تصفية الجمعيات.

١٠ - اضاف المشروع احكاما خاصة بدمج الجمعيات بهدف تركيز الجهود - التعاونية - وايجاد جمعيات كبيرة ذات فروع.

١١ - نص المشروع على شمول الرخص والاجازات التي تمنح للجمعيات لفروع هذه الجمعيات بعد ان كانت ملزمة بالحصول على رخصة خاصة لكل فرع .

١٢ - طبقت احكام المرسوم ١٢ لعام ١٩٥٢ بمختلسي الاموال العامة على مختلسي اموال الجمعيات للحفاظ على اموال هذه الجمعيات من الضياع .

١٣ - اجاز المشروع تفريغ احد اعضاء مجلس ادارة الجمعية للعمل فيها بغية تدعيم الجهاز الاداري فيها على ان تتحمل ادارته الاصلية راتبه .

١٤ - جعل المشروع والعقارات المستاجرة من قبل التعاونيات كالعقارات المستاجرة من قبل القطاع العام .

١٥ - اجاز المشروع لوزير التموين طلب تحريك الدعوى العامة وطلب اقامة الدعوى المدنية بشأن الاعتداء على اموال التعاونيات وجعل الاعتداء على العاملين في الجمعيات كالاعتداء على العاملين في القطاع العام .

المشاريع الاستثمارية

اوردت الخطط الخمسية الثالثة والرابعة مشاريع استثمارية لدعم الحركة التعاونية الاستهلاكية وتوسيع نشاطها وجعلها رديفا للقطاع العام منها .

١ - اقامة مجمع تعاوني استهلاكي في دمشق واخر في حلب والاعتمادات المرصدة في الخطة ٦ مليون ل.س وانفق منها حتى الان ٢ مليون و ١٢٤ - الف الكلفه التقديرية للمجمعين ٢٤ مليون .

أ - مجمع دمشق : تم شراء الارض في شارع الثورة القسم - ١٦ - ووضعت المخططات وسيتم اعلان المشروع في مناقصة للبدء في التنفيذ خلال فترة وجيزة بعد ان توافق امانة العاصمة على المخططات وتعطينا رخصة البناء

ب - مجمع حلب : تم شراء الارض في شارع التلل في حلب ، الا اننا لم نستلم الارض حيث يوجد عليها بناء فوج الاطفاء القديم .

- طلبنا تسليم الارض خالية من الاشغالات

- سيتم وضع المخططات من قبل وزارة الاشغال او من قبل مكاتب خاصة في حال اعتذار الاشغال عن وضعها .

جـ - الاعتمادات الملحوظة في خطة عام ١٩٨٠ لمجمع دمشق ٢ مليون و ٢٧٦ الف للحفريات والبدء في البناء .

لمجمع حلب ٥٠٠ الف لوضع المخططات ونقل الملكية .

٢ - مشروع دعم الجمعيات بالات حاسبة وصندوق وتجهيزات فنية .

رصد لهذا المشروع مبلغ مليون ونصف انفق منها مليون ومائة وثمانية وتسعون الف حتى غاية ١٩٧٩ قيمة الات حاسبة وصندوق والات كاتبة والات سحب . الاعتماد المرصد لعام ١٩٨٠ هو ٣٠٢ الف .

٣ - مشروع دعم الجمعيات بوسائط نقل : رصد للمشروع مبلغ مليون ونصف ل.س انفق منها ٣٣٢ الف قيمة ٢٧ سيارة وزعت على الجمعيات .

كما حول منها مبلغ مليون لصالح سيارات المراقبة التموينية .

المتبقي من الاعتماد مبلغ ١٦٧ الف ل.س لعام ١٩٨٠ سيتم شراء السيارات نقل بيك اب توزع على الجمعيات .

٤ - مشروع دعم الجمعيات بانشاء صالات وفروع جديدة :

منحت الجمعيات خلال عامي ١٩٧٧ و١٩٧٩ مبلغ ٦ مليون ل.س لاقامة صالات تعاونية حديثة وافتتاح فروع لها في الريف وقد خصص لعام ١٩٨٠ مبلغ ٢ مليون ل.س ايضا لنفس الغرض.

اخيرا !

●● لابد من القول ، ان الحركة التعاونية يجب ان تأخذ دورها بشكل فعال ، وان تحل كمرحلة اولى محل الوسطاء والسماسرة وان تكون قادرة على ايصال المواد والسلع الاستهلاكية للمواطنين بأسعار ثابتة وان تخلق قاعدة جماهيرية تعاونية ، تمارس العمل التعاوني لترسيخ القاعدة الاشتراكية والتطور الاقتصادي والاجتماعي في القطر .

★ عبد الرحمن الضحاك
تصوير : كريس بغدويان

قضية !!

لسنا ضد النقد ، ولسنا ضد تفاعل الاراء . ولن نضع رؤوسنا في الرمال . ونقول : لاحد يرانا . نحن مع الحوار ومع النقد ، ومع تفاعل الاراء وضد الراي الاحادي منطلقنا دائما : لنعمل على تصارع الاراء وبالتالي وحدتها ولتعدد الاجتهادات ، والطروحات .. وصولا الى موقف واحد وخط عمل مشترك ، يحرك اعمالنا باتجاه الاصلح والافضل ، نحن ضد سياسة الالغاء ، الغاء دورنا ، ودور الاخرين ومع تعميق الدور الجماعي ، بشكل منظم ومتفاعل يستند الى متطلبات الواقع واحتياجاته ولاسيما الثقافية

في ضوء هذا التوجه العام نرحب بأي راي او موقف يعمق خطواتنا او يصححها بالتالي ولن نقف ازاءه موقفا سلبيا اوممتعضا بل سنسارع الى نشره وتعميمه ، وربما الى تبنيه مادام يحرص كما نحرص على ان نفعل شيئا في هذا الواقع الثقافي الراكد والخامل وومادام يحرص ايضا على تحريك هذا الواقع ليس باتجاه خاطىء وانما باتجاهه الصحيح . تلكهي مسؤوليتنا الاولى قبل ان نسدد رصاصات الرحمة الى العجز والكهولة والمرض والخطأ ، وقبل ان نعبر جسر الخلاص معا . الخلاص من الخطأ ومن الامراض المشرشة في الواقع وخاصة الثقافي منه .

طموحنا متواضع كما نرىء يتمثل في ان نرتبط بحركة الناس - ونشاطاتهم وانفعالهم وقدراتهم - .أن نجذر حركة الفعل الصحيح والسليم ، وان نتجاوز السلبيات التي تؤثر على هذه الحركة ، وهذا الطموح لايمكن ان نصل اليه الا بالممارسة والتجربة ، الا بالنقد ، والحوار شريطة أن لايقتصر على من يتمتع بملكة الكتابة والادب : ولايقتصر على من تمنحه سلطة الصحافة التنظير والتجريح ، والشتم والسباب . نحن مع هذا الطموح من خلال كل القراء وكل الكتاب : وكل قطاعات المجتمع ومعه عبر واقعنا الملموس ، والمرئي - والعياني ولن تتشرنق في دائرة اسمها حوار الطرشان - اوحوار السفسطة والبوزات واستعراض العضلات الفكرية والجدلية .

نحن مع الراي الجماعي ، والدور الجماعي الذي يكمل الواحد منا الاخر لا أن يلغيه كيف ؟ ..

ذلك هو السؤال الذي يتطلب اجابة واضحة ودقيقة وصريحة من الجميع .

الحديث عن الصحافة الثقافية ، ليس وليد لحظة لمجرد ان فلانا اراد ان يدخل محراب هذا الحديث . هو قديم : قدم الصحافة وعلاقتها العضوية بالانسان . قدم المفهوم الذي يركز على ان لاصحافة بلا قراء ، وبلا جماهير وبلا وسط تتوجه اليه هذه الصحافة . القراء هنا هم الماء والصحافة هي السمك فهل يعقل ان يعيش السمك دونماء . لابالطبع ؛ الصحافة الثقافية ، ومجرد تعقيب ليست ضد المواضيع الدسمة والجادة ، شريطة ان تكون هذه المواضيع مرتبطة بالناس وبواقعهم وبظروفهم الحياتية والفكرية ، مرتبطة بحركة ووعي هؤلاء الناس.ولا اعتقد ان مناقشات تدور حول الخلاف بين المدارس الشعرية وتياراتها الفنية تهم الناس الذين ينبغي على الصحافة ان تتوجه اليهم ، ربما تهم نقط الشعراء وتهم نقط النخبة ، لكن لاتهم العامل والفلاح والطالب ، لاتهم الجندي المقاتل ، ولاتهم المراة التي تضطهد مرات مضاعفة ، تلك هي المسألة وهذه ، في راينا القضية التي نتوجه اليها في ثقافتنا الصحفية ؛ اوصحافتنا الثقافية.واهلا وسهلا .

● أحمد صوان

هذه العادة السيئة

الصدق

خالد محي الدين البرادعي

في احد بلدان اوربا السكندنافية حكذا قال الرواة والمخبرون الصحفيون محكمة عجيبة غريبة ، كل مافيها مثير . وكل من فيها مصابون بمرض ((الصدق)) . وحمى الاخلاق النبيلة . بل واكثر من ذلك انهم مصابون بداء - القراءة - . بل اكثر غرابة من كل هذا انك لاتسمع بداخلها صوتا ، ولاصياحا ، ولا طرقات تقليدية بالطارق .كل شيء يجري بهدوء تام . لغتهم همس .. ونظراتهم ابتسام . ويتعذر عليك ان تميز بين القاضي والمباشر والخادم و ((الزبون)) .

يتألف جهاز هذه المحكمة من مجموعة من شيوخ الفقه والساطين القضاء . وكوكبة رفيعة من المشرعين .. ووظيفة هذه المحكمة النظر في القضايا الشائكة والدعاوى المعقدة التي يعجز جهاز القضاء ، الدولة عن حلها او البت فيها . وعندما تصدر حكمها في اي قضية ، ذلك يعني القول الفصل .لااستئناف لا تمييز . لا تشكي لاتذمر . لا محاولة اي محاولة للطعن في حكمها او مجرد التساؤل . وكان ما تقرره عبر قضاتها ومحلفيها مقدس منزه من الشك . والزور لاياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

حتى هذا الحد يمكن ان يكون عاديا متسما بطابع الرقي لا اكثر . القصد خبر هذه المحكمة ونظرة المواطنين لها لكن غير العادي . والذي يصل الى حدود آللا معقول هو نمط المعيشة الذي يمارسه قضاة هذه المحكمة ومن هنا البداية :

٢

فئة من المثقفين الكبار قراوا قوانين بلدهم واحكام شرائعه . الى حدود التخمة. واجريت على ثقافاتهم القانونية اختبارات دقيقة تشبه الاختبارات التي يجريها الرهبان البوذيون على تلامذتهم . ومنذ وصولهم الى هذه المرحلة مرحلة اطلاق صفة ((القضاة)) عليهم تبدا ماساتهم . وهي ماساتنا :

انهم يقضون حقبة ولايتهم القضائية وهي عشر سنوات . في عزلة مطلقة عن العالم . هيأت لهم الدولة جزيرة حالمة في بحر البلطيق خاصة بهم وبافراد اسرهم .وقطعت منهم كافة اجهزة التواصل ووسائل الاتصال مع الاخرين في بلدهم وفي العالم .

ومن حيثما تاملتهم تحسبهم خرجوا لتوهم من قصص الف ليلة وليلة مجردون هم الا من كتب الفقه والتشريع والقانون . وسجلات ووثائق الدعاوى التي تجيئهم للحكم عليها او البت فيها . لا هاتف لا مذياع لا جهاز برقي . لا صحيفة لا مجلة .

وهم محاطون بحرسين .

حرس داخلي ، هو ضميرهم .

وحرس خارجي هو واعز السلطة متوهجون بعشق العدالة ، الى حد انهم ارتضوا هذه العزلة الاختيارية . ومارسوا هذا النمط من المعيشة داخل كتبهم واوراق دعاواهم ، دون تذمر ، دون شكوى الجزيرة كلها محكمة . ملاؤها هم بانسام التشريع ، وربيع الفقه .

لو جربت أن تسأل مسؤولا في سلطة ذلك البلد عن سر هذا الامتحان المصير الذي ارتضاه اولئك المساكين ، يجيبك بما يلي :

ان هؤلاء بشر . وبحكم تركيبهم النفسي ، وتشكيلهم العاطفي ، معرضون للتأثر بالعلاقات الودية او العدائية مع الاخرين . ومعرضون لانشاء اي صلات مع الناس بصورة ما . وهذا التأثر سيعرضهم للزيغ والزلل ، وربما للتحيز او الاجحاف اثناء تناولهم اي قضية . ومهما كان الفقيه نزيها ومجردا من النفاق ستؤثر به ولو من بعيد معرفته بصاحب الدعوى . او اتصال احد الفريقين به . فيبطل مطلق العدل . وتتقيد حرية الحكم .وتتلوث نزاهة الادلاء بالقول الفصل في اي قضية. هل رايت طبيبا بارعا يقبل على اجراء عملية جراحية دقيقة ان لم يكن محصنا بالقفازين والكمامة الواقية ؟ ومعقم الملابس والمكان والادوات ؟

هكذا هؤلاء القضاة والمحلفون . محصنون بالعلم . معقمون بالعزلة . الى هنا تنتهي قصتهم .

٣

كلما قرات كتابا نقديا او تعليقا على ابداع اتذكر هذه الحكاية الشبيهة بالاسطورة .واتساءل : لو ان النقاد واشباه النقاد المتحاشدين على ساحاتنا الفكرية عاشوا كما يعيش اولئك القضاة ، هل تظل الاحكام النقدية المطروحة كما هي في ادبنا ؟

ولو ان فقهاء التشريع النقدي ، ومحلفي الاحكام النقدية ، ومشرعي قوانين الابداع في وطننا التزموا بالعزلة . وعاشوا فقط لفهم النقد ودراسة الابداع . دون ((شلل)) ودون -حزبيات عشائرية- ودون - علاقات - ودية او عدائية ودون - اتصالات - مشبوهة بموظفي السجلات المدنية ليعرفوا الى اي ((مذهب)) ينتمي هذا الاديب او ذاك . هل كنا نعيش هذا التسيب في مجال الثقافة ؟ الو ان متذوقا بطريقة نقدية ابتعد عن شرانق الشلل ، ودوائر التجمعات واعتكف ليقرا مبدعاتنا الادبية التي ظهرت الى الوجود خلال حقبة زمنية محددة ولتكن عشر سنوات فقط ، بأي النتائج يعود ؟

سيصاب بالذهول . لو قرأ بمعدها المبدعات النقدية لانه سيصل الى نتيجة تبعث الرعب هي أن ما يكتب عن الابداع لا علاقة له بالابداع بل العلاقة كلها باصحاب هذا الابداع .وان النقد واشباه الكتابات النقدية في ادبنا تكتب بطريقة ((الاخذ بالثار)) التي لفظها عصرنا مضافة اليها طريقة التحريض على - الاخذ بالثار - . والاشد غرابة ان المؤسسات الثقافية في وطننا .

والمؤسسات ذوات العلاقة بالثقافة تتعامل مع المبدعين بنفس الطريقة العشائرية التي رفضناها كمعاصرين

رواية تطبع . تقراها فتحس بثمن الوقت الذي امضيته في قراءتها . ويداهمك شعور بالمهانة . وانسك عشت زمنا بين يدي كاتب لايستطيع ان يرفع قلمه عن الطين . وتلتفت ذات اليمين اوذات الشمال لتفاجئك صحيفة طازجة ، وقد ابرزت صورة مؤلف تلك الرواية وحوارا ((مهما جدا)) معه . مذيلا بتعليق نقدي بلهر .

تقرا عملا شعريا . يبعث فيك الاحساس بقيمة الشعر . بالشعر كقيمة انسانية رفيعة تقع في الطاقات الابداعية موقع التاج من الزهرة العبقة .، تتلفت حولك لترى الظلام والصمت . وان هذا الشاعر المبدع مدان من قبل القضاة والفقهاء والمحلفين .واسمه منون ب ((القائمة السوداء)) التي تسخت وتناقلها ((الاساطين)) ودون ان يعقدوا اجتماعا طارئا لبحث - الاخذ بثارهم - منه . يتفقون على اسدال ستار الصمت امام ديوانه . قد يكون مرهف الحس الى حد تصديق هذا الحكم عليه فيحاول تغيير خطه الابداعي . وقد ينتهي به المطاف ليسقط .دون ان ينتبه لتغيير (هويته)) الانتمائية او المحايدة .

تشاهد عملا مسرحيا .. تصل بك حالة الابهام الى نفس الدرجة التي ارادها ارسطو .، ويبلغ بك التاثر ان تنسى تماما ما تراه وهما لاغير .. ومع ذلك تقرا في الصباح التالي تعليقا لاحد هؤلاء ((القضاة)) تفهم منه ان صاحب المسرحية متطفل على الكتابة وكان من الافضل ان لا يقوم بمثل هذه المغامرة . ومن اجل سلامة الجماهير ما كان لهذه المسرحية آن توجد اصلا . وذلك افضل .

كاتب يعيش ببراءة الاطفال . بيد انه كاتب من حيث معرفته اسرار الابداع ، وحيازته مفاتيح قلوب قرائه . وطراوة لغته ورشاقة تناوله لاي حدث تختاره فكرة . حالة ، قضية ليسهم في توصيلها الى الناس . وسرعان مايحس اولئك ((المحلفون)) ان صاحبهم هذا بدا بطمس معالمهم . وأن العمارات الدونكيشوتية التي انشاوها على رمال المجد الوهمي اخذت تنهار بهم . وبدون اجتماعات طارئة يقتالون هذا الكاتب ، فرادى او مجتمعين ، ليس بالرصاص .

بل باستخراج قيد نفوس مزيف . وهوية مزورة ، وسجل مدني مليء ب ((السوابق)) . فيهاجر من قطر الى قطر . وسكاكين الاشباح تلاحقه . وربما التزم بالصمت . ومحاولة نسيان الابجدية .

مبدع اخر شاعرا قد يكون . او روائيا ، او رساما . يبلغ به نبل الانتماء حدود التصوف .ترهب في هياكل وطنه ، وبكى وصال الامة الواحدة . كما بكت رابعة العدوية والحلاج بحثا عن وجه المطلق .يكتب حبا ويقول حبا .

ويدعو الى استئناف الوجود العربي حيا . حيا . ان ابداعه مشدود الى ثلاثة محاور . محور الماضي بغسله ويحرك احلى شرائحه ومحور الحاضر بغسله فيرفض الكالح منه وينمي الخير المطل .

ومحور المستقبل يبحث عنه باستمرار لتستانف الامة تسيارها . ولا يمكن له ان يعزل ذاته في محور واحد دون الاثنين الباقيين . ينشد الى الثلاثة . ويشد الثلاثة معا . تلك هي رسالة المبدع الذي اخلص للعروبة انتماءه .

هذا الرجل كيف يعامله الاخرون ؟ المحكمة التي توجت بها هذا التقديم .، تتسع الآن لتشمل الوطن كله . الناس جميعهم الآن قضاة وفقهاء ومشرعون .

النقاد المحايدون . يرون ان انتماءه ((احادية)) الانتماء لان من الصعب جدا أن يفهم المتصوف غير متصوف مثله . والنقاد المرتبطون بنعرات فكرية صغيرة ، ذات سقوف واطئة يرون فيه عدوا لما يعتقدون من حيث هو يهدم تلك المبنيات الاقليمية الصغيرة لبناء الوطن الواحد .والذين تزودوا بالايديولوجيات الجاهزة يرون فيه ((ولدا مشاكسا)) يفسد عليهم طعم الوجبات المطهية .

وكما ينتهي المتصوفون في التاريخ ينتهي صاحبنا المتصوف العاشق امته . اولئك يموتون في اعالي الجبال . واعماق الوديان . وهو يموت بين الدمعة والحلم .

انها لمثير حقا . ان لايعرف الاخرون اي مبدع عظيم الا بعد موته . بعد ان يسهم النقاد واشباههم من المتلقين والمتزهين عن القراءة .. قراءة اي شيء . والحكم على كل شيء .، في موته .

فمتى تنشىء محكمة للنظر في ((قضايا)) الابداع كتلك المحكمة التي انشئت في بحر البلطيق ؟

في الإشكال الثقافي وعوامله

منذ مدة تتصاعد نغمة : ((الثقافة الصحفية)) ،واحيانا تسمى : ((الصحافة الثقافية)) ، لتشير الى رؤية يدافع عنها اصحابها ، منطلقين من مقولة :

ان القارىء لايغرى بقـراءة المواضيع الدسمة ، والدراسات الجادة في صحيفة يومية ، ولهذا لابد من ان تتعامل معه بما يتلاءم والعلاقة به ، فنقدم له ما يمس حياته مباشرة ، وما يلفت نظره .

وهكذا امتلأت صفحتا (الثورة) السادسة والسابعة بالتعليقات ، واللقطات ، والمقابلات ، من الكتابة عن (الاميرة الشمعاء) والشبيهان) الى محاورة بول شاوول ، الى الحديث عن حقوق المراة ، الى مايمكن مراجعته ، وملاحقته في الاعداد السابقة واللاحقة ،ورافق ذلك ، وسبقه : ((وقفة)) للاخ احمد صوان ، ثبت فيها - القرار - ومبرراته ، بعد محاولة لتنشيط الادب في صفحة اسبوعية ، وبعد خمسة اعداد تم الوصول الى هذا القرار، والذي يمكن تلخيص حيثياته بـ :

١ - ماذا قدمنا من جديد للواقع الذي يلفنا بتداخلاته وتشعباته ؟

٢ - ماذا عملنا كي لايكون الشعر عالة على الواقع ؟

٣ - ماذا كانت اسهامات ما نسميه ابداعا تجاه هذا الواقع ؟

ثم يصدر الجواب :

لاشيء .. لاشيء .

ويقدم عددا من الاحتمالات ، والتساؤلات التي تحتاج للمزيد من التوقف ، والبحث بغية الوصول الى نتيجة مبررة ، لنتيجة تكون في نفس الوقت بداية لتوجه يصر على المتابعة بدلا من المقاطعة .

وانني اذ اتعرض لبعض النقاط اتمنى ان يفتح هذا الملف ، وان يناقش بمسؤولية ، دون ان يؤثر على مسارات الاقنية الاخرى ، لان سد تلك الاقنية ستكون له نتيجة واحدة هي غور مياهها بحيث تنعدم الاستفادة ، وقبل الدخول في مناقشة بعض الافكار ، او القرارات لابد من ملاحظة النقاط التالية :

١ - تراجع الصحافة الثقافية تراجعا ملحوظا ، بحيث اننا لو قارنا بين ما كان يصدر في الصحف الثلاث قبل سنة او سنتين ، وما يصدر الان نلمس فارقا كبيرا ليس في صالح ماتراه ، ولعلنا لم ننس تلك المناقشات ، والبحوث ، والدراسات التي كان المثقفون يسمون اليها لما فيها من قيمة فكرية تثقيفية ، موثية ، اما الان فيكفي ان نفرد الصحف الثلاث ، ونفتحها على الصفحات التي ماتزال تحمل ربح الثقافة لنرى اثنتين على الاقل لا علاقة لهما بالثقافة ، الا اذا كانت الثقافة في مفهوم البعض تعني : النشر للاصدقاء والمتقربين ، وماسحي الجوخ ، والاغرب من ذلك استمرار هذا الشيء ،وكان تلك المساحة حق مقطوع لصاحبه ، ولايجد من يقول له : ((ماذا فعلت)) اما لتراكم الاعمال التي لاتسمح بالقاء نظرة على الامانة ، او ربما لان الثقافة لاتمتلك تلك القيمة في نظر من يفترض فيهم ان يقوموا مابين ايديهم قبل الحماس لتقويم شؤون البلد والمجتمع .

٢ - الدوريات الاسبوعية :جيش الشعب ، المراة ، الفرسان،الشبيبة الثقافة ، صوت المعلمين . كلها لم تستطع الخروج من اسر اهمية الاستمرار في الصدور ، بدلا من البحث عن التطوير . والاغناء ، وهي ثقافيا لم تلعب حتى الان الدور الذي يفترض فيها ان تقوم به .

٣ - مجلتا الموقف الادبي والمعرفة على مالهما ، وعليهما لايمكن ان تستوعبا كامل ماهو موجود في المساحة من فاعلية ادبية ،ونشاطات

٤ - خارج العاصمة يمكن ذكر جريدة العروبة في حمص ، والتي عادت الى اصدار ملحقها الاسبوعي منذ مطلع هذا العام ، وهو ملحق جاد ، وغني ، ولكنه لايوزع خارج مدينة حمص ،

على ضوء هذا الواقع كيف يمكن ان نحقق التوازن بين أهمية النشر ، ومناقشة الجديد على الساحة الادبية ، وافساح المجال للابداع ان يتخذ طريقه وبين ذلك الواقع المشار اليه ؟

مامن صحيفة الا وتقدم يوميا عددا من الدراسات السياسية ، والقومية ، ولا اظن ان المتحمسين لقراءة تلك الدراسات هم اكثر عددا من المهتمين بالابداع الادبي ، وان يكن كل شيء سوف ينتهي الى بحر السياسة .

لماذا كل تلك الهجمة على الثقافة ؟

هل ((لان الشعراء في واقع كواقعنا اخر من يؤثر بالناس ، واخر من يؤثر في واقعنا الثقافي ، ام لان المسالة اكبر من الشعراء انفسهم ، ام لان الادب كفن ابداعي اصبح ترفا ووصف كلمات ومهارات وعلاقات مزاجية ، وعربدة .)) كما يقول الاخ احمد صوان)) ؟ (١)

قبل ان ننجرف بسيطرة بعض ماهو واقع ، ونفرق فيه ،لنربط بين الحلقات : الماضي - الحاضر - المستقبل ، لتكتمل دائرة الرؤية ، وحتى لايحجبنا الاتي ، والذي يبدو متعثرا ، عما سبقه ، وعما يجب ان تصل اليه ، قبل ذلك لنتساءل

- من الذي قدم للامة شعرا قوميا ،اشتراكيا ، طبقيا ، فحمل راية الفكرة ، وجسدها في العمل الابداعي شعرا اليسوا هم الشعراء ؟

- حين يتم البحث ، او الحديث في الشعر السوري الذي هو جزء من الشعر العربي المعاصر اوليس شعراء هذا القطر يجيئون في مقدمة الشعراء العرب المعروفين ؟ ومعنى ذلك ان لهذا القطر حضوره الشعري الكافي .

- اوليس مايسمى بازمة الشعر التي كثر الحديث عنها ،، شيء قائم على امتداد الساحة العربية، وليس من نصيب هذا القطر وحده ، فهل راينا من لم يجد وسيلة للتعامل مع هذا الشعر غير سجنه ؟ وقياسا على ذلك فهل نغلق كل الابواب التي لم تؤد فاعليتها المطلوبة ، او المتوقعة ، وهل نحن قادرون على ذلك بحق ؟

لنعترف ان من اسباب ما وصلت اليه المشكلة الثقافية في هذا القطر عوامل عديدة ، متداخلة ، تصعب تعريتها ، ولكن من الممكن ان نجملها فيما يلي ، دون ان ننسى الجذور الاساسية لهذه الظاهرة ، المتجلية في البنية الاجتماعية الاقتصادية السياسية ، ودون ان ننظر الى هذه البنية على انها قدر يسير بنا حيث تدل مؤشراته ، بل نحن - حين نكون فاعلين - نوجه الدفة الى حيث نصل . من هذه العوامل ،

غياب الحضور الثقافي بصورة مغايرة للحضور السياسي مما جعل المؤسسات الثقافية تستهدي باجتهادات خاصة قد تخطىء وقد تصيب حتى حين تتنبه تلك الجهات المسؤولة عن الثقافة فانها لاتتنبه الا حين تصل الامور الى مرحلة اشبه بالغليان فتتقدم حينئذ لتحسم كسلطة لا لتحاور - ولاتخطط - ولا لتراقب ماجعل فرص التناثر والاصطدام اكثر وفرة من نقيضها بينما يفترض ان يكون حضورها قائما في التخطيط وفي الاشراف وفي المراقبة وفي التفاعل مع الجو الثقافي والفكري ومع الافراد تفاعل العلاقة المسؤولة بشكل تتجسد فيه صورة التعامل الاكثر نجاحا في خدمة قضية الثورة واعتقد انه كان لغياب هذه السلطة من الحصاد السلبي ما يفترض الا يكون

٢ - الشللية

فقد ورثت الاحزاب في سوريا التي كانت قبل سنة ١٩٥٨ شللية تشكلت عبر قناتي : التقارب العقائدي الى حد ما والمزاجية ، التي يمكن ان ينضوي تحت بندها الكثير من الدوافع والنتائج وكلها تصدر عن موقف ذاتي يحجب كل ماهو موضوعي ومبدئي لتطفو الانا طفو الظواهر السلبية بدء من الاستهلاك وحتى التسيب

٣ - فقدان الكفاءة

اذ ان الكفاءة الحقيقية المحركة للجو بوعي وبحذق ، وبما يضع الفعل الثقافي في مداره المطلوب ، لم يحظ بالاهتمام الذي يجيء بكون وكان الثقافة دون السلع الاستهلاكية الامر الذي نتج عنه انعدام الامكانية في حال غياب من تمرس ، وخبر حرفيه ذلك الفعل .

٤ - رافق ذلك كله الحرية المتاحة في هذا القطر للكلمة وهي حرية لا نعثر على مثيل لها في اي قطر عربي اخر - عدا لبنان الذي له ظروف خاصة تحتاج للتحليل والتعليل - مما ادى الى ضياع الكثير من المعالم التي توجب اعادة النظر بما يعمق الحرية الإيجابية ،فلاتكون تسيبا ، ولا ردود افعال ، بل ينتظمها مايعمق الفكر العربي التقدمي الثوري في مجابهتنا الشاملة

تبقى مشكلة الفاعلية الثقافية بصورة عامة - في بلد مثل بلدنا ومشكلة الايصال في زمن يعيش فيه الشاعر ، او المثقف ازمات مجتمعه بكل ابعادها وبواكب عصره بمعطياته المتعددة بينما الجمهور الذي يناضل من اجله بالكلمة ، والموقف جمهور امي او هو اقرب للامية الثقافية في غالبيته ، فهل نعتبر هذا الوضع الذي ليست مسؤولية الاديب فيه اكثر من مسؤوليته في انتصار قوات قابوس على قوات الثورة في ظفار هل نعتبر ذلك سببا كافيا لانسقط عليه ما يضعنا في دائرة الانفعال حتى حين تكون البواعث شريفة النقاء ؟!

لماذا تقام الامسيات والندوات في المراكز الثقافية والمقابلات في الاذاعة والتلفزيون ؟

هل كلها باطلة ؟

اذكر ان العديد من الادباء طالبوا ذات يوم باقامة مثل تلك النشاطات في صفوف العمال والفلاحين لخلق جو من التواصل الحياتي فهل كان ذلك الطلب نزوة منحرفة ؟!

ان الجو الثقافي - مهما كانت ملاحظاتنا عليه - جدير بان نهتم جديا وان لانغفل عن قيمة الكلمة واثرها الذي قد لانحصد نتائجه في مثل الزمن الذي يجني فيه التاجر ارباحه لاننا نتعامل مع مايساهم في تكوين الشخصية القومية النضالية التقدمية وحين نجيد خلق المناخ الملائم الواعي لاهمية ومسؤولية الثقافة نقوم بفعل ماحب علينا ان نقوم به خدمة لتوجهاتنا القومية الاشتراكية ونؤسس لتصفيته من الشوائب والانحرافات واتاحة الفرص لمثل هذا الفعل يظل افضل الف مرة من اغلاق تلك الابواب مهما كانت المبررات التي تبدو لنا على المستوى الشخصي في غاية الاقتناع .

لننظر حولنا فيما نعطيه القوى المناوئة ، المضادة للثقافة واثرها تكتشف اهمية ان نتزود ونزود اجيالنا مهما كانت نسبة المهتمين بهذه الفاعلية - بما لايقل عن قيمة السلاح وتعبئة الشعب .

لن ادخل في تفصيلات ماللفعل الثقافي - والشعر احد جوانبه الهامة من قيمة كبرى فذلك من البديهيات التي لاتختلف فيها وعسى ان يفتح هذا الملف بجراة ووضوح ، وان تكون له ضوابطه الرافدة لتزوعاتنا في التحرر والوحدة ، والثورة وهذا يقتضي منا الاتصال في ذلك الاعن اقرب الطرق واسلمها للوصول دون اي خوف خاصة وان الدروب سالكة مضاءة ...

انني لا ادعو الى ملء الصفحات بما يخيل لصاحبه انه جاد كل الجدية على حساب مايمس كل ما له علاقة يومية وبرمائية مما يثير اهتمامات الناس ، بل ادعوا الى اقامة توازن يحقق الصورة الاقرب للكمال من منطلق ادراكنا لقيمة الفعل الثقافي الجاد اخذين بعين الاعتبار مراعاة المبادىء التي لاخلاف فيها والتي تشكل ناظما ودليلا للعمل المبدىء ...

١ ● من زاوية للاخ احمد صوان نشرت بتاريخ ٢٩ - ١ - ١٩٨٠

عبد الكريم الناعم

الأرض العربية.. ذاكرة التاريخ والحضارة

ليس جديدا القول بان على ارض القطر العربي السوري قامت اقدم الحضارات واعرقها كانت ارضه مسرحا لاعظم الاحداث التاريخية وهدفا رئيسيا للغزاة والفاتحين لامتلاكها فمن ملكها ملك العالم القديم وسيطر على طرق مواصلاته. لذلك نرى ان بلاد الشام كانت هدفا لكل الغزاة كالفراعنة والفرس والاسكندر المقدوني والصليبيين وغازان وهولاكو وتيمورلنك ونابليون ومن ثم جيوش الحلفاء من انكليز وفرنسيين واخيرا الهجمة الصهيونية على الارض العربية .

هذه الهجمات امتدت على مدى الاف السنين تبغي النيل من استقلال الارض واستغلالها وتعاقبت عليها العديد من الحضارات على مدى هذه الالاف من السنين وتركت هذه الحضارات بصماتها في مختلف جهات الارض العربية واصبحت الارض العربية ذاكرة التاريخ والانسانية والحضارة بماحوته من تراث واثار منهاما اكتشف واكثره لايزال يغطيه التراب وحوت هذه الارض تراثا يعود الى انسان العصر الحجري كالذي وجدت اثاره في وادي العاصي واثار الحضارات المتعددة كاوغاريت وماري وايبلا وتدمر وفي العام الماضي عثر على اثار مدرج درعا الذي كشف النقاب عن وجوده مؤخرا وذلك حين ظهر فوق الارض بضع درجات منه ويعتقد بانه سيكون أكمل واجمل من مدرج بصرى

والحقيقة ان مدرج درعا ليس الوحيد المكتشف في القطر العام الماضي ولكن هناك العديد العديد من الاثار والاكتشافات . انما تصير يعود الى الاعلام .

- كما قال احد العلماء الباحثين

- ورواء جهل المواطن بما يجري على ارضه من بحوث واكتشافات واطلاع هذا المواطن على ما تضم ارضه من تراث وحضارة .

لاتكاد تخلو ارض من ارضنا فاثناء حفر احد اساسات لمدرسة في حي بكب سريجه عثر على قبر قديمة كذلك في قرية حلبون فاثناء رفع جدار استنادي عثر على مدفن اثري ولكن السلطات الاثرية لم ترسل من يستقي المعلومات عنه فبني عليه جدار وانتهى امره واثناء شق طريق في جبل قاسيون عثر على مدفن قديم وفي حلب اثناء حفر اساس لهوائي التلفيزيون هناك عثر على مدفن يضم مجموعة من الاواني الفخارية اما دمشق القديمة فانها ترقد فوق كنز من الاثار يعود الى الاف السنين ومثال على ذلك مدرج دمشق الذي لايزال مجهول المكان فكما هو معروف ان لكل بلدة مدرجها وقد عثر على مدرج درعا العام الماضي فمتى يجد البحث والتحقيق طريقه الى مدرج دمشق ؟ الذي سيكون لاكتشافه اثر ثقافي وعلمي كبيرين .

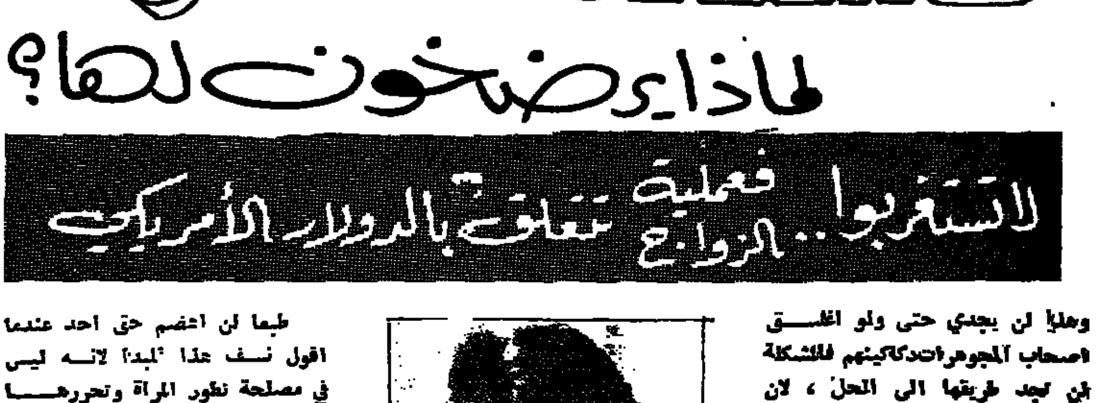
أيوب سعدية



فنون

معرض الكاريكاتير يواجه المؤامرة

مشكلة المهور لماذا يرضخون لها؟



اللعنة عليك أيها السيد المحترم لماذا فعلت هذا كله طماع بالتي لافرق بينك وبين شايلوك لقد قتلت السعادة في نفس ابنتك اللطيفة بسبب جشعك وانتهازيتك ..

هذا ماقاله شاب لوالد صديقته التي رغبت في الزواج منها . فتاته اللطيفة الوديعة التي لاطعم لها ولا لون ، وحدثني اخرقائلا : لقد كان والدها عثرة في طريق زواجنا .

وجارنا فلان بيته مليء بالبنات لان تسعيرته باهظة ..

اما خالتي الحسناء المتعلمة التي تجاوزت الثلاثين ولم تفكر بصديقها الشاب الذي احبها بصدق لان تطلعاتها واحلامها بورجوازية ..

وهذه الام ايضا لاترضى باقل من منزل وسيارة لابنتها ولاتقتنع الا بكيلو من الذهب الخالص هدية في يوم الخطبة وتضع الشروط القاسية بمنهجية وكان ابنتها هي البنت الوحيدة على الكرة الارضية وتنسى في المقابل ان لديها شابا قارب على سن الزواج ولايمتلك الامكانيات التي تفرضها على خطيب اخته ..

مشكلة المهور التي تعترض طريق شبابنا ومع ذلك يرضخون لها في كثير من الاحيان وينفذون الشروط التي يمليها الاهل عليهم . واعتقد لو فعلوا عكس ذلك لكان الحل في صالحهم ولكن اي حل هذا والقضية المهور اصبح لها ارتباط بغلاء الاسعار . كانت التسعيرة منذ عام كذا وهذا العام صارت كذا بل حتى انها اصبحت تختلف من شهر لاخر بحسب ارتفاع سعر الذهب .

فمن السخرية حقا ان تتعلق عملية الزواج في وطننا بالدولار العالمي .

ولكن مسؤولية من هذه ؟

هل نتقدم بشكوى الى منظمة اليونسكو العالمية كي تتدخل في شؤون الزواج عندنا فقد يكون هذا الباب الوحيد الذي لم تطرقه حتى الآن — .

ام نقضي ايامنا كلها في ادلجة الوالد وتغيير قناعاته الامر الذي يتطلب الوقت .. ويضيع الفرص

وهذا لن يجدي حتى ولو اغلق اصحاب المجوهرات دكاكينهم فالمشكلة لن تجد طريقها الى الحل ، لان عملية الاقناع وتغيير المفاهيم يجب ان تتجه الى هذا الرتل الطويل من النساء المجهولات اللواتي تتكدس فوق رؤوسهن الاموال والملابس حتى الاختناق .

فيهلكن شان النحل في خلية مضطربة وينثرن جثثا ضعيفة حزينة مخدوعة في طريق المستقبل قد يقول البعض بان القضية لاتحل بتغيير قناعة الفتاة لانه لايمكنها تجاوز راي اسرتها ومحيطها الاجتماعي العام اقول ان ارادت فستتمكن من السيطرة على هذا الراي المضلل الذي لايراعي الظروف بل يفكر حسب اهوائه وكثير من الفتيات المتقدمات في طرحهن عن الفتيات التقليديات تمكن من فرض رايهن وتجاوزن الاعراف والارقام المعهودة فلم تكلفون عملية

الخطوبة والزواج اكثر من خانهونوب بسيط .

ولكن الى اين تمتد جذور هذه المتطلبات ؟ طبعا عادة المهور ليست حديثة ولا مستحدثة ، بل تطورت مع الزمن بدءا بمبلغ رمزي وهدية بسيطة لاترهق الخاطب ولا تكلفه شيئا ، ثم تطور من خاتم الفضة الى شبكة الالماس ..

طبعا لن اهضم حق احد عندما اقول نسف هذا المبدأ لانه ليس في مصلحة تطور المراة وتحررها فالمراة ليست صدى الرجل وظلا له كي تتقبل منه هذه الهدية الرمزية فالهدية يجب ان تقدم من قبل الطرفين وليست من طرف واحد وهذا يعني ان مفهوم المهر يختلف عن مفهوم الهدية وفيه اذلال للمراة وخضوع فكيف يمكن اعتبار مبلغ من المال يلزم الرجل بدفعه للمراة هدية ؟ هذا الامر مرفوض كليا . لان المراة لاتساوي في هذا المبدأ اكثر من سلعة نعم سلعة تجارية تتعرض للعرض والطلب ثم تبدا المساومة كل قطعة عملية الشراء والبيع بحضور المختصين من اولي الامر حتى يتم الاتفاق على ثمن معقول للبيع كيف ترضى المراة المعاصرة على نفسها بان تكون سلعة تجارية

يساوم عليها ويأتي حق ستناقش زوجها في المستقبل وتتحداه وهو الذي انفق شبابه في توفير المال لشرائها ستبقى هذه المراة في الدرجة الثانية من السلم الاجتماعي بلا شك وستعيش مهزوزة معقدة تلقي فيما بعد بهذه العقد على اولادها وتمضي عمرها تشرح للجيران الرقم القياسي المرتفع الذي ينبغي دفعه ثمنا لابنتها عندما تكبر .

والحل في توجيه فتياتنا وتوعيتهن ليكون لفتاتنا الحق الكامل في المنزل الذي تعيش فيه لانها ساهمت في شرائه فهي ليست زائرة او خادمة حلت على هذا المنزل وعلى هؤلاء الاولاد يمكن ان يطلق سراحها في اي وقت يرغب فيه المالك على هذه المراة الواعية ان تتمتع بعالمها الداخلي الخاص وملؤها الاهتمامات الانسانية العامة وان تبقى داخليا وخارجيا مستقلة عندما ترفض ان تكون بالنسبة لزوجها كالتفاحة بالنسبة للبستاني .

وهذا لن يتم الا بالاستقلال الاقتصادي عن الزوج اي تحررها من التبعية الاقتصادية وهذا لايكون الا بالعمل فالعملة النسوية المتداولة والمتعارف عليها كانت تنحصر بالشابة اللطيفة الخجولة والام المسكينة البسيطة ولم يكن ثمة مكان للمراة العاملة ، على حد تعبير كولنتاي — هؤلاء النساء المتعلمات بثياب رمادية اوزرقاء يتحركن عند الفجر في ارتال طويلة من الاحياء العمالية يخضن نضالا خفيا ومتواصلا من اجل الحياة هذا النوع لم يكن يحظى باحترام ملايين الرجال لانه غريب عنهم اما الان وفي ظل هذا الواقع الاقتصادي المتردي فالسيادة تكون للساعد الذي ينتج امراة كان ام رجلا وسيادة المراة تكون بعملها كي تبقى كيانا قائما بذاته لااحد يجرؤ على تهديده وتحطيمه .. متى تتجرأ على مخاطبة زوجها بهذه الصيغة :

لاتقل انت ، ولااقل انا ، ولنقل دائما نحن .

صباح الخطيب













وفاة الكاتب الافريقي «كامارا لاي»

والد «الطفل الزنجي» يودع البؤس والدراما

نعت الاوساط الادبية في السنغال الكاتب كامارا لاي الذي توفي يوم ٤ شباط الجاري في داكار ، وكان يعاني من مرض خطير اجمع الاطباء على استحالة شفائه منذ عام ١٩٧٦ وصرح احدهم بان كامارا لاي لن يعيش اكثر من سنة ، مجلة جون افريك نعت الكاتب وقدمته بما يلي :

قاوم الكاتب كامارا لاي المرض العضال لمدة اربع سنوات على الرغم من تاكيد التقارير الطبية على انه لن يعيش اكثر من عام ، فقد اكدت تلك التقارير على اصابته بامراض القلب والكليتين في ان واحد خلال عام ١٩٧٦ .

وعندما قمنا بزيارة الكاتب منذ مدة وجدناه كاهلا منهكا مع انه لم يتجاوز ٥٢ سنة ويمكننا ان نضيف الى عمره الحقيقي سنوات عديدة ، ولقد توفي بسبب الامراض التي لحقت به وكذلك لاسباب اخرى ، كما يقول اصدقاؤه وافراد عائلته وبينها سبب فقدان الامل .

وكانت قصته الاولى بعنوان الطفل الزنجي مقررة في كافة المدارس الافريقية وكذلك الفرنسية ، وعلى الرغم من ذلك فقد كان يعيش حياة البؤس منذ سنوات عديدة لعدم امكانيته على تحمل تكاليف معيشة

اولاده التسعة ، وبينما كان ولداه قد حصلا على منحة دراسية في باريس ويجابهان صعوبات مادية كان والدهما يشكو الفقر في داكار ويتلقى مساعدات مالية قليلة ليسد رمقه ورمق افراد عائلته .

كيف توصل كامارا لاي ؟

عندما نستعرض حياة كامارا لاي نجد ان الظروف التي عاشها كانت صعبة للغاية . لقد جاء من غينيا الشاب كامارا الى باريس لاجراء دورة تدريبية في فرع الميكانيك وكتب اثناءها قصة الطفل الزنجي .

وتروي قصة الطفل الزنجي حياة كامارا بالذات ، حياة الطفل الذي عمل في حانوت حداد تقليدي وتعلم الكثير عن العادات الحرفية التقليدية وابعدته باريس من خلال التدريب الميكانيكي عن تقاليده الاصيلة وذلك خلال اقامته عام ١٩٥٢ حيث كان يسجل قصة حياته ، ونال كامارا جائزة — شارل فيون — الادبية عام ١٩٥٣ ثم عاد بعدها الى غينيا واصبح دبلوماسيا وهاجر عام ١٩٦٥ الى داكار مع زوجته وطلب اللجوء السياسي ورافقه اولاده في نفس

العلم وعمل اثناءها في المعهد رئيسي الافريقي الزنجي واهتم بدراسة الشؤون التقليدية النظرية

وتلقى كامارا الضربة الاولى في عام ١٩٧٠ حين أصرت زوجته على العودة الى كوناكري لرؤية والدها على الرغم من معارضته لذهابها حيث تركت له أولادها السبعة وبينهم طفل لم يتجاوز عمره شهرا واحدا وقبضت السلطة على الزوجة منذ نزولها في مطار كوناكري وحكمت عليها بالسجن لمدة ثمانية اعوام .

وجابه كامارا مشاكله العائلية وبينها صعوبة الاهتمام بالاولاد فتزوج امراة سنغالية وانجبت له ولدين واعتنت باولاد زوجها السبعة وبينما عادت زوجته الاولى الى داكار عام ١٩٧٨ فطلبت الطلاق وحصلت عليه وعاشت الفقر كما يعيش زوجها السابق كامارا البؤس والفقر والدراما على الرغم من ذلك استمر نشاطه في المجال الادبي .

وعاش الكاتب كامارا الالام الجسدية والامراض المعضلة بينها الام القلب والكلية وتمكن بواسطة الادوية التي تلقاها باستمرار من كتابة مجلد عن حضارة امبراطورية مالي الافريقية ورسم تاريخ تلك الحضارة وحصل على جائزة الاكاديمية الفرنسية تقديرا لذلك المجلد وكتب وهو على فراش المرض ثلاثة كتب لم تطبع بعد عن تاريخ غينيا وعن القصص الافريقية التقليدية .

واخيرا يعتبر كامارا في طليعة الكتاب الافريقيين المعاصرين واشتهر باسلوبه السهل في رواية الحوادث .

● ترجمة واعداد :

وليم مسوح

«رحلة المشتاق» سيرك تسجيلي .. ويأس من الإنتاج المحلي

كل فنان يحمل في داخله بذور سقوطه ، وموته الفني . ولا يمكن ان نشفع ، مثلا لممثل تلفزيوني تالقه في مسلسل ما ، وسقوطه في مسلسل اخر . :: ::

فالفنان اذا انس في نفسه عدم قدرة على المحافظة على سوية فنية واحدة ، فمن الافضل ان يتوقف قليلا . ويكون توقفه بمثابة اخذ نفس ، واستجماع قوى ، والانتقال الى محطات اخرى اقدر على متابعة رحلة الفن الشاقة . . . .

فالاستمرارية ثمنها قد يكون اغلى من حياة الفنان ذاتها . ثمنها مواجهة يومية صارمة لخط الفنان الفكري والفن الثقافي ، وتعميق هذا الخط او نسفه اذا لم يكن توجهه سليما . . .. فصباح جزائري التي تالقت في غربة سقطت في فلم محلي سبق وتحدثنا عنه في حينه ، ويدعي — ساعي البريد —.

ومنى واصف التي استطاعت الوقوف على قدميها الى جانب اي ممثلة عالمية قديرة في — الحب والشتاء — ، تبدو أقل من مبتدئة ومتدربة في المسلسل المحلي — رحلة المشتاق — . وياسر العظمة الذي عرفناه في الكثير من ادواره ، ممثلا جادا في تطوير أسلوبه الادائي الخاص به ، والبحث عن تقنية افضل توصله ساخنا وحميما الى المشاهد نراه في — رحلة المشتاق — ممثلا اخر يعمل شهيته الفنية في طبق غير شهي . نراه ممثلا اخر ليس فيه من — ياسر — ، — غربة — ، سوى ملامح باهتة شحيحة ، لاتسعفنا كثيرا في التعرف الى شخصيته

الفنية التي ادمنها المشاهد .

ايها الفنانون لقد علقنا عليكم اكثر الامال ، وسقطت. وائتمناكم على اكثر قضايانا وهمومنا وعذاباتنا حساسية ومصيرية ، فعمدتم الى قتلها اكثر من مرة ، بسيف التسطيح والتقزيم ، وبسيف نظرتكم السهلة للفن ، وفهمكم الهش له...

قد يحاول البعض منكم ان يبرىء ساحته ، وتبقى الساحة الجماهيرية اكبر من كل الساحات الفردية متذرعا باكثر من ذريعة على راسها : موته جوعا اذ لم يشترك في هذا المسلسل او ذاك .

ولاعيب في فنان يحترم نفسه وفنه ، ان يسحب عضويته من نقابة الفنانين ، ويقدمها الى نقابة اخرى اكثر ضمانا على مستقبله كانسان . .

ما الذي يمكن ان يضيفه مسلسل

رحلة المشتاق الى النتاج التلفزيوني المحلي ، سوى مزيد من اليأس ونفض اليدين من كل ما هو محلي . . . . .

فافدح ما في — رحلة المشتاق — انه مكتوب بلغة سجعية ، قعيدة اكثر من فراش ، اهمها فراش الاستهانة باللغة العربية ، وقدرتها على التعبير ، وخدمة اي فكرة مهما كانت مجنحة او جانحة . . .

فاتفه عمل كوميدي مصري يبدو عملا عملاقا الى جانب — رحلة المشتاق —

هذا اذا لم نتطرق الى مدى تشويه المسلسل وتزييفه لمفهوم الطب والطبابة عند العرب ، وخرفنته ، وتحويله جميع الممثلين المتكوبين الى دمى في سيرك تسجيلي ، لايقدر على انتزاع قلامة ظفر من ضحكة ولو بالعدوى .

● محمد مصطفى درويش

حول تجربة هواة المسرح في اللاذقية

منذ سنوات وهواة المسرح في اللاذقية يطالبون مديرية المسارح ويتوسلون اليها راجينها ان ترسل اليهم مخرجا اكاديميا يجمع شملهم الذي تشتت بنتيجة الخلافات الشخصية فيما بينهم ولوجود عدد كبير من المخرجين الهواة الذين ظن بعضهم بانهم قد وصلوا الى مستوى المخرجين العالميين علما بان معظمهم لايمت الى الاخراج بصلة ولا الى الفن بخيط رفيع ، فيكون الجمهور هو الضحية في النهاية وهؤلاء الشبان المساكين الذين استعرض عضلاته الاخراجية بهم هم كبش الفداء الذي استعمله السيد المخرج ليظهر اسمه بخط عريض في الشوارع والساحات العامة وعلى ابواب المحلات التجارية

هذا الوضع جعل الجمهور يتقزز من شيء اسمه المسرح الجاد وما ان يشاهد الجمهور عرضا جيدا حتى يصفع بعده بعروض رديئة تجعله يسير على الرصيف المقابل لباب المسرح بحذر خشية دعوة مفاجئة لحضور مسرحية . هذا مع العلم بان معظم النصوص المسرحية التي قدمت في اللاذقية كانت نصوصا جيدة ولكن ياتي السيد المخرج لينسف النص من جذوره مدعيا بانه سيضع له رؤيا جديدة ، وحين يعرض النص على المسرح نراه خاليا من اية رؤيا ، فرؤيا مؤلف النص اغتالها المخرج ورؤيا المخرج غير موجودة اصلا .



هذا الوضع المتردي للمسرح في اللاذقية جعل معظم الممثلين الهواة الجيدين وهم ليسوا قلائل يفضلون الابتعاد عن المسرح بانتظار الخلاص ولكن كيف سيكون الخلاص ؟ الاراء مجمعة على ان الخلاص والمخرج الوحيد من هذه الازمة هو وجود مخرج اكاديمي متمكن يجمع شمل اولئك الهواة الجيدين في فرقة واحدة ويقضي على الزعامات المسرحية في المحافظة .

لكن مديرية المسارح انتدبت الى اللاذقية مخرجا اكاديميا وقدم مسرحية الحداد يليق بانتيغون ورغم ذلك ، الازمة مازالت قائمة فالمسرحية التي قدمت ليست تعبيرا عن الامكانات الحقيقية للممثلين الهواة في المحافظة لان

معظم الذين شاركوا بها اصحاب تجربة قصيرة في حقل المسرح اما الهواة الذين لهم باع طويل في المسرح فلم يشاركوا بالمسرحية لاسباب لامجال لذكرها الان .. ومسرحية الحداد يليق بانتيغون كما اجمع معظم الذين شاهدوها لم تكن بالمستوى المتوقع ولم تحقق الامال التي كانت مبنية عليها لسوء بعض الممثلين المشاركين فيها ولصعوبة النص بالشكل المطلوب . المسرحية التعامل مع بعض الممثلين ومع النص بالشكل المطلوب المسرحية قدمت والمخرج عاد الى دمشق والمسرح في اللاذقية عاد الى ماكان عليه . وهواة المسرح ينتظرون يوم الخلاص ذلك اليوم الذي ستتكرم فيه مديرية المسارح عليهم وترسل اليهم مخرجا اكاديميا متمكنا من عمله ومحبا له .. وهم — أي الهواة — يصرون على ان يكون المخرج الذي سيرسل اليهم متمكنا بكل ماتعنيه هذه الكلمة من معنى .. والا فالافضل عدم ارساله لان ذلك سيزيد الطين بلة كما يقول المثل وكما يقول هواة المسرح في اللاذقية .

راتب حداد



المؤتمر الثاني لاتحاد الصحفيين الأمريكيين اللاتينيين

اجتمع رؤساء خمس منظمات صحفية امريكية لاتينية - يوم ١١ تشرين الاول عام ١٩٥١ ، في مونتيفيديو عاصمة الاوروغواي للتوقيع على بيان مشترك ، دعي فيما بعد بيان مونتيفيديو ويعتبر اول بادرة لتأسيس الاتحاد الصحفي الامريكي اللاتيني .

ومضى ربع قرن تقريبا على تاريخ صدور البيان الصحفي الاول وفشلت في تلك الاثناء الجهود الرامية الى انشاء انشاء اتحاد صحفي امريكي لاتيني بالمعنى الصحيح وعلى الرغم من جهود رؤساء المنظمات الصحفية في الوصول الى الهدف .

وبدات تحركات صحفية بعدها لوضع حجر الاساس . ولعبت المنظمات الصحفية في المكسيك وفنزويلا وكوبا والبيرو وبقية المنظمات دورا هاما في الاعداد الى لقاء صحفي امريكي لاتيني وتبلورت الفكرة عندما دعت كاراكاس الى انعقاد المؤتمر الاول للصحفيين الامريكيين اللاتينيين الذي ضم ممثلين عن منظمات صحفية عديدة في القارة الامريكية الوسطى والجنوبية ، وتحت شعار الكفاح من اجل الدفاع عن المصالح الرئيسية لشعوب تلك البلدان .

المؤتمر الاول والدفاع عن السجناء

وبعد ان اتخذت الاجراءات الاولية في كاراكاس من خلال مباحثات جرت عام ١٩٧٤ بين ممثلين عن وفود صحفية عديدة تم الاتفاق على انعقاد المؤتمر الاول في شهر حزيران عام ١٩٧٦ ، وبالفعل فقدت وصلت الى كاراكاس وفود من ٢٤ بلدا بينها وفود عن منظمة الصحافة العالمية ومنظمات صحفية اقليمية وعالمية وتأسست بذلك منظمة اتحاد الصحفيين .

ونشطت منظمة اتحاد الصحفيين بعد انعقاد مؤتمرها الاول عام ١٩٧٦ وبدات نضالها في مجال الدفاع عن حقوق الصحفيين في بلدان امريكا اللاتينية وبلدان البحر الكاريبي كما دافعت المنظمة عن الصحفيين السجناء في امريكا الجنوبية وبرفع الحظر عن نشاط عدد من هؤلاء الصحفيين وباعادة المنفيين الى بلدانهم .

المؤتمر الثاني ونظام اعلامي جديد

وانعقد المؤتمر الثاني لاتحاد الصحفيين الامريكيين اللاتينيين في عاصمة فنزويلا يوم ٢١ تموز عام ١٩٧٩ واكد رؤساء الوفود على تضامنهم في مجابهة المشاكل التي تعترض الاتحاد ، كما اتفقوا على اقرار مشروع نظام اعلامي جديد وكذلك دعم شعوب امريكا اللاتينية في نضالها من اجل استعادة حقوقها الشرعية .

باستمرار مع منظمة الاتحاد وكانت العلاقات بين منظمة اتحاد الصحفيين العالمي تتطور باستمرار مع منظمة اتحاد الصحفيين الامريكيين اللاتينيين في كافة المجالات المهنية والاجتماعية كما تطورت العلاقات بين اليونيسكو واتحاد الصحفيين الامريكيين اللاتينيين وحصل الاتحاد على ميدالية - جوليوس فوسيك - الصادرة عن اتحاد الصحفيين العالمي تقديرا للبطولات والتضحيات التي قام بها الصحفيون في سبيل تحرير بلدانهم .

في سبيل صحافة حرة ووطن حر

وكان الصحفيون في بلدان امريكا اللاتينية في طليعة المناضلين من اجل الاستقلال كما واصلوا نضالهم في سبيل حصول بلدانهم على الاستقلال الثاني النهائي وعملوا تحت شعار - من اجل صحافة حرة ووطن حر - .

هذا واهتم الصحفيون خلال انعقاد المؤتمر الثاني بالشؤون التي عاشتها القارة الامريكية اللاتينية ، كما استعرضوا التطورات التي جرت منذ انعقاد المؤتمر الصحفي الاول وكان شغلهم الشاغل امكانية تثبيت وجود الاتحاد ودعمه واستمراريته وكانت الاجراءات الاولية رغم الصوت عاليا استنكارا للاجراءات المتخذة ضد الصحفيين والمطالبة بالافراج عن المسجونين منهم ومنع اتخاذ اجراءات القمع امام مسيرتهم في تنفيذ مهماتهم الصحفية .

تغييرات ملحة بعد مرور قرن

وعندما نقارن بين المواضيع المعالجة في المؤتمر الاول واستعراض نتائجها من خلال المؤتمر الثاني نجد ان شغل الصحفيين الشاغل هو اتخاذ اجراءات جذرية في مجال الاعلام وتطويره بعد ان فشلت الوسائل التقليدية وخاصة الفنية والتقنية في ايجاد حل لتطوير الاعلام .

وطالبت الوفود المشتركة في المؤتمر الثاني باحلال نظام اعلامي جديد يحل محل النظام السابق الذي انقضى على تاريخ احلاله قرن من الزمن تقريبا وعمل على خدمة مصالح الامبريالية ، والمؤسسات متعددة الجنسيات ، وتجدر الاشارة الى ان النظام الاعلامي السابق قد تأسس اثناء سنوات الاستعمار وعمل على خدمة مصالح المستعمرين .

وساعدت مواقف الدول غير المنحازة التي طالبت باستمرار باحلال نظام اعلامي جديد ، ساعدت الدول الامريكية اللاتينية على المطالبة بدورها باتخاذ الاجراءات الضرورية لاحلال نظام اعلامي عالمي جديد ، ونذكر على سبيل المثال ان الدول غير المنحازة من خلال انعقاد مؤتمر الجزائر عام ١٩٧٣ قد طالبت باحلال نظام اعلامي عالمي جديد .

انشاء وكالة ذات مميزات وطنية

ويمكننا ان نلخص قرارات اللقاء التاريخي الصحفي الثاني بما يلي :

- عبر اتحاد الصحفيين عن دعمه الى كافة المبادرات الرامية بالنتيجة الى انشاء نظام اعلامي جديد .

- مطالبة الدول الامريكية اللاتينية وبحر الكاريبي اي الدول التسع بانشاء وكالات انباء وطنية محلية تكون في المستقبل بمثابة نواة لانشاء وكالة انباء صحفية تهتم بشؤون البلدان التسع .

- دراسة اقتراح جديد اليونيسكو الخاص بانشاء وكالة امريكية لاتينية ذات خدمات اعلامية تعمل لصالح شؤون المنطقة .

وجاء في الاقتراحات التي وضعت على بساط البحث بشأن انشاء نظام اعلامي امريكي لاتيني جديد مايلي :

-يشترك في اعداد المشروع ممثلون عن كل دولة وصحفيون واصحاب وكالات تقليدية وباحثون في شؤون الاعلام وكذلك جماعة من قراء الصحف ، وهذه اول مرة يطرح فيها مبدأ اتخاذ راي القارىء في الاعداد لنظام اعلامي جديد .

● واكد المؤتمر الثاني كذلك على ضرورة اهتمام النظام الاعلامي الجديد بمشكلة التخلف في القارة الافريقية وكشف الوسائل التي نهجها الاعلام الكلاسيكي السابق وكشف اساليب الاستعمار الاعلامي السابق .

● وطالب المؤتمر كذلك اعادة النظر في برامج المنظمات الاعلامية الامريكية اللاتينية وقوانينها وتطوير برامج المدارس الاعلامية بما يتماشى مع متطلبات العصر وتحويل اسلوب نقل الاعلام بعد ان انقضى عليه قرن من الزمن ونهج اسلوب حديث في تلقين دروس الاعلام .

واخيرا : اكد المؤتمر الثاني لاتحاد الصحفيين في دول امريكا اللاتينية على - حق - اعلام شعوب القارة بحقيقة مايجري - وبالمقابل السماح لتلك الشعوب بالتعبير عن ارائها وعلى مسؤولية الصحف السياسية والايديولوجية في مجال الاعلام .

ترجمة وليم مسوح

حول النتائج العملية

لمؤتمر نيودلهي الدولي الثالث من أجل التنمية الصناعية

- المؤتمر الثالث لمنظمة الامم المتحدة من اجل التنمية المنعقد في نيودلهي أنهى اعماله في العاشر من شباط الجاري . فرانسواز هـ... كتبت في جون افريك تعليقا حول نتائج المؤتمر جاء فيه:

● - لقد استحق المؤتمر على الاقل ان نذكر له انه وضع توضيحا ساطعا تلك الحقيقة التي اعتادت المؤتمرات الدولية المماثلة نسيانها او تجاهلها :

- حوار الشمال والجنوب كان دائما حوار الطرشان !

الوقائع

● - البرهان قائم في الوقائع التالية :- (فريق السبع وسبعين) الذي اصبح اليوم ١١٩ دولة كان في اكثريته مصمما على الزام الدول الصناعية بتقديم الوسائل التي تسمح بتحقيق الهدف المحدد منذ خمس سنوات : تامين ٢٥ بالمئة من الانتاج الصناعي العالمي حتى عام - ٢٠٠٠ - من قبل دول الفريق الاخر . وحسب جوهر قرارات قمة هافانا لدول عدم الانحياز (ايلول ١٩٧٩) فالعملية تستلزم ما لايقل عن ٦٠٠ مليار دولار يدفعها الشمال اي - ٣٠٠ - مليار دولار مساعدات لاغراض التنمية خلال الثمانينات (١٩٨٠ - ١٩٩٠) ثم - ٣٠٠ - مليار دولار لتموين راسمال اجمالي - شمالي جنوبي - خلال العشرين سنة القادمة . ويخصص هذا الراسمال من اجل تحريك ودفع تصنيع البلدان السائرة في طريق النمو اي مشاريع التصنيع التي تقررها وتديرها البلدان المذكورة مباشرة .

- ويضاف الى ذلك ان الشمال مدعو لان يصرف سنويا ومن الان حتى عام - ٢٠٠٠ - يصرف ٤٥ مليار دولار للجنوب وعلى كل ماتقدم كان الرد الجماعي من قبل البلدان المصنعة : لا اعلما ان التصويت على الاقتراحات فريق السبع وسبعين والقرارها تم باكثرية - ٨٣ - صوتا ضد - ٢٢ - وهذا لايغير شيئا على صعيد الواقع العملي : الجنوب يصوت ولكن الشمال هو الذي يتحكم عمليا بالقرار ..

تحديد المسؤوليات

● - للاتحاد السوفييتي موقف مبدئي هو القاء مسؤوليات فقر العالم الثالث على النظم الاستعمارية بشكليها القديم والجديد ولذلك لايشعر ان حوار الشمال والجنوب يعنيه بشيء .

● - والغربيون المنهمكون بمشاكل وازمات البطالة والطاقة ليسوا مهيئين للاضطلاع بعمل مزدوج مع البنك الدولي ومع صندوق النقد الدولي . والعقبة تكمن في كون موقف البلدان المصنعة يرتكز على الاهمال والمغالطة :

- الاهمال ؟ - سببه واضح

تبعية الامم الذي يؤدي الى احتقار وتجاوز الحدود الوهمية والنظرية بين الشمال والجنوب ولابد هنا من التذكير ان - ٤٥ - مليار دولار سنويا لاتكفي لاكثر من تغطية ديون البلدان السائرة في طريق النمو - ديونها بلغت ٣ مليار دولار عام ١٩٧٩ - .

كما لابد من التذكير ان عدد العاطلين عن العمل في اوروبة يزداد ثلاثة ملايين بمجرد ان بلدان العالم الثالث غير المنتجة للبترول تلجا الى تخفيض مستورداتها في حدود موازنة نسبة ارتفاع اسعار المنتجات البترولية.

- المغالطة ؟ - انها تكمن في ان ضرورات امن العالم الحاضرة في اذهان المشتركين في المؤتمر الثالث لمنظمة الامم المتحدة من اجل التنمية الصناعية .. ضرورات - امن العالم - هذه تمر الان عبر سباق التسلح وليس عبر النمو الاقتصادي لبلدان الجنوب ..ومن جهة اخرى فان - ٤٥ - مليار دولار عام ١٩٧٨ لم تشكل اكثر من ١٦ بالمئة من المصاريف العسكرية العالمية و ١٩ بالمئة من المصاريف العسكرية للبلدان المصنعة وحدها .. وهي بالتالي المبلغ المساوي للمصاريف العسكرية لبلدان العالم الثالث عن عام واحد (٤٢ مليار دولار عام ١٩٧٨) .

فريق السبع وسبعين

● - فريق السبع وسبعين دولة يتحمل مسؤولياته هو ايضا بالنسبة لفشل حوار الشمال والجنوب وكان يستطيع ان يكون اكثر انسجاما مع ذاته لو كان اكثر اهتماما بالدول الاكثر تخلفا العضوة فيه وخصوصا منها الدول الافريقية .

وذلك انطلاقا من الحقيقة المحزنة التالية :

- العالم الثالث يؤمن ٩٪ بالمئة فقط من الانتاج الصناعي العالمي اما انتاج القارة الافريقية فلا يشكل سوى ٠٫٩ بالمئة فقط !!

ترجمة منصور ابو الحسن

الأزمة الاقتصادية في تركيا
● التضخم سجل أعلى نسبة في العالم

شغلت القضايا الاقتصادية في تركيا اهتمام المسؤولين والرأي العام في الدولة خاصة اثر تفاقم الازمة حتى تجاوز التضخم ٨٠٪ اعلى نسبة بلغها في العالم خلال السبعينات . وفي ملف خاص بالوضع الاقتصادي والسياسي والصناعي العام في تركيا نشرت الفاينانشل تايمز دراسة تفصيلية عن التغيرات التي طرأت على كافة المرافق في تركيا خلال العشر سنوات الماضية نقتطف منها ما يلي :

« بلغت المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها تركيا في الاونة الاخيرة درجة من التعقيد اصبح فيها ضروري على سياسي الحزبين الرئيسيين ان يضعا جانبا خلافاتهم الديماغوجية ليحاولوا معا ايجاد الحلول اللازمة للتغلب على هذا التدهور . وغدت مطالبة جنرالات القوات المسلحة لاقامة تعاون والتوسط بين هذين الحزبين هي الملجأ الوحيد للخروج من دوامة العنف الذي يجتاح البلاد منذ مدة وسيؤدي القضاء على الازمة الاقتصادية المتفاقمة الى احداث تغيرات سياسية جذرية في البلاد وليس من الصعب تحديد تلك المشاكل التي يتوقف حلها على السيد سليمان ديميرل رئيس مجلس الوزراء الحالي وعلى مدى استعداده لاتخاذ اجراءات قد تحد من شعبيته خاصة وان حكومته لاتتمتع بالغالبية المطلوبة .ويمكن تحديد المشاكل التي تعاني منها تركيا بالنقاط التالية :

١ - ازمة الطاقة ويستدل عليها من تقديرات المصرف المركزي التي بينت ان الحد الاقصى للصادرات عام ١٩٧٩ بلغ ٢٫٥ مليار دولار وهذا الرقم لايكاد يكفي لتغطية واردات النفط الخام والمنتجات البترولية . وتدل تلك الاحصاءات على مدى النقص في النقد الاجنبي واختلال ميزان المدفوعات في تركيا.

٢ - الحاجة لتلبية طلبات صندوق النقد الدولي وخاصة تلك التي تحتم تخفيض الليرة التركية بنسبة ٤٠٪ لمراقبة الابداعات والحد من عجز القطاع العام (بلغ عجز المؤسسات الاقتصادية العائدة للدولة خلال ١٩٧٨ قيمة مئة مليار ليرة تركية اي مايعادل ١٫٢ مليار دولار .

٣ - الحاجة لتقليص القروض القصيرة الامد والتي تشكل حملا ثقيلا على الميزانية العامة .

٤ - انخفاض مستوى الاستثمارات الصناعية ، ويقول مسؤول واحدى اكبر شركة وطنية انهم عجزوا خلال العامين الماضيين عن البدء بتنفيذ اي مشروع ذي اهمية وذلك بسبب عدم استقرار المناخ السياسي والاقتصادي ونقص العملات الاجنبية وعدم كفاية راس المال العامل لمواجهة التضخم ونقص المعدات والاليات اللازمة .

٥ - قلة الاستثمارات الاجنبية التي انخفضت من - ١٥٤ - مليون دولار عام ١٩٧٥ الى - ٤٧ - مليون دولار عام ١٩٧٨ ثم الى ١٥٫٤ مليون دولار خلال الاشهر السبعة الاولى من عام ١٩٧٩ .

٦ - الحاجة لتحريض المنتجين المحليين للابتعاد عن السوق المحلية وولوج باب التصدير والنشاطات الخارجية ..

تلك هي عقدة المشاكل المخيفة التي واجهت الحزب الديمقراطي الاشتراكي حين استلامه الحكم عام ١٩٧٨ برئاسة بولنت ايشيفيت حين وجد موارد تركيا قد بعثرت وان البلاد تعيش بما يتجاوز امكاناتها . الا انه قضى عاما كاملا : قبل ان يوافق على الشروط الصعبة التي وضعها صندوق النقد الدولي لمده بالمساعدات المالية الكافية . وجاء السيد ديميرل الذي وعد بتطبيق سياسة اكثر ليبرالية تجاه الاستثمارات الاجنبية وتعهد باجتذاب شركات النفط الاجنبية للتنقيب عن البترول في تركيا . لكن ارتفعت الاسعار في تلك الاثناء بشكل جنوني خاصة بالنسبة للمواد التموينية كالمارغارين والزيوت بنسبة بلغت ١٠٠٪ كما ارتفع الاسمنت بنسبة ٤٠٪ اضافة الى البنزين ..ويامل ديميرل ان يتمكن من تشجيع سوق الصادرات وتخفيف القيود على الاستيراد كي يتوفر بعض المنتجات الاساسية كالحديد والاسمنت والبتروكيماويات في الاسواق كي يتم تنشيط القطاع الصناعي فيبلغ مستوى الاسواق الخارجية . الا ان انهيار الوضع الاقتصادي العام جاء مرافقا بانخفاض معدلات النمو . فبين الاعوام ١٩٦٣ و ١٩٧٦ وبعد ان بلغ معدل النمو الاقتصادي الى مستوى لاباس به ٩-٦٪ انخفض خلال عام ١٩٧٧ الى ٤٪ ثم ٢٫٧٪ خلال عام ١٩٧٨ . لذا فان محاولة تحقيق الهدف الموضوع لعام ١٩٨٠ بايصال معدل النمو الى ٢٫٨٪ تبدو صعبة المنال . اما التضخم فقد حلق الى ابعاد عالية اذ ارتفعت نسبته من ٢٥٪ في عام ١٩٧٦ الى ٧٥٪ خلال الربع الاخير من عام ١٩٧٩ - ولعل تنفيذ مطلب صندوق النقد الدولي برفع الاسعار ادى الى تفاقم ازمة التضخم وتضاعف باب الانفاق في ميزانية السنة المالية الحالية بنسبة ٨٢٪ عن العام السابق ١٫٧٣٩ مليار ليرة تركية المعادلة ١٥٫٧ مليار دولار لعام ١٩٨٠) ورغم تخفيض قيمة الليرة التركية بنسبة ٤٥٪ خلال حزيران الماضي الا ان هناك سببا ثالثا يؤدي الى مزيد من التضخم وهو رفع الاجور التي زيد حدها الادنى خلال شهر ايار الماضي بنسبة ٦٣٪ .. ورغم تحسن الميزان التجاري الا ان ميزان المدفوعات استمر مثقلا بفوائد الديون . ويعود هذا التحسن - بعد ان بلغ العجز ٤٫٠٥ مليار دولار عام ١٩٧٨ و ٢٫٢٥ مليار دولار عام ١٩٧٩ - الى ارتفاع معدل الصادرات ليبلغ ٢٫٧٥ مليار دولار ذلك نتيجة تبسيط اجراءات التصدير وتخفيض الرسوم على تصدير المنتجات المصنعة . الا ان عددا كبيرا من المصدرين لايرون فائدة تجنى من التصدير سوى تراكم اموالهم في الخارج . وقيمة الواردات التركية حاليا تبلغ خمسة مليارات من الدولار يشكل البترول اهم عناصرها وهو الحد الادنى من القيمة المطلوبة يليه الاليات ثم الحديد والصلب اما العجز في الحساب الجاري فقد وصل الى ٢٫٠ مليار دولار خلال عام ١٩٧٩ ويتوقع ان يبلغ ٢٫٥ مليار هذا العام . وبلغت مجموع الديون الخارجية في شهر آيار ١٤٫٢ مليار دولار بينما بلغت فوائدها ١٫٨٧ مليار دولار خلال العام الماضي . ويتوقع ان تصل الى ٢٫٠ مليار دولار خلال العام الحالي و ٢٫٥٥ مليار دولار خلال عام ١٩٨٣ . وتشكل تحويلات العمال الاتراك المغتربين عاملا مشجعا في ميزان المدفوعات اذ وصلت الى اعلى مستوى لها خلال عام ١٩٧٤ حتى بلغت ١٫٤٢ مليار دولار ثم عادت فانخفضت الى ٩٨٠ مليون دولار عام ١٩٧٨ وذلك بسبب تحويل الجزء الاعظم منها بطرق غير رسمية نتيجة الفرق بين سعر العملة الرسمي والسعر الحر لليرة التركية .

واستطاعت تركيا الاستمرار رغم الخلل والاضطراب الذي اصاب اقتصادها بفضل مايسمى بالاقتصاد "المتوازن" ، لكن انخفاض معدلات عمليات القطاع الخاص وخاصة في الصناعة الى اقل مما هي عليه الان - بعد لجوء الشركات الى اسلوب - التحويل المزدوج - للحصول على احتياجاتها من المواد المستوردة ادى الى تفاقم الازمة الاقتصادية مجددا . وتقدر قيمة المواد المستوردة بطريقة - غير مشروعة - بما يقارب من - ٢ - مليار دولار سنويا وتشمل تلك المواد : الذهب والاسلحة والمواد الاولية والمخدرات التي يقدر دخلها السنوي ب - ١٫٥ - مليار دولار . مما يدل على ان قيمة الدخل غير الرسمي لاتقل عن - ٤ - مليار دولار سنويا أي تزيد عن حاجة تغطية عجز المدفوعات المتوقع لعام ١٩٨٣ ، ولكن اية محاولة لادخال تلك النشاطات في نطاق - الشرعية - سوف يؤدي الى التقليص من حجمها بشكل وسيدفع بعضها الى مزيد من التستر

ويبقى الحل في ضرورة تنشيط التصدير ورسم سياسة اقتصادية داخلية - خاصة بالنسبة للقطاع العام - تتلاءم مع متطلبات السوق و يستثل الانتاج للنهوض بالوضع الاقتصادي المتردي .

اعداد
هدى اتنيا

آفاق قاتمة في أجواء الاقتصاد الرأسمالي

علت صيحات فقدان الامل وساد جو التشاؤم في الاوساط الاقتصادية للدول الراسمالية منذ بداية عام ١٩٨٠ وعبر احد الاقتصاديين عن ذلك بقوله «الوضع الاقتصادي متأزم للغاية». صحيفة لاكوريه بوبيلير الناطقة باسم حزب العمل الكوري نشرت دراسة جاء فيها :

اشار رجال الاعمال في الوسط الامريكي الى انهم « يعيشون ازمة اقتصادية لم يشهدوا لها مثيلا منذ نصف قرن » ، واكد هؤلاء على ان نسبة بناء المساكن تنخفض وكذلك نسبة الانتاج في مصانع السيارات التي شكلت وضعا سيئا للغاية وانعكس ذلك على بقية القطاعات بصورة مباشرة او غير مباشرة .

أزمة التضخم المتفاقمة في الولايات المتحدة :

ويتزايد عدد العاطلين عن العمل في الدول الراسمالية بصورة عامة وفي الولايات المتحدة بصورة خاصة وتفاقمت الازمة اكثر فاكثر منذ بداية عام ١٩٨٠ الجاري بالنسبة الى ما كانت عليه في نهاية العام الماضي وقد تزايدت نسبة العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة الى التي كانت عليه في العام الماضي كما تزايدت نسبة غلاء المعيشة وخاصة في مجال الغذاء واجور السكن والمحروقات .

واصبح التضخم المالي في طليعة المشاكل التي تهدد الولايات المتحدة وبلغت درجة من التعقيد لم تبلغها منذ ١٢ سنة وقد جاء في تقرير امريكي ان مسألة التضخم اصبحت بالحقيقة اسوا ما وصلت اليه في زمن السلم .

واعترفت الاوساط الرسمية الامريكية بتفاقم الازمة وقد جاء في نشرة اخبارية من الاذاعة الامريكية ان نسبة التضخم المالي بلغت ١٣ بالمئة في نهاية العام الماضي وهي نسبة لم يتجاوزها خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية .

وتزايد نسبة العجز في ميزان المدفوعات للتجارة الخارجية وجاء في بيان رسمي ان السبعينات شهدت عجزا متزايدا في ميزان المدفوعات الخارجية بينما كان سعر الدولار ينخفض ويرتفع سعر البترول لذلك كان الميزان التجاري يتراجع مع العوامل الانفة الذكر ، وعاشت بريطانيا كذلك تلك الازمات على غرار الدول الراسمالية وسجلت عجزا في ميزان المدفوعات .

واشارت التقارير الاخيرة عن اقتصاد بريطانيا الى ان معدل نسبة التضخم المالي السنوي في تزايد مستمر وبينما بلغت في العام الماضي ١٧٫٤ بالمئة ستصبح هذا العام حسب التقديرات الاولية ٢٠ بالمئة .

زيادة نسبة البطالة تجعل الحياة صعبة !

ويتزايد عدد العاطلين عن العمل يوما بعد يوم ونذكر على سبيل المثال ان الرقم ٤٠٠ الف عاطل عن العمل قد اضيف الى الرقم السابق في بريطانيا واصبح عدد العاطلين عن العمل ٢ مليون .

ويقارن الخبراء الاقتصاديون بين زيادة نسبة البطالة في البلدان الراسمالية ومضاعفاتها وخاصة على شروط المعيشة التي اصبحت صعبة للغاية .

وتدل مؤشرات الوضع الاقتصادي في اليابان على افاق غامضة وقد اشارت الى ذلك معاهد علمية يابانية فاكدت على ان - الركود الاقتصادي - انعكس على ميزان المدفوعات والتضخم المالي ، واشارت الارقام الاقتصادية الرسمية الى زيادة ارتفاع نسبة غلاء المعيشة في اليابان وخاصة في الاشهر القادمة والى توقع ارتفاع اسعار المواد الاستهلاكية بنسبة ٩٫٣ بالمائة خلال العام الحالي وكذلك الغاز والكهرباء والخدمات وان العجز في ميزان المدفوعات سيصل الى ٥٫٥ مليار دولار في نهاية العام الحالي .

٢٠ مليون عاطل عن العمل :

وعندما نستعرض نسب التضخم المالي في البلدان المشتركة بمنظمة التعاون والتطوير الاقتصادي نجد ان معدل نسبة التضخم في تلك البلدان تجاوزت ١٠ بالمئة وزيادة في عدد العاطلين عن العمل الذي سيبلغ ٢٠ مليون نسمة في وسط اليد العاملة ، بالاضافة الى ان مجموع العجز في ميزان المدفوعات ستجاوز ٥٥ مليار دولار

واخيرا : عندما نقارن بين افاق الاقتصاد في عام ١٩٧٩ في الدول الراسمالية وماهي عليه في بداية عام ١٩٨٠ تجد ان الركود يسيطر على الحركة الاقتصادية وانها ، حسب تعبير احد الخبراء الغربيين "تشبه المريض الذي ساءت احواله الصحية" .

عن لاكوريه بوبيلير



يمارسون لعبة المؤامرة ولكن بأوراق مكشوفة ..

ما من شك ان الهجمة العدوانية، التي يتعرض لها الوطن العربي والاسلامي حاليا ، والتي تقودها الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية ، وبتحريض من بعض الانظمة الرجعية العميلة والمتخاذلة في المنطقة ممثلة بنظام السادات، ما من شك في ان هذه الهجمة في حدتها وشراستها تمثل اعتى واقسى ما واجهته الامة العربية والاسلامية من مؤامرات عبر تاريخها القديم والحديث ، وهي غزوة استعمارية اخرى من نوع جديد ، يراد لها ان تتم تحت اشكال مختلفة ، وخلق صور واقنعة متعددة ، ظاهرها التستر بستار الدفاع عن الدين تارة ، والمساعدة في مجابهة الخطر المزعوم القادم من الشرق تارة اخرى وباطنها فرض الهيمنة واخضاع المنطقة ، وجعل دولها تحت مظلة الوصاية الامريكية ، وثرواتها وخيراتها في متناول يد الاحتكارات ، واخماد البركان العربي المستمر ضد الصهيونية العنصرية الغاصبة للارض العربية وفلسطين . ومن سخرية القدر ان اطراف الحلف العدواني يتوهمون ان احابيلهم هذه يمكن ان تنطلي على شعوب المنطقة ، وفاتهم ان هذه الشعوب تدرك تماما ابعاد اللعبة التي يمارسون ، وتفهم جيدا ان قتلة الاسلام والمسيحية في فلسطين وفي جنوب لبنان ، مدبري الفتن والاقتتال الطائفي البغيض ، والمتآمرين على الثورة الاسلامية في ايران، لايمكن لهم الا ان يكونوا الاعداء الرئيسيين والالداء لها ولقضاياها ، وفاتهم ايضا ان هذه الشعوب التي نبذ ابناؤها الفرقة ووأدوها منذ زمن بعيد لهي قادرة اليوم بتلاحم ووحدة هؤلاء الابناء على رد الحملة الاستعمارية الجديدة كما ردت سابقاتها واسقاط المؤامرة وسحق الخونة والمارقين .

محمد علي بوظة

استقالة حكومة تايلاند

بانكوك ـ سانا ـ قدم الجنرال كريانغساك شوماناند رئيس وزراء تايلند استقالة حكومته الى البرلمان صباح امس .

واشارت ـ افب ـ انه كان من المقرر ان تطرح المعارضة في البرلمان مشروع قرار يوم الثلاثاء القادم لحجب الثقة عن الحكومة احتجاجا على قرارها الخاص برفع اسعار البنزين.

وقائع جديدة تثبت تعاون العنصريين في جنوب افريقيا والعنصريين الصهاينة في مجال التجارب النووية

واشنطن ـ سانا ـ اكدت وقائع جديدة بان الانفجار الذي حصل في ليلة الثالث والعشرين من شهر ايلول من العام الماضي في المحيط الاطلسي عند سواحل جنوب افريقيا كان حصيلة تجربة نووية اجرتها جنوب افريقيا العنصرية واسرائيل بصورة مشتركة حيث تعاونتا على مدى سنوات عديدة في هذا المجال .

واشارت ـ تاس ـ الى ان شركة سي بي اس الامريكية للتلفزيون التي اعلنت في البداية عن ذلك قد افادت بانه قد تم تحديد سبب الانفجار الذي سجلته في ذلك اليوم التوابع الامريكية .

واعلنت الشركة استنادا الى مصادر مطلعة انه على الرغم من نفي سلطات جنوب افريقيا علاقتها بالانفجار فانها قد تعاونت مع تل ابيب في اجراء التجربة وقد اعطت الحقائق التي تم اكتشافها حول القدرة النووية لاسرائيل المراقبين اساسا للاعتقاد بان العنصريين في جنوب افريقيا لديهم اسلحة ذرية وانهم عملوا يدا بيد مع العنصريين الصهاينة ومن غير المستبعد ان العنصريين اذ قدموا معونة لاسرائيل في اجراء تجربتها النووية كانهم جربوا التكنولوجيا الموجودة بحوزتهم .

ومن المؤكد ان مسؤولية قيام جنوب افريقيا واسرائيل بصنع الاسلحة النووية تتحملها البلدان الغربية وبدرجة اولى الولايات المتحدة التي كانت على مدى سنوات طويلة وماتزال الحامي الرئيسي لتل ابيب وبريتوريا .

سلطات العدو تغتصب أراضي عربية جديدة في منطقة القدس المحتلة

القدس المحتلة ـ رويتر ـ طالب اهالي قرية عيون في الضفة الغربية المحتلة اول امس محكمة الاستئناف العسكرية في الاراضي المحتلة الاعتراض على قرار اتخذته الحكومة العسكرية الصهيونية يقضي بمصادرة الف دونم من الاراضي المجاورة لقريتهم في منطقة القدس .

وذكرت الوكالة ان الاراضي صودرت من اجل اقامة مستعمرة صهيونية اسرائيلية عليها تمكن العاملين في صناعة الطائرات من السكن فيها .

ويذكر ان هذه الاراضي تعود لسكان القرية العرب وعائلاتهم منذ اجيال .

رسالة من الرئيس الليبي الى امير البحرين

المنامة ـ سانا ـ تسلم امس امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رسالة من الرئيس الليبي معمر القذافي .

وذكرت ـ وا خ ـ ان سفير ليبيا في البحرين رمضان الرعوبي قد قام بتسليم الرسالة الى الشيخ عيسى خلال اجتماعه به .

واضافت الوكالة ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية والتطورات العربية والدولية الراهنة .

اطباء تيتو : حالته المرضية ميؤوس منها

بلغراد ـ سانا ـ ذكر فريق الاطباء المعالج للرئيس اليوغسلافي جوزيف بروز تيتو في بلغراد امس ان حالته الصحية لم يطرأ عليها اي تحسن بالرغم من اساليب العلاج المكثفة التي تعطى له وان حالة المريض الصحية ميؤوس منها .

وذكرت ـ الوكالات ـ ان حالة الرئيس اليوغسلافي قد وصفت منذ عشرة ايام بانها خطيرة وطرأت عليها مضاعفات شديدة من بينها شبه توقف في الكليتين والالتهاب الرئوي وحالة محدودة من النزيف وضعف القلب وعدم انتظام ضرباته علاوة على الضعف العام الشديد وهي المضاعفات التي جاءت بعد فترة ثلاثة اسابيع فقط من عملية بتر الساق اليسرى في المركز الطبي في لوبليانا بيوغسلافيا.

مندوب الكويت في الامم المتحدة يؤكد عنصرية الحركة الصهيونية

نيويورك ـ سانا ـ اكد السيد عبد الله يعقوب بشارة رئيس وفد الكويت الدائم لدى الامم المتحدة عنصرية الحركة الصهيونية واستبداديتها .

وقال في كلمة امام مجلس الامن الذي يناقش الاجراءات التوسعية والارهاب الصهيونيين في الاراضي العربية المحتلة انه تبرير من هذا الفكر تطرد ـ اسرائيل ـ ابناء الشعب الفلسطيني من ارضه .

نقلت النبا ـ الوكالات ـ

لجنة التحقيق الدولية تجتمع بالرهائن الامريكيين

طهران سانا .. قامت لجنة التحقيق الدولية الخاصة بجرائم الشاه المخلوع امس بزيارة لمقر السفارة الاميركية في طهران واجتمعت مع الرهائن الامريكيين .

وتقول ـ فرانس برس ـ ان حجة الاسلام هاشمي رافسنجاني ـ عضو مجلس الثورة الاسلامي الايراني صرح بذلك امس وقال انه رافق اللجنة خلال هذه الزيارة كمندوب عن الرئيس الايراني ابو الحسن بني صدر .

في طوكيو صرح الرئيس الايراني ابو الحسن بني صدر الى صحيفة ـ اشابا ـ اليابانية ان الشروط الثلاثة التي وضعتها ايران لاطلاق سراح الرهائن الامريكيين في طهران مازالت سارية ، والمعروف ان الشروط الايرانية والتي تتمثل في اعتراف الولايات المتحدة بالاخطاء التي ارتكبتها في الماضي وتعهدها بعدم التدخل في المستقبل في شؤون ايران. وعدم اعاقة الجهود المبذولة من اجل اعادة الشاه وامواله الى ايران .

وألمح الرئيس الايراني الى امكان اطلاق سراح الرهائن قبل اجتماع البرلمان اذا نفذت الولايات المتحدة الشروط الثلاثة .

ومن جهة اخرى اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية امس في طوكيو ان سوناوسونودا وزير الخارجية اليابانية السابق سيقوم بزيارة الى ايران من العاشر الى الثاني عشر من اذار الحالي . والمعروف ان سونودا يقوم حاليا بجولة في الشرق الاوسط بوصفه مبعوثا خاصا للحكومة اليابانية .

حادثة سفارة الدومنيكان في كولومبيا
الثوار اطلقوا « ١٨ » رهينة وطالبوا بالافراج عن اثنين من زعمائهم اضافة للمعتقلين السياسيين

بوغوتا ـ بيروت ـ وكالات اطلق الثوار الذين يحتجزون حوالي ٦٠ رهينة في سفارة الدومنيكان بكولومبيا سراح ١٨ رهينة بينهم عشر نساء .

وذكرت ـ افب ـ ان حركة ام١٩ التي ينتمي اليها الثوار وزعت امس بيانا في بيروت طالبت فيه باطلاق سراح خايمية بيتمان كايون سكرتير عام الحركة ومساعده ـ ايفان ماريناواسبينا ـ وجميع المعتقلين السياسيين في كولومبيا .

ونقلت الوكالة عن البيان قوله ـ ان الحركة ستقوم باطلاق سراح الرهائن بينهم ١٩ سفيرا مقابل الافراج عن المعتقلين السياسيين الكولومبيين

وقالت رويتر ان الحكومة الكولومبية تستعد للتفاوض مع الثوار اليساريين الذين طالبوا بذلك كواحد من خمسة شروط تقدموا بها لاطلاق سراح الرهائن

رفض منح اقليم الاندلس الاسباني استقلاله

اشبيلية ـ سانا ـ رفض مشروع منح اقليم الاندلس الاسباني الحكم الذاتي خلال الاستفتاء الذي جرى امس الاول الخميس .

تقول ـ افب ـ ان المشروع يجب ان يحظى على خمسين بالمائة من الاصوات في الاقاليم الاسبانية الثمانية في حين لم يحصل الا على ٤٤ بالمائة في اقليم الميرا مع انه حظي باكثر من خمسين في المائة في الاقاليم نفسه من قبل ■

أضـواء

ديستان يبدأ من الخليج

الزيارة التي يبدؤها اليوم ، الرئيس الفرنسي ديستان لمنطقة الخليج العربي ، لاتكتسب اهميتها من حيث الوضع المتميز ، والدور الهام الذي تلعبه دول هذه المنطقة على صعيد العلاقات الدولية فحسب ، بل ولانها تعتبر معنية بشكل مباشر ، بالعوامل السياسية ، التي ادت الى نشوب الازمة الراهنة على الساحة الدولية ، اذا لم نقل ان قربها من المنطقة الساخنة الان فيما يسمى بالمسالة الافغانية ، كان السبب الوحيد لهذه الازمة .

وبالطبع فان اوربا الغربية تعرف بان هذه المنطقة تشكل بثرواتها النفطية الهائلة ، عصب حياتها الرئيسي ، كما انها تدرك جيدا ان اي اخلال بالتوازن القائم فيها حاليا ، سيؤدي الى نتائج مدمرة ، تنعكس سلبيا على مجمل الحياة الاوربية ، سواء منها الاقتصادية او السياسية ، لذلك لايستبعد ابدا ان تكون زيارة ديستان عامل تهدئة ، وطمأنة اهل الخليج ، بعد المحاولات التي بذلتها امريكا لاحتواء المنطقة ، ووضعها تحت هيمنتها المباشرة ، عن طريق تهديدات الغزو المباشر ، وحشد الاساطيل في بحر العرب ومداخل الخليج .

ولا شك ان زيارة ديستان للمنطقة، تاتي ضمن الحملة الدبلوماسية المكثفة ، التي يقودها بالاشتراك مع هيلموت شميت مستشار المانيا الغربية لتقريب وجهات النظر بين الكرملين والبيت الابيض ، لانهما يريان ان سياسة الوفاق بين العملاقين هي السبيل الوحيد ، لتوفير الامن والسلام الدوليين ، ولانهما يدركان ايضا بان سياسة الحرب الباردة التي تحاول واشنطن جر اوربا الغربية الى خوض غمارها ، ستؤدي الى نتائج وخيمة وبخاصة حينما ترافقها الاستعدادات العسكرية وحشد الجيوش والاساطيل .

واذا كان ديستان قد بدأ حملته في الخليج ، فلانه يعرف ان الوفاق ، يبدأ من الخليج وينتهي في الخليج ، وانه بدون معرفة وجهة نظر اهل الخليج ، فان جميع محاولات اعادة الوفاق ، ستنتهي الى مايشبه الفشل ، وذلك لان اهل الخليج ادرى بمشاكلهم وادرى بالاسباب التي ادت الى التوترات والنزاعات في منطقتهم .

ولان امن واستقرار الخليج ينعكس حتما على السلام والتوازن في العالم ، فان ديستان سيسمع في الخليج كلاما ، اقل مايقال فيه ، اكفنا شر امريكا وستكون باحسن حال .

صباح السخني

اعـلانات

اعلان مناقصة داخلية ـ الملف رقم ٢ ـ ٨٠ ـ د

تعلن الشركة السورية للنفط وللمرة الثانية عن مناقصة داخلية لتوريد حبل ليف اتيلين وفق الشروط التالية :

١ ـ التامينات الاولية : ١٪ واحد بالمائة من قيمة العرض ويرفض كل عرض غير مرفق بها .

٢ ـ التامينات النهائية : ٥٪ خمسة بالمائة من القيمة الاجمالية للاحالة .

٣ ـ مكان التسليم : مستودعات الادارة بدمشق

٤ ـ مدة التسليم : اقصر مدة ممكنة

٥ ـ غرامة التاخير : ٢٪ اثنان بالالف عن كل يوم تاخير .

٦ ـ آخر موعد لقبول العروض : نهاية الدوام الرسمي ليوم الاحد تاريخ ٢٣ ـ ٢ ـ ١٩٨٠ .

٧ ـ موعد جلسة المناقصة : الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين ٢٤ ـ ٢ ـ ١٩٨٠ .

٨ ـ مدة الارتباط بالعرض : ستون يوما من تاريخ اخر موعد لتقديم العروض

٩ ـ يرفض حتما كل عرض يرد بعد آخر موعد لقبول العروض وغير ملصق عليه الطابع القانوني .

١٠ ـ تطبق احكام نظام العقود الصادر بالمرسوم التنظيمي رقم ١٩٥ لعام ١٩٧٤ ـ في كل ما يتعلق بهذا الاعلان ـ . ملاحظة :

على من يود الاشتراك بتقديم عرض مراجعة الشركة السورية للنفط ـ شارع المتنبي ـ دمشق ص.ب. ٣٢٧٨ ـ ٢٨٤٩ هاتف ـ ٢٢٧٠٠٧ ـ للحصول على دفتر الشروط مجانا .

دمشق في ١ ـ ٤ ـ ١٤٠٠ هـ

الموافق ١٧ ـ ٢ ـ ١٩٨٠ م ■

المدير العام

المهندس عيسى ابراهيم يوسف

ـ ٢٠٤٦ ـ

اعـلان

بمثابة محضر عرض الزيادة بالاضبارة رقم ٦٤ ـ ص ع

يبلغ الى : السيد هيثم بن زكي الدالاتي وعبد الحفيظ بن زكي الدالاتي المجهول محل اقامتهما .

حيث ان مظهر الدالاتي ومحمد الورع قد ضما زيادة العشر على العقار ٤٠٥ ـ ٢٠٢ ـ ٥٢ من منطقة باب البريد وقررت رئاسة التنفيذ قبول العرض المذكور وتعيين جلسة للبيع الساعة ١٢ من يوم الخميس الواقع ٦ ـ ٢ ـ ١٩٨٠ .

لذلك نبلغكم ذلك للحضور الى دائرة التنفيذ في دمشق بالوقت المذكور وفقا للمادة ـ ٤١٩ من قانون الاصول.

دمشق في ١ ـ ٢ ـ ١٩٨٠

مدير تنفيذ دمشق

سعيد الشامي

اعـلان

صادر عن مديرية السجل العقاري بدمشق .

ادعت بدرية بنت شيخ احمد صالح فقدان سند التمليك لحصتها من العقار رقم ـ ٤٣٧ ـ منطقة ساحة وعرب ، قضاء وطلبت اعطائها بدلا عن ضائع فللمعترض مراجعة الطرق القانونية خلال مدة خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية .

مدير السجل العقاري بدمشق

ـ ٢١٩١ ـ

اعلان لطلب استدراج عروض اسعار

تعلن الوكالة العربية السورية للانباء ـ سانا ـ عن رغبتها باستدراج عروض اسعار لشراء اجهزة استقبال صور بالراديو عدد ـ ٥ ـ واجهزة نسخ الصور بالراديو عدد ـ ٢ ـ

فعلى الراغبين تقديم عروض اسعارهم مراجعة ديوان الوكالة العربية السورية للانباء الكائن في دمشق ـ جانب وزارة المالية ـ للحصول على دفتر الشروط العامة والخاصة والفنية اعتبارا من ٢٢ ـ ٢ ـ ١٩٨٠ ولغاية ١٠ ـ ٤ ـ ١٩٨٠ .

دمشق في ١ ـ ٤ ـ ١٤٠٠ هـ

و ١٧ ـ ٢ ـ ١٩٨٠ م .

المدير العام

للوكالة العربية السورية للانباء

د . صابر فلحوط

ـ ٢١٩٦ ـ

اعـلان

تعلن ادارة معهد الاعداد الاعلامي عن ظهور نتائج امتحانات القبول لفرع (فنون الطباعة) للعام الدراسي ١٩٨٠ .

فعلى المشتركين في المسابقة الاطلاع على النتائج المعلنه في لوحة الاعلانات بالمعهد حيث ستبدا الدراسة اعتبارا من ١٠ آذار ١٩٨٠ .

دمشق في ٢٤ شباط ١٩٨٠ م

مدير معهد الاعداد الاعلامي

مروان شاهين

اعـلان مسابقة

تعلن الادارة السياسية في الجيش والقوات المسلحة السورية عن اجراء مسابقة ، لوضع نشيد للجيش العربي السوري ، يتضمن اعتزاز المقاتلين بسلاحهم والمفاخرة بامجاد الجيش العربي السوري وبطولاته والتضحية والفداء والاستشهاد في سبيل اهداف الامة العربية .

فعلى من يرغب الاشتراك بهذه المسابقة من الشعراء العرب ، التفضل بانتاجه الى الادارة السياسية ، خلال مدة اقصاها نهاية شهر ايار من عام ١٩٨٠ .

تمنح جائزة قدرها ((١٠٠٠٠)) ليرة سورية للفائز الاول .

لمزيد من الايضاحات ، تتم مراجعة الادارة السياسية ـ فرع الثقافة .

دمشق ـ شارع فلسطين :
الادارة السياسية :

المكلف بتسيير امور الادارة السياسية

شكر على تعزية

آل العقاد والقصار والمنجد والدخيل والمارديني والاحدب والخشه والشهبندر والشاش والحموي يتقدمون بشكرهم الجزيل الى جميع من واساهم بفقيدهم الغالي المرحوم

العميد الجوي احمد رجائي العقاد

سواء بالحضور شخصيا او برقيا سائلين الله الا يفجعهم بعزيز.

شكر على تعزية

صلاح العشي واولاده واخوته وجميع آل العشي وشبيب ((الدالاتي)) والاغا واقرباتهم بالزبداني ودمشق يشكرون جميع من واساهم بفقيدتهم الغالية المرحومة

فطومة محمد علي شبيب

سواء بالحضور شخصيا او برقيا سائلين الله الا يفجعهم بعزيز!

مع الجماهير

يكتبها: غازي حريب

مرصد

نصب واحتيال !

بتاريخ ٣٠-١-١٩٨٠ راجع احد المواطنين ويدعى م. تركاوي مكتب الوفاء العقاري الكائن بمساكن برزة يبحث عن دار للسكن يريد استئجارها، واثناء وجوده في المكتب لاحظ وجود زبائن اخرين وشخص اخر غير صاحب المكتب يتحدث ويناقش احد الزبائن حول موضوع شراء دار وكانه شريك صاحب المكتب او هو صاحبه.

وجلس المذكور ينتظر دوره، وما ان فرغ الشريك أو مايشبه الشريك من حديثه مع زبائنه، التفت للاخ تركاوي يسأله عما يريد فاجابه بحاجته لدار مؤلفة من ثلاثة غرف ان كان لديهم. فهز راسه بالايجاب مؤكدا له بوجود دار فعلا بنفس المواصفات وانه مستعد للذهاب معه لمشاهدتها فورا .. وذهب الاثنان واطلعه على الدار ووافق الاخ تركاوي فورا عليها وعلى الشروط التي فرضها الوسيط – العقاري – ومنها دفع مبلغ ٦٥٠٠ ليرة اجرة سنة سلف وفورا دفع مبلغ ٥٠٠ ليرة قسط أول لمنسا للوساطة العقارية والقسط الثاني وهو ٥٠٠ ليرة يدفع حين استلام مفتاح الدار.

واثناء ذلك استدعى – الوسيط العقاري – شخصا من الجوار ودار حوار حولهما فهم منه الاخ تركاوي ان الوسيط العقاري ويدعى محمد منذر أيوبي الشهير بابي فخري هو صاحب المكتب.

وبعد ذلك دفع – تركاوي – المبلغ المطلوب وهو ٧٠٠٠ ليرة وذهب بعد أن اتفقا على ان يعود في الساعة الرابعة من اليوم التالي لاستلام مفتاح الشقة.

في اليوم التالي جاء لهذا الغرض ولم يجد المدعو محمود حسن ارميني صاحب المكتب فوجده دون الاخر، فطلب منه تسليم الدار، لانه فوجىء بتجاهل المذكور للموضوع كاملا وقال له ان مستخدمه – الايوبي – لم يعلمه شيئا من الامر وانه في الموضوع احتيال ثم اتصل بصاحب الدار – أبو محي الدين الذي اعلمه هذا الاخير انه لاعلم له بالتاجير ولم يستلم اي مبلغ.

وهكذا وجد المواطن تركاوي نفسه وسط عملية احتيال واضحة من جانب المدعو – ايوبي – ولعل شريكه صاحب المكتب يشاطره هذا الاحتيال وساهم في الاحتيال شخص ثالث هو الجار الذي استدعاه الايوبي وناقش معه حول موضوع تأجير الدار نفسها وكان من الطبيعي ان يتقدم في هذه الحالة الاخ تركاوي بدعوى للنيابة العامة ضد هذه العملية مطالبا باسترداد حقوقه والزامهم الشركاء في الاحتيال بدفع تكاليف واتعاب الدعوى والزامهم بالعطل والضرر، وفي القضاء ماتزال الدعوى قائمة بانتظار البت فيها ونسوق هذه الحادثة، كهدية للاخوة المواطنين على سبيل التوعية في التعامل مع كثير من هذه المكاتب وامثالها !

ونلفت النظر الى ان الجهات المسؤولة قد اتخذت مؤخرا قرارات متعددة حول الغاء دور الوسطاء والسماسرة ونطالبها بان تشمل هذه القرارات جميع انواع الوساطات والسمسرة، ايضا نلفت النظر الى القرارات بشأن تسريع اجراءات بمعاملات ودعاوى المواطنين في القضاء الامر الذي لابد سينعكس ايجابيا على المجتمع !

— غ —

اصحاب المحلات المنذرة بالهدم في المحضر (١٣) ساروجة وايضاح جديد مثير للشكوى التي تقدموا بها وتم تجاهلها وتجاوزها من المحافظة !

السيد محرر مع الجماهير المحترم :

في الجواب الذي نشرتموه في العدد ٥٢١٧ تاريخ ٢١-٢-١٩٨٠، والذي اشرتم انه قد وصلكم من المكتب الصحفي التابع لمحافظة مدينة دمشق تحت عنوان (وهل قضي الامر).

نعلمكم بان السيد المسؤول عن المكتب الصحفي قد رد على شكوانا بطريقة تثير الاستغراب، لانه نسي اكثرها. وللتذكير نضطر الى سرد المعلومات التالية : ان محلاتنا المنذرة والتي لم تستلمها بعد امانة العاصمة كما ذكر لانه اخص محلات قد هدمت وانتهى الامر) هذه المحلات غير خاضعة للمحضر الذي ذكره وهو (١٢ التل غربي سوق الهال) ولكنها خاضعة للمحضر – ١٣ – غربي سوق الهال.

كما اننا اشرنا في البدء بوجود مهندسين اثنين في امانة العاصمة شركاء في المشروع البنائي الذي يقام في خلف محلاتنا. كما أن المهندسين الاثنين هما اللذان يدرسان المشروع الآن ويقرران ما يجدونه مناسبا. لذلك نطلب من امانة العاصمة ومن السيد محافظ مدينة دمشق بالذات ان يوافق بتكليف مهندسين ليس لهم علاقة او مصلحة بالمشروع ولكم الشكر سلفا.

■■ المحرر :

نرجو السيد المحافظ الايعاز بالتحقيق في هذا الموضوع لعل اصحاب الشكوى على صواب وحق.

● اصحاب المحلات
عدة تواقيع

رئيس جمعية الصم والبكم بدمشق يهتم مشكورا بالشكوى اللفظية التي نشرناها مؤخرا

السيد محرر زاوية مع الجماهير
جريدة الثورة

مع التحية وبعد :

قرات المشكلة اللفظية التي عرضها السيد عدنان سكاف في ٢١-٢-٨٠ والقول ان لعيوب الكلام علاج والحمد لله.

وغالبا ما يكون سبب مثل هذه المشكلة العادة والاستمرار بها لظروف تربوية من اهمال او دلال، وتتعاظم اثارها بظهور اضطرابات لفظية تبعا للمعاملة الاجتماعية وخاصة في المدرسة.

المهم ابشر الاخ عدنان بامكانية التغلب على المشكلة والنطق السليم بالتدريب والعزيمة والتصميم – اذا لم يكن ثمة سبب عضوي ولا اعتقد بوجوده – وارحب بالاخ عدنان للكشف والتدريب ومجانا باذن الله وفي حدود الشهر على ابعد حد وشكرا.

العنوان – دمشق – ساروجة – مفتي رقم ٦ هاتف ٢٢٣٦١٤ للمراجعة مساء الاثنين من ٦٫٣٠ – ٨ او بموعد

● عبد العزيز شعيب
رئيس الجمعية
(خبير بتعليم النطق)

■■ المحرر : للاخ عدنان سكاف نقول أن يقرأ هذا الرد ويحاول الاتصال بجمعية رعاية الصم والبكم وللاخ مدير الجمعية السيد عبد العزيز شعيب نشكر له هذا الاهتمام النبيل واللفتة الطيبة والتعاون الصادق.

سكان بناء سنطيحة ورد محافظة مدينة دمشق

السيد رئيس تحرير صحيفة الثورة المحترم.

اشارة لما نشرته صحيفة الثورة في عددها رقم ٥١٥٠ تاريخ ٩-١٢-١٩٧٩ حول مطالبة سكان بناء سنطيحة وبيان الواقع على العقار ٢٠٢ القابون

فقد تم انذار اصحاب العلاقة بتنفيذ المرافق المشتركة بموجب الانذار رقم ١٧٠٦ تاريخ ١-٤-١٩٧٩ وتم تكليفهم ماليا تحت رقم ١-٤ لعام ١٩٨٠.

وفي حال عدم قيامهم بتنفيذ المرافق المشتركة سوف تقوم المحافظة بتنفيذه على حسابهم.

المكتب الصحفي في
محافظة مدينة دمشق

اشغالات الارصفة



رد من مديرية تربية درعا
السيد رئيس تحرير صحيفة الثورة

اشارة الى مانشرتم في العدد الصادر في ٣١-١-١٩٨٠ بعنوان (مديرية التربية لم توافق على منحة اجازة دراسية).

نعلمكم بما أفادت به مديرية التربية بدرعا بالكتاب ١٤١٤/ص المؤرخ في ٦-٢-١٩٨٠

ان المديرية لم توافق على منح المدرس السيد هايل ابو نقطة وامثاله اجازة دراسية حرصا على مصلحة الطلاب ولعدم توفر البديل يرجى الاطلاع والنشر لديكم شاكرين حسن تعاونكم

المكتب الصحفي
بوزارة التربية

صورة عن كتاب محافظة دمشق الى مدير ناحية الكسوة حول خدمات النقل الى طيبة

نشرت صحيفة الثورة في عددها رقم ٥٢٠٩ تاريخ ١٢ – ٢ – ١٩٨٠ في زاوية مع الجماهير شكوى لاهالي الطيبة تحت عنوان – ما رأي محافظة دمشق ؟ –

جاء في هذه الشكوى ان اربع ميكرو باصات تعمل على خط قرية الطيبة الا انها غير موجودة عند اللزوم والطلاب والموظفين وجميع العاملين ينتظرون من الساعة – ٥ – حتى الساعة – ٩ – صباحا ولا يجدون سيارة تنقلهم الى مراكز اعمالهم.

لذلك ولما كانت مثل هذه الميكرو باصات وضعت على الخط لتنقل المواطنين ضمن خط سيرها من والى قرية الطيبة.

نطلب اليكم وضع رقابة شديدة على هذا الخط وكافة خطوط منطقة عملكم وعدم السماح لاية الية بالخروج عن خط سيرها الا بموجب امر مسبق من لجنة تنظيم نقل الركاب المشترك في محافظة دمشق وتنظيم الضبوط بحق المخالفين واعلامنا النتيجة خلال مدة اقصاها عشرة ايام.

اللواء محمود قوشجي
محافظ دمشق

رد من دائرة السجل المدني بدمشق

السيد رئيس تحرير جريدة الثورة الغراء

ورد في جريدتكم العدد ٥٢١٧ تاريخ ٢١-٢-١٩٨٠ في الصفحة العاشرة تحت عنوان – دائرة الاحوال المدنية والاحوال غير المستحبة فيها – عددا من الملاحظات الموجهة للدائرة، تبين فيما يلي الايضاح التالي حولها :

ان صور القيود تنظم من قبل الدوائر صاحبة العلاقة طالبة هذه القيود تطبيقا للمرسوم التشريعي رقم ١٢٩ /ن-٦٣ لعام ١٩٦٩ وبلاغ رئاسة مجلس الوزراء رقم ٥/٢٠٨٤ تاريخ ٨-٧-١٩٦٩ وبلاغ وزارة الداخلية رقم ١١٨٤-٤-٤ تاريخ ٤-٩-١٩٦٩ لتؤخذ القيود عن البطاقتين الشخصية او العائلية عند الاقتضاء بالنظر لما لهاتين الوثيقتين من قوة الاثبات التي للسجل المدني ما خلا القيود التي تبرز مترجمة الى الخارج او التي تقدم الى القضاء .. فهي تؤخذ من قبل امين السجل المدني المختص.

وبالنسبة للمراجعة خلال ثلاثة ايام ؟

اننا ندعو الاخ محرر زاوية مع الجماهير لزيارة ميدانية للامانة ليرى بنفسه عكس الامور التي ذكرت .. وليدرك ان هناك تجن على الحقيقة فالامور تجري بشكل منظم والمعاملات يجري ايجابها بالسرعة والدقة المتطلبتين كما وان غرفتي مفتوحة للجميع، ونتلقى كافة الشكاوي ونقوم بمعالجتها فورا.

ثم ما ورد على لسان المحرر : بان الاوراق والبيانات الرسمية تباع، وكذلك الطوابع فما علاقتنا بالاوراق الرسمية التي توزع من مراجعها المختصة وما علاقتنا ببيع الطوابع !!

فالبيانات العائلية من المطبوعات الرسمية لوزارة المالية، كما اننا لا نمتهن بيع الطوابع.

وان المختارين ممنوعون من الدخول الى الدائرة الا في حدود اعمالهم المنصوص عنها قانونا.

مع الملاحظة ان بناء امانة السجل المدني بدمشق يحوي على شعبة القنيطرة للنازحين.

لذا يرجى الايضاح اين حدثت الواقعة، والتخصيص ليرتفع الحيف عن جهات اخرى.

● ياسين نوبلاتي
امين السجل المدني بدمشق

● تعقيب المحرر :

نرجو الاخ (ج.ز.ح) صاحب الشكوى وضع ما جاء في تساؤل السيد امين السجل المدني. كما نعد دائرة السجل المدني بزيارة قريبة لمناقشة بعض المشكلات التي يعاني منها المواطن وللوقوف على الحقيقة وبما يخدم دور هذه الدائرة ورسالتها شاكرين لامانة السجل المدني اهتمامها وتعاونها ودعوتها.

● اعلانات

اعلان طلب استدراج عروض اسعار

تعلن الوكالة العربية السورية للانباء – سانا – عن رغبتها باستدراج عروض اسعار لشراء اجهزة نداء داخلي لبنائها الكائن في دمشق – غربي البرامكة – مقابل جامعة دمشق –.

فعلى الراغبين تقديم عروض اسعارهم مراجعة ديوان الوكالة العربية السورية للانباء الكائن في دمشق – جانب وزارة المالية للحصول على دفتر الشروط العامة والخاصة والفنية اعتبارا من تاريخ ٢٠ – ٢ – ١٩٨٠ ولغاية ٣ – ٤ – ١٩٨٠.

دمشق في ١ – ٤ – ١٤٠٠ هـ
و ١٧ – ٢ – ١٩٨٠ م.

المدير العام
للوكالة العربية السورية للانباء
د. صابر فلحوط
– ٢١٩٧ –

اعـــلان

تعلن الوكالة العربية السورية للانباء – سانا – عن رغبتها في التعاقد مع مكاتب مختصة او اشخاص للقيام بالاعمال التالية :

١ – تنظيف بناء الوكالة الجديد الكائن في دمشق – غربي البرامكة – مقابل جامعة دمشق علما بان البناء مكون من احدى عشرة طابقا ومفروش بالموكيت.

٢ – صيانة المكيف – تدفئة وتبريد – التابع للوكالة.

فمن يرغب ويجد في امكانياته الكفاءة للقيام باحد البندين المذكورين او كلاهما التقدم بطلب مع الاجر المقترح السنوي الى ديوان الوكالة اعتبارا من تاريخ ٢١ – ٢ – ١٩٨٠ وحتى غاية ٩ – ٣ – ١٩٨٠.

المدير العام
للوكالة العربية السورية للانباء
د. صابر فلحوط
– ٢١٩٥ –

اعلان مناقصة

تعلن بلدية معر شورين عن اجراء مناقصة بالظرف المختوم لتنفيذ مشروع انارة عامة لمشروع نيونات وذلك في مقر مديرية الاسكان والمرافق بادلب الساعة الثانية عشر من يوم الثلاثاء تاريخ ١٨-٣-١٩٨٠ وتقبل العروض حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم الاثنين تاريخ – ١٧-٣-١٩٨٠

قيمة الكشف التقديري ٣٢٤٥٠ ل.س.

مدة العمل ٦٠ يوما
التامينات المؤقتة ٥٪
التامينات النهائية ١٠٪
غرامة التاخير ١٠٠٪ واحد بالالف عن كل يوم تاخير

تقدم العروض مرفقة بجميع الوثائق المطلوبة ويمكن مراجعة مديرية الاسكان بادلب او البلدية للاطلاع على دفتر الشروط خلال اوقات الدوام الرسمي.

المقيد ابراهيم حبش
رئيس بلدية معر شورين
٢٢٧٥

اعـــلان مناقصة

تعلن مديرية الاشغال العامة والثروة المائية بحلب عن اجراء مناقصة على طريقة الظروف المختوم في الساعة الثانية عشر من يوم الاحد الواقع في ١-٣-١٩٨٠ لمشروع انشاء مركز صحي نموذجي في ناحية خناصر وفق ما يلي :

– مبلغ الكشف التقديري : ٢٩١٢٩٥٫٠٠ ل.س
– التامينات المؤقتة : (٣٪) ثلاثة بالمائة من قيمة العرض
– التامينات النهائية : (٥٪) خمسة بالمائة من قيمة العرض
– مدة انجاز العمل : ٢٤٠ يوم من التاريخ المحدد في امر المباشرة
– غرامة التاخير : ١٠٠٠ واحد بالالف من مبلغ الاحالة عن كل يوم تاخير.

فعلى المتعهدين الذين يرغبون الاشتراك في المناقصة الاطلاع على اضبارة المشروع لدى مديرية الاشغال العامة والثروة المائية بحلب وتقبل العروض مع التامينات والاوراق الثبوتية المنصوص عنها في المادة ١٢ من المرسوم التشريعي رقم ٢٢٨ تاريخ ٢٢-٩-١٩٦٩ حتى نهاية الدوام الرسمي من يوم السبت الواقع في ١٥-٣-١٩٨٠ وفق ما هو مبين في المادة ١٦ من المرسوم التشريعي المذكور في ديوان مديرية الاشغال العامة والثروة المائية بحلب.

حلب في ٣-٤-١٤٠٠ هـ
و ١٩-٢-١٩٨٠ م

محاسب الادارة
مدير الاشغال العامة والثروة المائية بحلب
٢٢٦٧ المهندس انطون قلاوز

اعـــلان

تعلن الوكالة العربية السورية للانباء – سانا – عن رغبتها باستدراج عروض اسعار لشراء معملي تحميض الافلام والصور الابيض والاسود والملون.

فعلى الراغبين تقديم عروض اسعارهم مراجعة ديوان الوكالة العربية السورية للانباء الكائن في دمشق – جانب وزارة المالية – للحصول على دفتر الشروط الفنية والخاصة والعامة اعتبارا من ٢٥ – ٢ – ١٩٨٠ ولغاية ١٧ – ٤ – ١٩٨٠.

المدير العام
للوكالة العربية السورية للانباء
د. صابر فلحوط
– ٢٢٤٢ –

اعـــلان

صادر عن مديرية السجل العقاري بدمشق

ادعى سهيل بن محمود المبني فقدان سندات التمليك بحصته من العقارات ١/٩٠٤ و ٤٦٨ و ١٢٢٨ و ١٢٢٩ من منطقة سويقة وشاغورجواني وصالحية جادة فضاء وطلب اعطاءه بدلا عن ضائع فللمعترض مراجعة الطرق القانونية خلال مدة خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية.

٢٢٧١٢ مدير السجل العقاري

اعـــلان

صادر عن مديرية السجل العقاري بدمشق

ادعت فوزية بنت عبد الغني عرابي وجهان بنت حمزة ملص فقدان سندي التمليك لحصتيهما من العقار رقم ٢٩٦١/٢-٢ منطقة الشركسية قضاء وطلبا اعطائهما بدلا عن ضائع فللمعترض مراجعة الطرق القانونية خلال مدة خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية.

مدير السجل العقاري بدمشق
٢٠٨٩

اعـــلان

يرجى من جميع المتقدمين الى مسابقة انتقاء المدرسين للعمل في الهيئة العامة للتدريب السياحي والفندقي، الحضور الى مركز التدريب بدمر، الساعة التاسعة من صباح يوم الاحد في ٩-٣-١٩٨٠.

اعـــلان

تعلن الشركة العامة لصناعة الاحذية عن طرحها الاحذية الخاصة بطلاب وطالبات المدارس الاعدادية والثانوية حسب النماذج المعتمدة من اتحاد شبيبة الثورة ووزارة التربية وفق الاسعار :

٣٥٫٠٠ ل.س لاحذية طلاب المرحلة الثانوية.

٢٨٫٠٠ ل.س لاحذية طلاب وطالبات المرحلة الاعدادية وطالبات المرحلة الثانوية.

وذلك في صالات الشركة العامة للاحذية المتواجدة في المحافظات المناطق التالية :

دمشق – حمص – حماه – ادلب – حلب – الثورة – الرقة – دير الزور – اللاذقية – جبلة – بانياس – طرطوس – الشيخ بدر – الصقيلبية – درعا – السويداء.

ويمكن للمدارس في المناطق التي لا تتواجد فيها الصالات المذكورة استلام حاجتها من الاحذية من اقرب مركز اليها او مراجعة الشركة العامة للاحذية في مقرها الكائن في دمشق – عين الكرش – جانب مسرح القباني ليتم تسليمها الاحذية من مستودعات الشركة في دمشق.

المدير العام
بديع جناد

Call for offers (BIS) URGENT

For top urgency, the general company for phosphate and mines announces its willingness to buy one compressor, to be used in cleaning water wells, according to the following specifications and conditions :

1 — **Specifications** :

— Portable compressor
— Capacity : 10—11 Cu.m/min
— max. operating pressure : 20 bar (approx 20 kg/P/cm2).
— Drive : diesel engine, water cooling.

2 — **Conditions** :

— Delivery period : Shortest time possible :
— Bid bond : 5% of offer price
— Performance bond : 10% contract price .
— Delay penalty : 0.1% (one per thousand) of total contract value for each day of delay.
— Offers to stand firm 60 days as of dead-line
— Offers are to be submitted to company's head-office P.O. BOX 288 Homs. Palmyra road into three envelope : The first envelope for supporting documents and bid bond, the second one for technical offer and specifications and the third one for financial offer, then altogether in a larger one featuring only the subject and No. of the tender.
— Dead-line on 25/3/1980
— Tender meeting on 20/31/980
— All offers not accompanied with bid bond will be rejected.
— Offers are only acceptable from producing companies. offers through intermediaries will be rejected.
— For offering spare parts for the comrestor for two years working.

Homs On 12/2/1980
Eng. A.Y. KASSAB
General Director
— ١٨٨٠ —

الطب في خدمة الجماهير

لمحات طبية

● اليوم مساء تقام ندوة حول — البورد العربية — .. يحضرها اطباء من انحاء الوطن العربي .. يناقشون فيها الخطوات البناءة لتكون البورد العربية في مستوى بورد امريكا

● سؤال وجهه السيد انطون كيلو لزاوية الطب في خدمة الجماهير حول — البورد العربية — .. الجواب .. سوف أرسل لك دراسة وافية من هذه الشهادة في اقرب وقت .

● الصحة في سنة ٢٠٠٠ — ندوة تقيمها وزارة الصحة للبحث عن التطورات الصحية التي سوف يعيشها القطر في بداية القرن الواحد والعشرين اقول لكم همسا أن التطورات الهائلة صحيا على مستوى العالم كله وعلى مستوى القطر سوف تجعل الحد الوسطي للعمر فوق المئة .. ومن يعيش يرى .

● الضمان الصحي قد اشبع بحثا .. والشريحة التي سيطبق عليها الضمان الصحي تمثل قطاعا كبيرا من الناس أعتقد ان الضمان الصحي هو ضمان للاطباء والمرضى على السواء .

دواء جديد .. يزيل الاحلام المزعجة والوساوس

ظهر حديثا في الولايات المتحدة الامريكية دواء جديد عديد التاثير ... مريح للاعصاب . ويمنع الانفلاج .. وينشط ... ويجعل الانسان اكثر انسا وسلامة ... الدواء طرح في الاسواق من اجل اعادة اتزان الانسان الى سويته .. وبادىء ذي بدء طبق هذا العلاج على الحيوانات الاهله الهائجة او المتوحشة .. فلوحظ انه مهدىء ممتاز لا يخدر هذه الحيوانات ولا يسبب اضطرابا في سيرها بل يجعلها اكثر استجابة للاوامر واسلس قياده ... ثم طبق العلاج بعد ذلك على الانسان نفسه بعد ان طبق على الحيوان — مسكين الحيوان ... يضحي من اجل الانسان .. ومع ذلك يأكله الانسان بعد ان يذبحه ذبحا ونتيجة تطبيقه على الانسان نفسه لا سيما اولئك الذين يصابون بالضجر والهيجان والوهن النفسي والانقباض الذاتي والكآبه فكانت النتائج جيدة جدا ... لا سيما عند اولئك الذين يهيجون لاتفه الاسباب ..

لقد استعمل اعداد هائلة من الناس هذا الدواء المهدىء فكان مزيلا للضجر عند — ٩٠ ٪ — منهم وموقفا للاضطرابات الهضمية النفسية . المنشأ عند — ٨٥ ٪ — منهم وشافيا لالتهاب الكولون التشنجي عند ٨٠ ٪ منهم ومزيلا للصداع النفسي في ٧٥ ٪ منهم ومعدلا اضطرابات الوظيفة القلبية في ٧٠ ٪ منهم .

والخلاصة فان التاثير الدوائي لهذا المركب مهدىء .. ولكنه احيانا قد يكون منبه .. وتلك هي مضادات استطبابية .. واكثر المرضى يصبحون هادئين بعد تناوله .. ولكنهم يحتفظون بقدرتهم على التصرف بوعي وقد تحدث عوارض دوار اذا اعطي العلاج بمقادير كبيرة ... يؤثر هذا الدواء على الاعراض ذات المنشأ النفسي كالخوف مثلا وقد تزول بواسطة هكذا الدواء اعراض نفسية يحتاج شفاؤها بالمداواة النفسية لسنوات عديدة .

واعتقد ان مثل هذا الدواء سوف يجعلنا نعيد النظر في مبدأ وتطبيق التحليل النفسي .. تلك الطريقة التي يضطجع فيها المريض على اريكة مريحة يسأله الطبيب النفسي عن اسراره العميقة فيطفو بها من ثنايا اللاوعي الى الوعي ويتخلص المريض من همومه ومخاوفه ووساوسه ... فلماذا دواء كيميوي قد يحقق نتائج سريعة وعميقة في الحالة النفسية .. فلماذا اذن كشف الاسرار على الاريكة المريحه ..

التهاب المفاصل ثوالي يفيد فيه التامبرين

تلك هي حكاية الاسبرين منذ اكتشافه من اشجار الصفصاف .. والصفصاف باللغة الاجنبية يسمى (ألساليسيلات) والساليسيلات تعني الاسبرين .. والاسبرين كما نعلم والكل يعلم يسمى باسماء عديدة لا حصر لها .. ففي بلادنا مثلا نسميه التامبرين .. ولا اعتقد ان هناك فرق بين التامبرين والاسبرين الا بالتسمية وبان التامبرين تصنعه ايدي عمال بلادي .. وتلك اهم ميزة للتامبرين .. فصدق ايدي عمالنا هو اكثر صدقا من ايدي عمال غرباء لا نعرف مقدار حبهم او عداوتهم لنا ..

الاسبرين او التامبرين كلاهما .. يفيدان في تخفيض الحرارة وتخفيف الالتهاب والتظاهرات الرثوية .. فالساليسيلات وهي المادة التي يصنع منها التامبرين تفيد فائدة جلى في التهاب العظم والمفاصل وفي التهاب المفاصل الرخص . وفي التهاب الكيسة المصلية . وفي التهاب المفاصل الرثواني وفي الامراض الرثوية الاقل شيوعا كالتهاب الفقرات والتهاب المفاصل الصدفي .

وقد يسبب الاسبرين ارتكاسات شخصية عند ذوي الاستعداد الشخصي .. ولا يعطى لمرضى الربو والسليلات الانفية الا بحذر بسبب زيادة احتمالات الخطر عندهم وهو حابس لحمض البول بالمقادير الدوائية فلا يعطى لمرضى النقرس وكذلك لا يعطى لمن يتناولون مضادات التخثر . وكذلك امر بدهي لان الساليسيلات تعمل الى جانب تسكينها الالام على زيادة تمييع الدم .. وتلك ميزة لها لا تعادلها ميزة .. فلو تناول الانسان حبة واحدة كل يوم فسوف يقي نفسه من حدوث تخثر في الدم قد يصيب شرايين القلب المحيطية واوردتها فيحدث فيها مالايحمد عقباه .. على ان اكثر الامراض شيوعا بالمعالجة بالاسبرين هو التهاب المفاصل الرثواني وهو مرض مجهول السبب .. يتظاهر بالتهاب متناظر في المفاصل .. بدءا خفيفا .. ويميل للشدة والازمان ، الامه المتوضعة في المفصل تكاد توقظ المريض من اعماق نومه .. المعالجة الشافية ممكنة في بدء الداء ولكن اذا استمر المرض طويلا فالمعالجة جراحية بحتة مشتركة مع المعالجة الطبية .

اهم شيء في الادوية أن تكون خفيفة وطويلة الامد .. ويقول علماؤنا في القطر ان التامبرين او الاسبرين او الساريدون او ما لف لفها كلها مشتقة من مادة الساليسيلات وهي مضادة للرثيه وللالتهاب ومسكنة للالم .. والجرعات الصحيحة هي التي تزيل الالم بشكل كاف دون احداث تظاهرات سميه ويجب أن يعطى بشكل منتظم غير منقطع كي يحصل المريض على نتائج مثالية . المقدار المعطى للبالغين يبلغ عشرة حبات يوميا تقسم على خمس دفعات .. ويعطى بعض الناس مقادير اكبر ويتحملونها ويتماثلون للشفاء .. فليس ارخص من التامبرين ولا افضل منه .. يمكن الاقلال من التخريش المعدي للتامبرين ومشتقاته باخذ الدواء مع الطعام او مع مضادات الحموضة او باستعمال مركبات الاسبرين المعوية الامتصاص او مركباته المحضرة مع بعض الادوية المضادة لحموضة المعدة .

على أن تناول الاسبرين لا يتم بدون انزعاج .. فبعض المرضى وليس كلهم يصابون بانزعاج هضمي . ونزف في جهاز الهضم .. وقرحة احيانا .. وصمم وطنين في الاذنين .. وقد تحصل اعراض مركزية عصبية كالصداع والدوار والغثيان والاقياء والاثارة وحتى النفاس احيانا لاسيما في كبار السن .

اذن نستطيع القول انه ليس هناك دواء في الدنيا ليس له مضاد استطباب .. اي أنه يفيد فقط ولاضرر منه .. لكل دواء حد ذو فائدة .. وحد ذو ضرر .. ولا بد من استشاره طبيب العائلة قبل كل شيء .

لي كلمة

قراءة ثانية في البيان الوزاري

في قراءة واعيه ومنهجية للبيان الوزاري تتقرر الحقائق التالية :

اذا كانت الايديولوجيه .. والاستراتيجية .. هما عنصرا العمل السياسي .. فان هذا العمل السياسي لا يكتمل الا عندما تنسق المواقف من كل الجوانب تنسيقا متكاملا .. بحيث يستطيع ان ينقل سواد الشعب من العطالة الاجتماعية الى صنف الامة المنتجة المعاصرة .. وان تقحم الجماهير السلبية في صميم السياق الجدلي .. عن طريق التنمية الاشتراكيه والجند السياسي .

ان قساوة الوضع الركودي لانماط السلوك والتفكيرات الاجتماعية في القطر شكل عقبة كاداء في سبيل تحقيق النتائج المنظورة لمحصلة الايديولوجية والاستراتيجية كليهما والتي صاغها البيان الوزاري .. ومن هنا لابد من انتهاج الاسلوب العلمي في تطبيق هذه المحصلة تفكيرا وتدبيرا وحركة ..

وليس ثمة شك .. ان الاستراتيجية بحكم توافر مهامها لابد ان تتجزأ الى عدد لاحصر لها من المهمات المتنوعة الطبيعية .. مثال تلك المهمات .. النشاط الجمعي .. والتفاعل الثقافي .. والابداع الاعلامي .. والاستقطاب الجماهيري .. وامور كثيرة اخرى .. تقوم بها اعداد كثيفة من الناس المتنوعي الثقافه .. والمعلوتي الكفاءه .. والمختلفي الابداع .. بحيث يختص كل منهم بجزء محدد من العمل السياسي .. ان ذلك كله يتطلب التزاما ترابطيا بين القاده واولئك الناس .. كي تفرغ المراحل الاستراتيجية في جداول عمل يومي .. توزع على القائمين بها كل حسب كفاءته وكل بمقدار جهده .. وتسمو على وجه تحتمهم داخل اطر الخطه الاستراتيجية لا يحيدون عنها قيد انمله .. على ان تنقى صفوفهم بين الفينة والفينة من اي انحراف او اعوجاج .. وبالتالي مراجعة المحصله النهائية لمجموع العمل اليومي في المواقع الحركيه والنظريه والتنفيذية على السواء .. بحيث يتأكد انجاز العمل السياسي بشقيه الايديولوجية والاستراتيجية بالتاريخ المحدد للانجاز ..

ونجاح تحقيق البيان الوزاري على المستوى الداخلي والخارجي والاقتصادي والاجتماعي على مدى جدية تطبيق الاسلوب العلمي في السياسه . ● الدكتور عبد الوهاب مأمون.

● تتمات ● تتمات

وزير الداخلية في

تتمة ما نشر على ص — ١ —

او تجاوزات في التطبيق .

واشار السيد الوزير في معرض حديثه الى بعض التعليمات التي اصدرتها وزارة الداخلية تسهيلا منها لامور المواطنين ورعاية لمصالحهم طبقا لتوجيهات السيد الرئيس القائد حافظ الاسد .

وقال لا أوامر عرفية الا فيما يمس امن الدولة مع الاشارة الى احالة جميع القضايا التي لاتمس امن الدولة الى الجهات القضائية المختصة واكد أنه لن يتحمل المواطن اية اعباء مالية غير قانونية بعد الان عند حصوله على جواز السفر او اجازة السوق الا فيما نص عليه القانون كما اكد على الانجاز السريع لمعاملات المواطنين .

وفي ختام اللقاء جدد السيد اللواء وزير الداخلية تأكيده على ان المقومات الاساسية للشرطي الناجح تتميز بالانضباط الذاتي والسلوك الجيد والتنفيذ الفوري للواجبات والتعامل الاخلاقي مع المواطنين والترفع عن الاغراءات والابتعاد عن الصغائر .

توقع عقد اجتماع

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

واشنطن اناتولي دوبرنين قد ناقشا هذه المسالة في اجتماع عقد هنا في واشنطن امس

وقالت المصادر أنه من المتوقع ان يعلن قريبا قرار بصدد اجتماع فانس وغروميكو وسيكون هذا الاجتماع اول اجتماع على مستوى عال يتم بين البلدين في اعقاب احداث افغانستان .

ومن الجدير بالذكر ان اجتماع فانس مع دوبرنين الذي تم صباح امس لم يكن قد اعلن عنه من قبل .

النزعة العدوانية

تتمة ما نشر على الصفحة الثالثة

الفلسطينية المستقلة لا لمنظمة التحرير .

ثم يأتي حرص رابين على ضرورة ابعاد المنطقة عن الاخطار لمدة خمس او سبع سنوات قادمة ، وابعاد كل ما من شأنه ان يؤدي الى تجميد مسيرة — السلام — .

اذا فاين الاختلاف ؟ واين التطابق ؟!

الجميع يعرف أن الولايات المتحدة الامريكية هي مهندسة اتفاقات كامب ديفيد بما في ذلك مشروع — الحكم الذاتي — ثم الذي تبين اخيرا ومن خلال تصريح لبيغن رئيس وزراء العدو ان توسيع عملية الاستيطان حتى تشمل الخليل وقطاع غزة المحتلين جزء من مخطط كامب ديفيد ولا يمكن الخلاف عليه .

النتيجة التي يمكن ان يخرج بها المراقب للاحداث والتصريحات المختلفة يرى انه ما من خلاف حول طابع العلاقات الامريكية — الاسرائيلية كما انه لا خلاف بين اطراف كامب ديفيد حول طبيعة اتفاقات كامب ديفيد ومغزاها ، والرؤية الواقعية تظهر ان سياسة العدوان والتوسع الصهيونية اخذة بالتمادي معتمدة بذلك على الدعم الامريكي المتوافق مع الاستراتيجية الامبريالية ازاء المنطقة مستفيدة في ذلك من حالة التسيب التي تشهدها الساحة العربية .

بينما يتم استكمال

— اف ١٦ — وانه يجري حاليا تجهيز الاطقم المصرية من الطيارين للسفر لامريكا تمهيدا للتنفيذ الفوري والتدريب على هذه الطائرات تمهيدا لتسليمها وانه تم العدول عن طائرات — اف ١٥ — نظرا لتكاليفها الباهظة .

من طرف ثان نقلت الوكالات عن صحيفة الجمهورية القاهرية ان كمال حسن علي سيتوجه في التاسع من اذار الحالي الى واشنطن لاجراء محادثات مع المسؤولين الامريكيين .

على صعيد اخر وصل الى باريس ظهر امس رئيس وزراء النظام المصري مصطفى خليل في زيارة وصفت بانها خاصة .

وذكر ان خليل سيجتمع خلال الزيارة التي تستغرق اربعة ايام الى رئيس الوزراء الفرنسي ريمون بار .

وكان خليل قد غادر لاهاي والوفد المرافق له بعد ان شارك في محادثات مايسمى بالحكم الذاتي والتي حضرها سول لينوفيتش عن الجانب الامريكي ويوسف بورغ عن الجانب الصهيوني

وتقول الانباء أن بورغ سيتوقف من جهته ايضا في باريس ليلتقي مع ريمون بار وجان فرانسوا بونسيه وزير خارجية فرنسا .

ومن القدس المحتلة ذكرت — اف ب — ان مصطفى خليل رئيس وزراء النظام المصري استبعد نشوب اية ازمة بين نظامه والعدو الصهيوني في حال عدم اختتام مفاوضات مؤامرة الحكم الذاتي في الموعد المقرر في اتفاقات كامب ديفيد وهو ٢٦ ايار المقبل

وقال خليل في حديث ادلى به لصحيفة معاريف الاسرائيلية نشر امس لن تقوم اية ازمات بين مصر واسرائيل في حال تجاوز الحساسيات لاتفاقات كامب ديفيد للموعد المحدد .

واكد خليل مجددا أن اسم منظمة التحرير الفلسطينية لم يرد في اي وقت خلال مناقشات الحكم الذاتي .

ونسبت — معاريف — الى رئيس وزراء السادات بانه يجب استبعاد السلطات المخولة للمجلس المزعوم في مجالات الجيش والامن والشؤون الخارجية تلبية لمطالب اسرائيل وترى الصحيفة بان هذا الامر يشكل تحولا وصفته بانه هام في الموقف المصري .

ديستان يلتقي ممثل

تتمة ما نشر على ص — ١ —

الفرنسي تبادل الحديث مع السيد الصوص حول الوضع العربي عامة والقضية الفلسطينية بشكل خاص .

وتشير الوكالة الى ان هذا اللقاء تم في منزل السفير المغربي في باريس بمناسبة حفل العشاء الذي اقامه السفراء العرب امس الاول تكريما للرئيس الفرنسي ويعتبر حضور الرئيس الفرنسي حفل العشاء الذي اقامه السفراء العرب في باريس تقليدا جديدا حضره السيد الصوص باعتباره عضوا اساسيا في المجموعة العربية في باريس .

هذا وقد اعلن الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان أن التسوية الشاملة لمشكلة الشرق الاوسط هي اساس اقامة سلام عادل ودائم في المنطقة شريطة أن تشارك جميع الاطراف المعنية وخاصة الفلسطينيين في هذه التسوية .

وتقول — كونا — ان الرئيس الفرنسي حدد في تصريحات نشرتها الصحف الكويتية امس المبادىء التي تقوم عليها هذه التسوية والتي تنحصر في انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ واعطاء الضمانات اللازمة لدول المنطقة بشان حقها في الوجود داخل حدود امنه ومعترف بها مع الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

واشار ديستان الى ان الهدف من جولته الخليجية التي تبدا اليوم هو تقوية العلاقات بين فرنسا وبلدان الخليج واظهار مدى اهتمام فرنسا بتنمية العلاقات مع الوطن العربي .

وقال انه سيبحث ايضا مع الزعماء العرب الدور الذي يمكن ان تقوم به اوروبا بشكل عام لمعالجة الاوضاع الراهنة التي تهم الوطن العربي والاسلامي .

وحول موقف فرنسا واوربا في حالة تعرض دول الخليج لعدوان اجنبي قال ديستان ان فرنسا تعلق اهمية على الامن الخليجي وهي على استعداد لتقديم المعدات التي ترغب تلك الدول في الحصول عليها والتي تضمن امنها .

وردا على سؤال بشان معارضة المنظمات اليهودية في فرنسا لزيارة السيد ياسر عرفات لباريس قال ديستان ان لفرنسا سياسة مستقلة ليس عن اي تاثير اجنبي فحسب ولكن عن كل الضغوط مهما كانت انواعها واشكالها .

واكد ان زيارة عرفات لفرنسا ستكون مفيدة وتسمح بتقدم جوهري لاحلال السلام في منطقة الشرق الاوسط كما ان هذه الزيارة لاتشكل مشكلة من حيث المبدا باعتبار ان فرنسا تقيم حوارا مع ممثلي المنظمة .

المنظمات السياسية

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

حلف كامب ديفيد سواء على الساحة اللبنانية ام الساحة العربية او الدولية .

واشار البيان الى يقظة سورية الدائمة وتنبهها لما يحاك للشعب العربي من مؤامرات تهدف الى تفتيت وحدته وتمزيق اهدافه المتمثلة في تحرير الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

وحيا البيان التلاحم النضالي بين سورية والمقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية والتقدمية على الساحة اللبنانية ودعا جميع القوى الثورية في المنطقة العربية لرص الصفوف ودعم الصمود الذي تتحمل اعباءه سورية بقيادة السيد الرئيس حافظ الاسد وتصعيد النضال الحازم ضد الامبريالية الاميركية وعملائها في المنطقة العربية وحشد الطاقات لمجابهة العدوان الامبريالي الاميركي لتحقيق النصر المنشود .

كما حيا البيان الثورة الايرانية والافغانية وشجب التآمر الاميركي على مصلحة الشعبين الصديقين في ايران وافغانستان .

واشادت المنظمات الطلابية والسياسية في ختام بيانها بالدعم المستمر الذي يقدمه الاتحاد السوفيتي الصديق ودول المنظومة الاشتراكية لنضال الشعب العربي لتحقيق اهدافه في التحرر والتقدم .

خدام قبيل مغادرته

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

وذلك قبل مغادرتهم طرابلس مساء امس

وتم خلال الاجتماع استعراض نتائج مهمة اللجنة الوزارية والخطوات التي تم تحقيقها خلال المباحثات مع المسؤولين الليبيين .

عصابات التواطؤ

تتمة ما نشر على الصفحة — ١

واشارت الصحيفة الى ان حزب الكتائب تسلم قبل يومين كميات كبيرة من السلاح في مرفأ الاكوامارينا الواقع تحت سيطرتها وذلك دون ان تتدخل قوات الجيش اللبناني في ثكنة صربا القريبة واكتفت بالمراقبة فقط .

عكاظ : سلطة السادات

تتمة ما نشر على الصفحة — ١ —

واضافت الصحيفة تقول واصبح من هذا الاجرام ان السادات اقنع نفسه بانه يقوم بدور قومي واخذ يتكلم من موقع هذه القناعة عن الامة العربية دون ان يكون له سند شرعي في الحديث عن الامة العربية .

واشارت الصحيفة الى ان دور حاكم مصر اليوم محدد للغاية وان ادى الى تنافم وتمثيل دبلوماسي بين النظام المصري وحكومة العدو الصهيوني .

واوضحت الصحيفة ان الشعب العربي في مصر سيقتلع كل دخيل وهامشي وكل السدود والحواجز التي يقيمها النظام المصري امام الشعب العربي المصري .

اسرائيل تطلب

تتمة ما نشر على ص — ١ —

وذكرت — الوكالة — ان يوسف مايان المدير العام بوزارة الحرب الصهيونية ورئيس الوفد المشار بانه سيطلب من امريكا تزويد اسرائيل بكميات كافية من المحرك — ف ٤٠٤ — الذي تصنعه شركة جنرال الكتريك الذي تزود به المقاتلات الامريكية الصنع من طراز — ف ١٦ — ...

واشارت الوكالة الى ان الطائرة الجديدة ستخرج من المصنع بعد سبع او ثماني سنوات وتبلغ قيمة الاستثمار اللازم لصنعها مليار دولار ...

وستحل المقاتلة الصهيونية الجديدة — لافي — محل الطائرة — كفير — المستخدمة حاليا في السلاح الجوي الصهيوني .

سونودا يزور

كما استمع الوفد الى شرح مفصل عن واقع وتاريخ هذه المدينة الاثرية واهميتها في التاريخ والتي تعتبر شاهدا على الحضارة القديمة في القطر .

وقد ابدى السيد سونودا اعجابه لما شاهده من تراث حضاري قيم . هذا وقد عاد السيد سونودا والوفد المرافق له الى دمشق بعد ظهر امس .

الحاكم العرفي لولاية

والاجتماعية التي لايمكن تجاهلها لن تحل على ايدي الخونة الذين يقتلون اخوانهم .

ودعا الشعب التركي للتعاون مع قوات الامن وعدم الوقوف بشكل سلبي تجاه السلطات .

ويعتبر هذا التصريح الذي ادلى به الجنرال دولغري من اكثر التصريحات عنفا منذ اندلاع اعمال العنف السياسي وفرض الاحكام العرفية في تركيا ، هذا وقد لقي عشرة اشخاص بينهم احد رجال البوليس مصرعهم خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية .

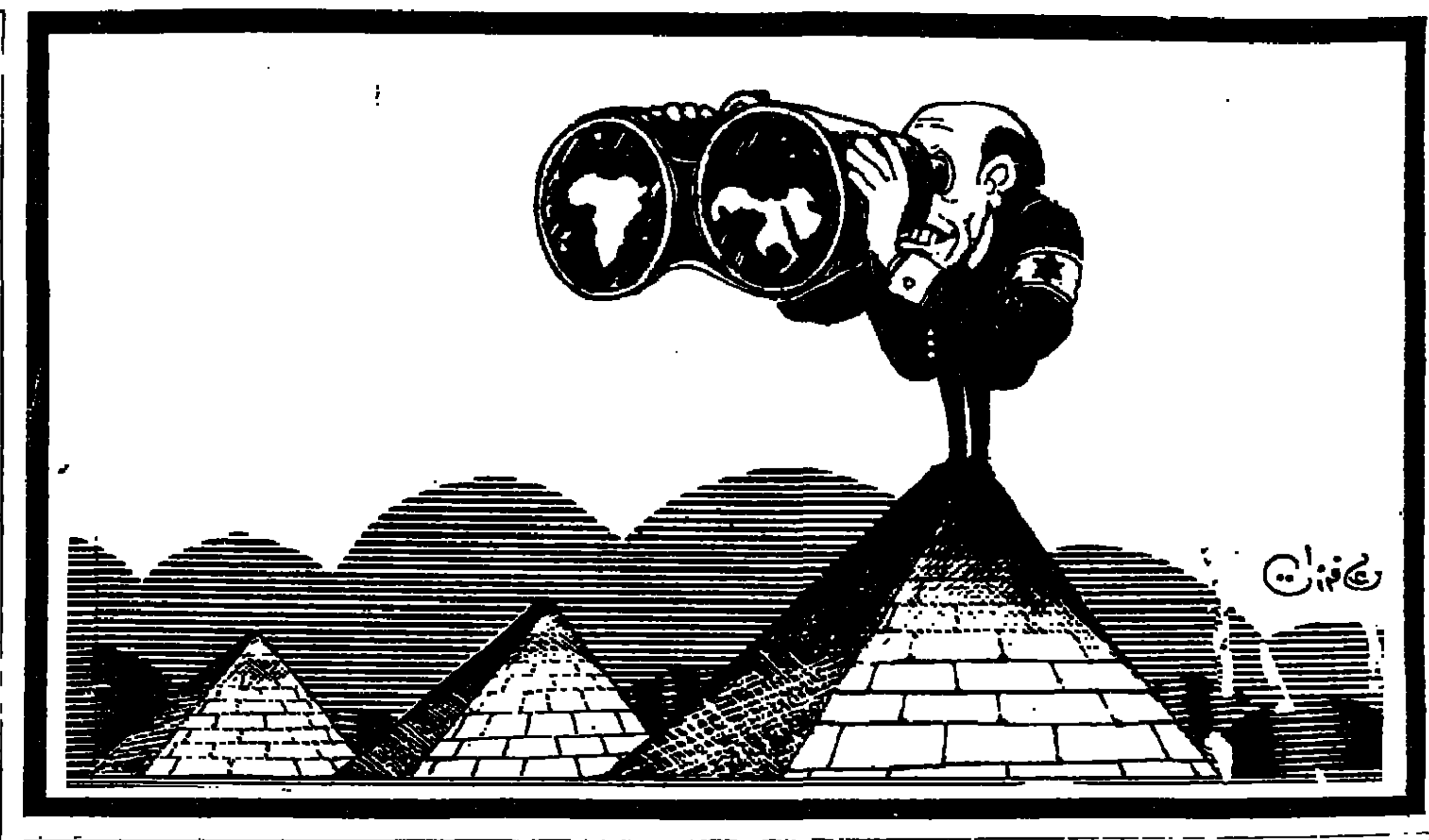
رسالة ثانية من

بريجنيف الى عرفات …

في بيروت الكسندر سولداتوف تتعلق باخر تطورات الوضع في المنطقة العربية .

واشارت الوكالة الى ان هذه هي الرسالة الثانية التي يتلقاها السيد عرفات من القادة السوفييت خلال يومين .

طبق الاصل



"الثورة" تتابع أصداء ما نشرته عن "جين مانسون"

● كتب المحرر الثقافي :

تابعت الثورة خلال اليومين الماضيين اصداء واثار ما نشرته يوم الخميس الماضي من حقائق ومعطيات حول المطربة جين ما نسون . وما قامت به من دعاية الصالح اسرائيل . واساءة للعرب . فكانت حصيلة هذه المتابعة ان تم ازالة بعض اللافتات الاعلانية التي تدعو الى حفلتيها في المريديان يومي الخامس والسادس من هذا الشهر في دمشق .

وعلمت الثورة ان المسؤولين المختصين في مكتب المقاطعة العربية لاسرائيل ذكروا ان المعلومات التي نشرتها الثورة عن جين مانسون تكفي لوضع المذكورة على اللائحة السوداء.

وقد سارع مكتب المقاطعة بالفعل الى اتخاذ الاجراءات اللازمة في هذا الصدد .عبر الاتصال بمكاتبه وفروعه من اجل الحصول على مزيد من المعلومات والحقائق حول جين مانسون .

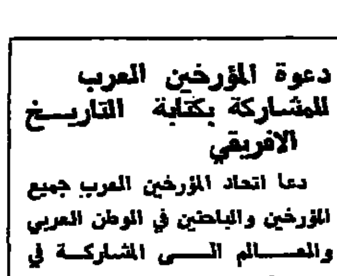
اما التلفزيون . فيبدو انه مازال غائبا ، وجاهلا بالحقائق التي نشرت عن جين مانسون وتعاطفها مع اسرائيل . فقد استمر التلفزيون في بث واذاعة الفقرات الاعلانية عن حفلها .

وكان الامر لا يعنيه . والمسالة ليست هنا ، فحسب بل في الوقت الذي تؤكد فيه على ضرورة احكام المقاطعة حتى على الاسلاميين من مؤيدي نظام السادات ودعاة الصلح مع اسرائيل . نجد ان التلفزيون يبث يوميا مشاهد تمثيلية لفؤاد المهندس . تتوجت اخيرا بعرض مسرحيته « عائلة محترمة جدا » في التلفزيون العربي السوري . فاضافة الى التهريج الذي لا يقدم سواه فؤاد المهندس . فانه يتحدث يوميا في برنامج يذاع مرتين في اليوم من اذاعة القاهرة ضد سورية . وموقفها العربي . ويشتم ويردح كل العرب . ويمدح ويدعو الى الصلح مع اسرائيل كما فعل رئيس نظامه السادات .

فؤاد المهندس الذي منعت كافة اعماله في اكثر من دولة عربية . يظهر على شاشة التلفزيون عندنا يوميا .

واذا كان الشيء بالشيء يذكر فطبيعي ان يسارع التلفزيون الى عدم عرض الاعلانات الداعية الى حفلة جين مانسون . وان يسارع الى وضع فؤاد المهندس واعماله على اللائحة السوداء ايضا .

قصيدة



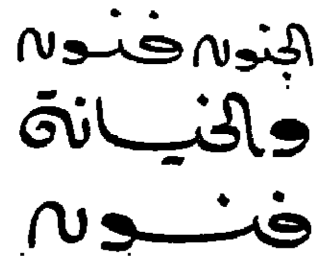
وها انت تمضي بعيدا ، وقد
اعتقتك النساء ..
واغلقت الارض ابوابها بعد
ان غادرتك ..
وهانية .. ليس تهوى
سواك
اذا فلتعد للمدى بعد هذا
الرحيل ..
الصباحات تاتي اليك
المساءات تاتي اليك ..
« وهانية » تبتدي كالصباح
« وهانية » وطن من جراح

بطاقة

سيبقى للادب النسائي خصوصيته وكذلك للادب الرجالي . والتقاؤهما يعطينا الصورة الكاملة عن التجربة الانسان . لن ياتي وقت يصبح المجتمع فيه نسائيا محضا او ذكوريا محضا . سيبقى هذامن ضمن خصوصيتين متكاملتين . وليستا متناقضتين .

القاصة : رجاء نعمة

الجنون فنون والخيانة فنون



الدكتور حسام الخطيب

كل شيء يرد عن مفاوضات نظام السادات الخائن مع العدو الصهيوني لا يصدق ، ويمكن ان يكون ضربا من الخيال او من القصص . وفي كل مرحلة يتمخض الزمان العربي الحاضر عن الوان من الاعاجيب ، ولكن ليس لهذه الاعجوبة مثيل وان الانسان ليتابع اخبارها بين مصدق ومكذب . فهذه مثلا خلاصة لاخبار امس :

الخبر الاول :

انتهى المستشارون القانونيون للحكومة الاسرائيلية من دراسة الوضع القانوني المقبل للارض الفلسطينية المحتلة بعد عام ١٩٦٧ ، وبعد كد ومراجعة للنصوص القانونية وتنقيب في الفتاوى والسوابق والاجتهادات ولا سيما في شريعة يهوذا ولوائح حمورابي، انتهت الدراسة الى تقديم الاحتمالات القانونية (النزيهة) التالية :

١ ـ حل المشكلة جذريا من الناحية القانونية واعلان ضم الضفة الغربية وقطاع غزة الى اسرائيل (وانهاء الوضع الحالي المتعب نوعا ما للمشرعين ورجال القانون) .

٢ ـ اعلان ضم الاراضي الاميرية فقط الى اسرائيل واقامة مشروعات الاستيطان عليها واباحة الاستيطان للافراد والمؤسسات (كانه غير مباح حاليا) .

٣ ـ في اسوا الاحوال وحتى يتحقق الحل النهائي ، تطبق القوانين الاسرائيلية برمتها في الاراضي المحتلة (وبالطبع كان احلال العملة الاسرائيلية محل العملة الاردنية فاتحة هذا البرنامج ـ المدخل) .

الخبر الثاني :

انتهت امس مفاوضات الحكم الذاتي التي عقدت في لاهاي (هولندا) دون ان تتوصل الى اية نتيجة (سوى تشكيل لجنتين) وقد صاحبها الملابسات التالية :

١ ـ حضر الى لاهاي مع الوفد المصري وزير الدولة للشؤون الخارجية والمستشار الاول بوزارة الخارجية (اسامة الباز) ولكنهما ابعدا عن جلسات التفاوض لانهما (متصلبان) حسب المصادر الصهيونية ، وقد يؤدي وجودهما الى جرح مشاعر الطرف المنطقي المبني فرضا على تصديق هذه الرواية) .

٢ ـ صرح رئيس الوفد الصهيوني بان موعد (٢٦ أيار) ليس ملزما وليس منزلا وليس نهائيا والمجال اما م الفرقاء مفتوح لان المطلوب هو حل ناضج لا متسرع . (بعد ان نال الاسرائيليون كل شيء فلماذا العجلة) .

٣ ـ صرح رئيس الوفد المصري بان موعد (٢٦ ايار) هو موعد ملزم حسب اتفاقات كامب دايفيد .

(سيعلن اليوم انور السادات ان هذا الموعد غير ملزم وسوف يتعرض رئيس الوفد المصري لشدة الاذن) .

٤ ـ صرح المفاوض الاميركي (سول لينوفتش) تصريحا يصعب تفسيره الا على النحو التالي :

ـ الموعد ملزم .
ـ الموعد غير ملزم .
ـ يفضل ان يكون الموعد غير ملزم مراعاة لمشاعر الاسرائيليين (بالطبع هذا منطق الحياد الايجابي) .

الخبر الثالث :

اكدت صحيفة واشنطن بوست الاميركية ان الحكومة الصهيونية تزمع زيادة عدد المستوطنات الصهيونية في الاراضي العربية المحتلة من ٩٤ الى ١١٢ مستوطنة خلال العام المالي الجديد .

(حسب صحفنا المحلية : العام الحالي الجديد !) الذي يبدا في اول نيسان القادم . وقالت الصحيفة انه سيتم انفاق حوالي ١٩٤ مليون دولار لاقامة المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة .

واشارت الصحيفة الى ان وزارة الزراعة الصهيونية سوف تزيد نفقاتها بنسبة ١٥ بالمئة عن العام الماضي لاستدرار النفقات الخاصة بالمستوطنات الجديدة ..

* * *

هل السادات خائن ام مجنون ام خائن مجنون ام مجنون خائن ؟ ام كل ذلك ؟

لا شك ان هذه هي المسالة المركزية التي ينبغي على معلقي الاخبار ان يحلوها .

اما المسائل الاخرى فهي واضحة في نصوص الاخبار ذاتها ولا تحتاج لتحليل ولا تفسير :

فالعدو الصهيوني اخذ كل شيء : الارض والسيادة والاعتراف والتطبيع وفك الحصار السياسي والاقتصادي وتكريس القدس عاصمة له .... لذلك ليس لديه اي سبب للتعجيل في انجاح او افشال اية مفاوضات .

والسادات دفع كل شيء حتى (الثلاث ورقات) ، ولم يبق امامه سوى العناية بالمشاعر الرقيقة للاصدقاء الجدد والتاكيد على ان الحقوق الفلسطينية وجدت لتبقى (حقوقا فقط) .

والولايات المتحدة (بحيادها الايجابي) لم يبق امامها سوى ان تستمر في تسهيل خيانة الخائن وتشديد قبضة المعتدي والامر بالمنكر والنهي عن المعروف والتضحية بالروح والدم لنصرة الاسلام في افغانستان .

ويكتب المعلقون ويكتب الكاتبون والحال يمشي والشاعر يردد :

ـ هل غادر الشعراء من متردم؟

ماساة الحلاج على المسرح

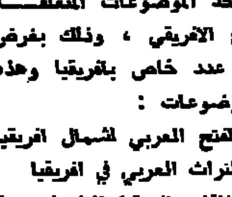
● تجربة جديدة .. ضمن نشاطات مسرح الطليعة . فهو يقدم مسرحية ماساة الحلاج التي كتبها صلاح عبد الصبور باسم جديد هو ـ محاكمة الحلاج ـ في قراءة درامية يشارك فيها المؤلف مع اعضاء نادي المسرح .

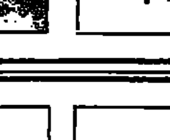
نحات وسنكري وعمل فني

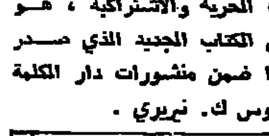
● النحات الفرنسي الان كانتاريل لم يجد سوى الرادياتورات المخصصة للتدفئة كي يحولها الى قطع فنية ، وقد حقق مجموعة من النماذج الجديدة معتمدا على الخبرة التي اكتسبها لدى احد السنكرية الباريسيين .

أمسية شعرية

تقيم اللجنة الادارية لكلية العلوم امسية شعرية يحييها الشعراء ..
محمد مصطفى درويش
احمد يوبس
عبد القادر الحصني
وذلك يوم الاثنين ـ بعد غد ـ الساعة الخامسة مساء في المدرج الثاني بدار الكيمياء .







دعوة المؤرخين العرب للمشاركة بكتابة التاريخ الافريقي

دعا اتحاد المؤرخين العرب جميع المؤرخين والباحثين في الوطن العربي والعالم الى المشاركة في كتابة احد الموضوعات المتعلقة بالتاريخ الافريقي ، وذلك بغرض اصدار عدد خاص بافريقيا وهذه هي الموضوعات :

— الفتح العربي لشمال افريقيا
— التراث العربي في افريقيا
— علاقات افريقيا التاريخية بالامة العربية
— انتشار الاسلام في افريقيا .
— اهمية التعاون بين الشعب العربي والشعوب الافريقية .

جهاز خاص للولادة



تم مؤخرا وعن طريق بعض المعدات والاجهزة الطبية صنع جهاز متنقل للولادة ، اشبه بكرسي طبيب الاسنان وذلك للاستعمال في الحالات الاضطرارية حيث انه مزود بانابيب الماء والهواء اللازمة والتي تعمل بصورة اوتوماتيكية

اثنا عشر ((اذا)) !

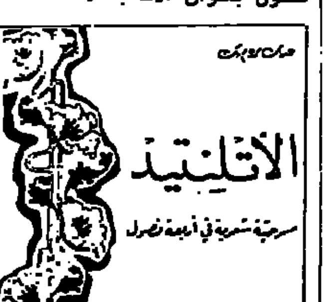
اذا انت اكرمت الكريم ملكته / وان انت اكرمت اللئيم تمردا ● اذا تزوجت فقدت حريتك الشخصية ، واذا ولد لك ولد فقدت شجاعتك ، واذا استدنت فقدت كرامتك ، واذا دينت الاخرين خسرت مالك والمستدين ايضا

● اذا قرات مجلات، فاقرا / هنا دمشق / واذا حاضرت او احييت امسية شعرية او قصصية ، ولا حيلة لك لجمع مستمعين ، فاختر المركز الثقافي العربي في صافيتا ● اذا مررت في المرجة ، من ناحية الستجقدار شممت رائحة السمن العربي ، واذا مررت في الصالحية شممت رائحة الزهر والعطر ، اما اذا ركبت في الباصات ، فالافضل ان لا تقول ماذا تشم ● اذا جعلت الصحفي موظفا ، خسرته كصحفي ، ولن تربحه كموظف ● اذا نفذ عشرون بالمئة من بيان الحكومة امام مجلس الشعب في السنة ، فان سورية ستخرج من تصنيف العالم الثالث في خمس سنوات ● اذا كان جارك بخير اصابك منه شر ، واذا كانت جارتك جميلة نزل بامراتك الضر ● اذا كان عندك سيارة فكل يوم انت بخسارة ● اذا رغبت ان تعرف عيوبك الجسدية والنفسية والاخلاقية وحسبك ونسبك ، فاضرب امراتك ضربة موجعة، واذا لم تستطع الضرب ، فاغضبها غضبا يطلق لسانها فيك ● اذا كانت تعتادك الكوابيس ، فلا تنم على ظهرك ● اذا كان لك خالة فان لك اما ثانية ، اما اذا كان لك عم فليس لك الا الله عز وجل ● اذا اردت ان تاكل مخالفة ، فمر بسيارتك في حمص ● اذا غامرت في شرف مروم / فلا تقنع بما دون النجوم . والله الموفق .

● يوسف المحمود

كتب جديدة

● الحرية والاشتراكية ، هو عنوان الكتاب الجديد الذي صدر مؤخرا ضمن منشورات دار الكلمة لجوليوس ك. نيريري .



● ضمن منشورات مؤسسة الرسالة صدرت للشاعر عدنان مردم بك مسرحية شعرية في اربعة فصول بعنوان الاتلنتيد .



ابجدية نمو الطفل النفسي ؟؟



من الضروري جدا ان تعي الام مهمتها في تهيئة طفلها للدخول الى العالم الجديد .. عالم المدرسة .. وعلى ذلك يتوقف حب الطفل او كراهيته لهذا العالم الجديد . ولذا فاختيار الطريقة المتميزة في تعليم الطفل القراءة والحساب بحيث تعلم الام ـ مثلا ـ ارقام الحساب من ١ الى ١٠ بطريقة النشيد فالطفل يستسيغ الاناشيد ذات الكلمات البسيطة التي ترافقها الصورة والاشارات البسيطة ذات الدلالة .

ان يتعود الطفل على الاستفسار حول ما يغيب عن ذهنه او ما يعتبره جديدا ومغلقا .

ان وصول الطفل الى مرحلة التعبير عما يجول بذهنه مسالة في غاية الاهمية فهذا ما يؤهله للدخول الى مرحلة جديدة على صعيد تكوين شخصيته واسلوبيته في الحياة .





● ـ ذئاب البحار ـ هو عنوان الفيلم الذي يصوره حاليا اندرو مكلفين . يقوم بالادوار اربعة من كبار الممثلين هم تريفور هاوارد ودايفيد نيفن وغريغوري بك وروجه مور .

● ريكي شرودر الولد الاشقر الصغير الذي لعب دورا رئيسيا في فيلم ـ البطل ـ الذي اخرجه فرانكو زيفريللي . اصبح اصغر نجم على صدر الشاشة الكبيرة .

● ـ الاثار الاسلامية وضعها ومستقبلها ـ هو عنوان المعرض الذي اقيم مؤخرا في العاصمة اليمنية تحت اشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة .

● اغرب طريقة في الرسم تلك التي ابتكرها الرسام الدي ـ دونيس اوبنهاين ـ حيث اخذ يرسم على الروافع والبراميل والاعمدة وكل شيء ..

اسمه .. مرض الكآبة





● رائعة ولكنها تصر دائما انها مريضة بمرض الكآبة ـ ليس لهذا المرض اي رصيد عند الاطباء النفسيين لكنها كلما جلست الى مذكراتها تكتب ذلك هو المرض الذي يلازمني ـ الكآبة ـ وعلى الرغم من ان الابتسامة الجميلة لاتفارق ثغرها فهي في الطرف الاخر من الحياة تنقلب من بنت فرحة الى حزينة .. وحزينة جدا ..

ليندا .. بطلة فيلم التزلج





ليندا بلي التي اشتهرت بدور فتاة تسكنها الارواح ومن ثم بتورطها بالادمان على المخدرات ، بدات حملتها الواسعة لفيلمها الجديد ـ رولربوغي ـ ويدور موضوعه حول صرعة قباقيب التزلج التي تجتاح جنون كاليفورنيا .





الثورة
يومية سياسية تصدر في دمشق
مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر
المراسلات ترسل باسم
ص.ب ٢٤٤٨